

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام

تأليف

إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي

المتوفي سنة 666 هـ / 1267م

دراسة وتحقيق

نداء محمد عبد الفتاح بني نمرة

إشراف

أ.د. جمال جودة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية - نابلس - فلسطين.

2014م

فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام
تأليف

إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي
المتوفي سنة 666هـ/1267م

إعداد

نداء محمد عبد الفتاح بني نمرة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2014/1/26م، وأجيزت.

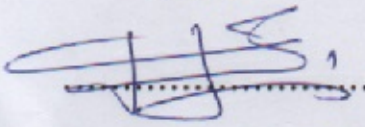
أعضاء لجنة المناقشة:

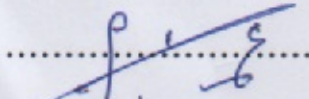
1- أ. د جمال جودة / مشرفاً ورئيساً

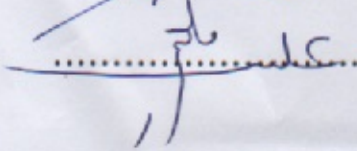
2- د. عثمان الطل / ممتحناً خارجياً

3- د. عدنان ملحم / ممتحناً داخلياً

التوقيع







الإهداء

إلى والديّ تقديراً و عرفاناً.

إلى زوجي الغالي الدكتور محمد، وفلذات كبدي أسيد وكرم وسعيد وجوان ... وداً
ومحبة ما حييت أبداً.

نداء بني نمره

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى الدكتور جمال جودة مشرفاً ومرشداً، على ما قدمه لي من نصح وتوجيه، طيلة فترة الدراسة والتحقيق حتى وصل هذا العمل العلمي إلى ما هو عليه.

وأقدم بشكر خاص، وتقدير وافر، لأساتذتي في قسم التاريخ، وأخص الدكتور عدنان محمد ملحم، والدكتور أمين ابو بكر، على ما بذلوه من جهود كبيرة، في نصح طلبتهم، واطاءة طريق المعرفة لهم، ووضع اقدامهم على طريق البحث العلمي طيلة فترة الدراسة.

كما يسعدني أن اتقدم بشكري الجزيل إلى الدكتور نضال فوزي شلبايه، وموظفي المكتبات: جامعة النجاح الوطنية (وأخص الأخ فايز سلوم)، وبلدية نابلس، والجامعة الأردنية، على ما قدموه من مساعدة في أثناء الدراسة والتحقيق.

نداء بني نمره

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام

تأليف

إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي

المتوفي سنة 666 هـ / 1267 م

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name :

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date :

التاريخ:

فهرس المحتويات

الإهداء.....	ت
الشكر والتقدير.....	ث
الإقرار.....	ج
المختصرات والرموز.....	ر
الملخص.....	س
المقدمة.....	1
منهج التحقيق.....	3
نسخة المخطوطة.....	4

الفصلُ الأولُ

نشأة إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي

التعريف الكتاب.....	9
اسمُه ومولده:.....	11
عصر المؤلف:.....	11
الحياة العلمية:.....	11
وفاته:.....	16

الفصلُ الثاني

منهج إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي

طريقته في التأليف:.....	18
أسلوبه:.....	21
لغته:.....	22
الاستشهاد بالآيات القرآنية:.....	23
الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف:.....	23
عدم اهتمامه بالشعر:.....	34
اهتمامه بالتاريخ:.....	34

الفصل الثالث

النص

- 39..... مقدمة المصنف
- 40..... اشتقاق بيت المقدس
- 47..... ما جاء فيمن مات به
- 50..... فضل في الصلاة في بيت المقدس والزيارة والسكنى
- 57..... الترغيب في زيارة بيت المقدس والصدقة والصيام
- 60..... الترغيب في سكنى بيت المقدس
- 63..... من سكن فلسطين من الصحابة
- 64..... ما جاء في المسجدين
- 65..... أعمال المطى إلى المساجد الثلاثة
- 66..... الملائكة الموكلون بهذه المساجد
- 67..... تسبيح الملائكة في المسجد الأقصى
- 68..... دعاء سليمان عليه السلام
- 69..... موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس
- 72..... من أهل بيت المقدس والترغيب في ذلك
- 75..... تحويل القبلة
- 78..... فضل الصخرة وذكر الماء الذي يخرج من أصلها
- 82..... معراج الصخرة
- 84..... ما جاء في أن الصخرة تزار ولا تزور
- 85..... رؤية النبي (ﷺ) الحور العين
- 86..... ما جاء في الماء الذي يخرج من الصخرة
- 91..... ما جاء في الصخرة ونهوى إليها يوم القيامة
- 95..... ما جاء في السلسلة
- 95..... فضل الصلاة عند موضعها وما كان فيها
- 98..... بناء المسجد
- 104..... فتح بيت المقدس
- 108..... حديث ليلة الرجفة
- 109..... فضل مؤذنى بيت المقدس

- 110..... حديث الورقات
- حديث دخول ذي القرنين بيت المقدس وما رأى فيه من العجائب التي صنعها الضحاك بن قيس الأزدي. 112.....
- 114..... حديث ابني موسى وهارون عليهم السلام
- 116..... قبر آدم وإبراهيم وولده عليهم السلام
- 118..... حديث طاظري بن أشمانوس
- 120..... نزول المهدي ببيت المقدس وعيسى بن مريم
- 123..... ما جاء في أن الدجال لا يدخل بيت المقدس
- 124..... فضائل الشام
- 125..... الدعاء بالبركة للشام
- 127..... ما جاء في أن الشام تسعة أعشار الخير
- 131..... الترغيب في سكنى الشام والمقام بها والهجرة إليها
- 139..... ما جاء في عمود الإسلام بالشام
- 143..... قول النبي (ﷺ) أهل الشام سوط الله في أرضه
- 145..... طرد إبليس من الشام
- 145..... الشام أرض المحشر والمنشر
- 148..... ما جاء في الأبدال بالشام
- 150..... مواطنهم من الشام
- 153..... كون هذه الطائفة بالشام
- 154..... أين مقام هذه الطائفة المنصورة من الشام
- 156..... الجبال التي أقسم الله بها
- 159..... ما جاء في دمشق
- 161..... خبر فتح دمشق
- 163..... باب ما جاء في الربوة
- 165..... ما جاء في تضعيف البركة بالشام والترغيب في سكنائها
- 165..... ما جاء في أن دمشق إرم ذات العماد وأنها جبارة
- 166..... ما جاء في بناء دمشق
- 167..... ما جاء في مسجد دمشق
- 173..... مصلى الخضر في جامع دمشق

173.....	موضع رأس يحيى بن زكريا من الجامع عليه السلام
175.....	ما جاء في دمشق أن أكثر المدن أبدالاً وزهاداً
176.....	ما جاء في باب الفراديس
177.....	موضع نزول عيسى بن مريم من دمشق
178.....	ما جاء في أن دمشق من مدائن الجنة
179.....	من قبر بالشام وجهاتها من الأنبياء عليهم السلام
182.....	من توفي بدمشق والشام من الصحابة
183.....	ما جاء في ابني آدم عليهما السلام هابيل وقابيل
189.....	فضل الصلاة بهذا الجبل والدعاء
190.....	فضل مسجد إبراهيم عليه السلام ببرزة وهو المقام
191.....	فضل حمص وما جاء فيها وما يبعث منها من الشهداء يوم القيامة
191.....	فضل نابلس
192.....	فضل عسقلان والترغيب في المقام بها
192.....	فضل الرباط بعسقلان
193.....	ما جاء في مقبرة عسقلان
195.....	فضل غزة
196.....	جامع أمر الشام وفضله
Error! Bookmark not defined.	الفهارس العامة
Error! Bookmark not defined.	المصادر والمراجع
b.....	Abstract

المختصرات والرموز

أ. أشير إلى المصادر والمراجع في الحواشي حسب النمط التالي:

1. يُشار للمصدر كالاتي: اسم المؤلف أو شهرته، الكلمة الأولى من اسم كتابه، ثم الجزء (إن كان له أجزاء)، ورقم الصفحة، مثلاً:
 - القرماني، أخبار، ج3، ص312.
 - الأصفهاني، الفتح، ص27.
 2. يُشار للمرجع كالاتي: اسم الشهرة أو العائلة، والاسم الأول، الكلمة الأولى من اسم كتابه، ثم الصفحة، مثلاً:
 - الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج4، ص219.
 3. إذا كان للمؤلف كتابان يتشابهان في الاسم الأول، نذكر الكلمة الأولى والثانية من اسم الكتاب، مثلاً:
 - العارف، عارف، تاريخ الحرم، ص55؛ العارف، عارف، تاريخ قبة، ص79.
- ب. الرموز التالية تعني ما يلي:

ص: صفحة.

س: سطر.

ج: جزء.

ق: قسم.

ط: طبعة.

هـ: هجري.

م: ميلادي.

ت: توفي.

مج: مجلد.

تح: تحقيق.

م.ن: مصدر نفسه.

د.ط: دون طبعة.

ب.ت: بدون تاريخ وفاة.

د.ت: دون تاريخ نشر.

د.م: دون مكان نشر.

د.ن: دون ناشر.

فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام

تأليف

إبراهيم بن أبي حفاظ المكناسي المتوفي سنة (666هـ - 1267م)

دراسة وتحقيق

نداء محمد عبد الفتاح بني نمره

إشراف

أ. د. جمال جودة

الملخص

أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي، ولد في مكناس بالمغرب سنة (600هـ - 1203م) ونشأ وتلقى علومه فيها، وتنقل بين مصر والشام والعراق كثيرا، حتى استقر به الأمر في مصر، حتى وفاته في الفيوم سنة (666هـ - 1267م). وقد أغفلت كتب التراجم سيرته فلم أجد عنه إلا القليل من المعلومات في المصادر التاريخية. عرف المكناسي بتواضعه، وأخلاقه الحسنة، وتدينه وثقافته الواسعة في فنون الشعر والأدب، وقد ترعرع في بيئة علمية وتأثر وسمع من أبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون (ت 622هـ / 1225م).

اتسم أسلوب المكناسي بالطابع القصصي الديني، إضافةً إلى اعتماده الطريقة النقلية في جمع مادة كتابه عن سبقة من الكتاب في هذا المجال، فقد أخذ من كتاب (فضائل بيت المقدس) لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي (ت في القرن الخامس هجري)، ونقل عن كتاب (فضائل بيت المقدس) لأبي المعالي المشرف بن المرجا المقدسي (ت 492هـ - 1098م) وعن كتاب (فضائل الشام) و(فضل دمشق) لأبي الحسن علي بن محمد بن صافي بن شجاع المعروف بابن أبي الهول الربيعي المتوفي سنة (444هـ - 1052م) وكتاب (فضائل الشام) لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفي سنة (562هـ - 1166م)، كما انتهج طريقة الاختصار في تقديم مادته، وحذف الأسانيد في الأحاديث النبوية، وكذلك في الأخبار التي أوردها، وبالرغم من ذلك فإن بعد الروايات قد تجاوزت عدة صفحات، إضافةً إلى اهتمامه بالروايات الخيالية والخرافية (الإسرائيليات) التي هدفت إلى ترهيب مرتكبي الذنوب في الأماكن المقدسة.

استشهد المكناسي بـ40 آية قرآنية، مئة وخمس وسبعون حديثاً، أشار خلالها إلى المكانة الرفيعة التي تميزت بها بيت المقدس والشام عند الله تعالى، ولإيقاظ الشعور الديني عند المسلمين للدفاع عن المقدسات الإسلامية، والحرص على زيارتها، والإكثار من الأعمال الصالحة فيها.

تبرز أهمية الكتاب في احتوائه على مادة دينية كبيرة، ويظهر ذلك من خلال الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية المتعلقة ببيت المقدس والشام وفضلهما، وأنواع العبادات التي تستوجب ممارستها فيهما، وعرضه الروايات التي يقصد بها اجتذاب الزوار إلى بيت المقدس والشام، وأهمية الإقامة فيهما والرباط، وقيمة الصلاة والصيام والزكاة وفعل الخير فيهما، والرعاية الإلهية لبلاد الشام.

كما احتوى الكتاب وصفاً دقيقاً للمسجد الأقصى ومكانته، وذكر كثيراً من الأماكن التي يجذب زيارتها مثل السلسلة وقبة الصخرة وغيرها، كما اشتمل على معلومات عن قبور الأنبياء وقبور عامة المسلمين، خاصة في الأرض المقدسة.

إن إقبال المؤرخين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي على وضع مؤلفات خاصة ببيت المقدس وبلاد الشام يؤكد على مكانتهما الخاصة في تاريخ البشرية، لأنهما من أقدم بقاع العالم، كما أنهما مهوى أفئدة أكثر من نصف سكان العالم؛ لالتقاء الديانات السماوية الثلاث على أرضهما، فأضحتا من أقدس بقاع العالم.

وكان مما دفع المكناسي وغيره من الكتاب في مجال الفضائل للكتابة في فضائل بلاد الشام وبيت المقدس، حث النبي (ﷺ) على فتح الشام، والترغيب في سكنها ونشر الدين فيها، ولتشويق الناس إلى زيارتها والدفاع عنها أمام الهجمات الصليبية.

وأما الناحية السياسية فتظهر في نصوص الكتاب عندما تناول المكناسي الخلافات والصراعات بين بني أمية وشيعة علي بن أبي طالب على لسان كعب الأخبار الذي وردت عنه

أخبار كثيرة في فضائل القدس والشام، وهي من تراث اليهود، ومنهم أيضاً وهب بن منبه الذي حدّث بأخبار الأنبياء وأحاديث بني إسرائيل.

قسّم المكناسي الكتاب جزئين، الجزء الأول: تناول فيه فضل بيت المقدس واشتمل على مواضيع عدة منها اشتقاق اسم بيت المقدس، وقيمة الصلاة وترغيب السكّنى فيه وبناء المسجد الأقصى وفتح بيت المقدس، وفضل مؤذني بيت المقدس وغيره، ويبدو من ذلك أنه أعطى صورة شاملة لبيت المقدس فقد جمع بين الأهمية الدينية والتاريخية.

أما الجزء الثاني: فتناول فيه حدود الشام، ولماذا سميت بهذا الاسم، والترغيب في سكناها، وأن الشام هي أرض المحشر، كما ذكر فتح دمشق وفضل الأماكن والمدن من الناحية الدينية والفضل الذي يحصل عليه الزائر من زيارته له.

أراد المكناسي من خلال ما سبق توجيه أنظار المسلمين إلى أهمية زيارة بيت المقدس وبلاد الشام واعتبار ذلك شكلاً من أشكال الحج، فقد حدد مناسك الزيارة، ووصف الأماكن الدينية وفضلها، فيكون بذلك قد وضع كشافاً جغرافياً وتاريخياً لزائري بلاد الشام.

المقدمة

حظيت مدينة القدس وبلاد الشام بمكانة تاريخية ودينية عريقة، فهي مهبط الديانات، وموطن الأنبياء منذ فجر التاريخ، فهي أولى القبلتين، ومسرى الرسول (ﷺ)، وثالث الحرمين، الأمر الذي جعل أفئدة المؤمنين تصبو إليها دائماً.

إن تراث الأمة العربية الإسلامية بحاجة إلى التحقيق والاهتمام به لنفض الغبار عنه، وبعثه من جديد، لإثراء المكتبات بالتراث المدفون في خزائن الكتب وانطلاقاً من هذا وقع الاختيار على كتاب "فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام" لإبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ الكناسي لتحقيقه والاهتمام به، هذا المخطوط الذي أولى عناية لبيت المقدس والشام وفضائلهما عند الله تعالى والأنبياء والخلفاء والعلماء.

مرت الباحثة بصعوبات ومشاكل كثيرة وكان أهمها في وحدانية المخطوطة ويتمها، وانعدام وجود نسخ أخرى للمقابلة معها، مما جعل العمل شاقاً ومرهقاً، إذ كانت لغتها غير واضحة، وخطها غير مقروء، وبعض صفحاتها مطموساً، مما دفع الباحثة لمقابلة نصوصها مع المصادر التاريخية وكتب الفضائل، للتخلص من مشاكل النص وإخراجه بالصورة العلمية الصحيحة .

قسمت الباحثة أطروحتها إلى قسمين: يتعلق القسم الأول منها بالجوانب التي تتحدث عن المؤلف اسمه، ومولده، ونسبه، ووفاته، ولمحة عن عصره، كما يتحدث هذا القسم عن المنهج الذي اعتمد عليه الكناسي في تأليف كتابه من حيث طريقته في التأليف، ولغته واستخدامه القرآن، والأحاديث النبوية، بالإضافة إلى المعلومات التاريخية لهذا الكتاب.

أما القسم الثاني، فقد اشتمل على متن المخطوطة، وفي هذا القسم تناول المؤلف فضائل بيت المقدس، وفضله والترغيب للسكنى فيه، والفضائل التي تعود على من يقيم شعائر الله في البيت المقدس، والإسراء بالنبي (ﷺ) وفتح عمر بن الخطاب بيت المقدس، وبناء المسجد الأقصى

ويبدو من خلال ذلك أنه أعطى صورة واضحة عن بيت المقدس حيث جمع بين الأهمية الدينية والتاريخية.

وتناول المؤلف في القسم الآخر فضائل الشام وسبب تسميتها بهذا الاسم وحدودها، والفضائل التي تعود على من يقيم شعائر الله في بلاد الشام ومباركة الله لها وفضل المدن الشامية.

منهج التحقيق

بعد الحصول على مخطوطة كتاب " فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام " للمؤلف إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي، والتأكد من أنها نسخة فريدة، قمت بدراستها وعنونتها مباحثها، معتمداً في ذلك على المصادر التي تناولت موضوع فضائل بيت المقدس، ثم قارنت ما جاء فيها من روايات بالمصادر التي تحدثت عن الموضوع نفسه، وذلك للتأكد من صحة ما أورده .

ورقمت النص المطبوع بوضع الأرقام (3، 6، 9...) على يمين الصفحة، بهدف تحديد النص، وإحالاته إلى مصادره الأصلية، وهذا سيتضح في الحاشية الأولى.

أما الترجمات المتعلقة بالأعلام والمواقع الجغرافية والألفاظ الصعبة، وتصحيح الرسم الإملائي للكلمات، وإضافة الساقط منها؛ فقد وضعته في الحاشية الثانية حاشية التعريفات والتوضيحات كما أرجعت الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها من الكتاب العزيز، واستخرجت الأحاديث النبوية من كتب الحديث.

كنت حريصة على إخراج النص كما أراده المؤلف، سوى وضع العناوين له، وإضافة ما سقط منه عند النسخ أو التأليف، وتمت الإشارة لذلك باستخدام الأقواس المربعة [] .

كما صححت الرسم الإملائي للكثير من الكلمات والأسماء التي أوردها بما تتلاءم والرسم الإملائي الحديث مثل: سليمان = سليمان، هرون = هارون، السموات = السماوات وأشرت بذلك.

ووضعت بدل الكلمة المفقودة أو الطامسة []، وأشرت إليها بـ طامس في الأصل والمثبت ترجيحاً. وأضفت على النص بعض الكلمات مثل: قوله تعالى، عز وجل.

نسخة المخطوطة

توجد ثلاث نسخ من مخطوطة " فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام " النسخة الأولى من المخطوطة في مكتبة توبنغن ضمن المخطوطات تحت رقم التصنيف (2620) وهي النسخة الأصلية، وتوجد نسخة مصورة عنها في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية ضمن المجموعات الخاصة.

ونسخة أخرى مصورة عن النسخة الأصلية في المكتبة الوطنية في تيرانا عاصمة ألبانيا لكنني لم أستطع الحصول عليها على الرغم من الجهود التي بذلتها، وقد قمت بالاتصال بالسفارة الفلسطينية في ألبانيا، ولكنها لم تتمكن من الحصول على صورة عنها لاعتراض إدارة المكتبة على تصوير المخطوطة أو الاطلاع عليها كاملة ولا يوجد تفسير لذلك.

إن نسخة المخطوطة التي بين أيدينا، هي نسخة مكتبة توبنغن، حصلت عليها بمساعدة الدكتور جمال جودة، لأنه درس في جامعة توبنغن.

تقع المخطوطة في جزأين، وعدد أوراقها (62) ورقة مع ورقة الغلاف، وكتبت كل صفحة في حقلين لا يتعدى عرض الحقل 5سم. وترك فراغ بين الحقلين في الصفحة الواحدة عرضها في حدود (2سم)، ولا يتجاوز قياس صفحتها (15×14سم) وتتكون كل صفحة من (15-17 سطر)، وبتراوح عدد كلمات السطر الواحد من (6-12) كلمة، وقد كتبت بخط نسخي غير واضح، وفيها أخطاء لغوية، وتحريفات، وأخطاء هجائية، وبعض صفحاتها مطموس. كما أن المكناسي لم يقسم مادة الكتاب إلى أبواب وفصول بل قسمه إلى فقرات ذات عناوين.

لم يشر الناسخ إلى اسمه، ولتاريخ الفراغ من النسخ.



الورقة الأولى من المخطوطة

الزيادة لانه نفا في حيايقه المال ومن طانه مناه
 باسمه تامل الهوكه وهي البرايد وفي الجير وارك الحي
 في البرتقال بقراب ما زيد في الجير عند الموت بوانه
 في الاول من سن حزننا ابو عمر من ربيع من حاله
 ارجلنا انه قال قدم النهري بينا المتمر فحلمنا طوط
 منة قال المراسع في حالها قلت ان ههنا بيتنا يجربك
 من اكلت عائله عبيده من ارضه فلو حلسنا اليه
 قال حلسنا اليه فحل جرت عرقنا يا بيت المقدس فما
 اكبر قال الزمري فيها الشيخ ارضت للدماء مني اسمه اليه
 قال في حالها الذي سري حده له الامن السيد الدم
 في الجير الاقضي الذي اكل حمله في الجير وفيه
 لا تقوم الساعه حتى يتالحج
 اليها يعزى بركسده اليها بركسده
 كبر الا جابر لا تسم الساعه حتى يردوا
 في بيت المقدس فمتنا دارنا الى الجير حبه

الحرم من الجير
 اخبرنا الشيخ الامام العالم الفاضل ابو ابي اسحق بن هرون
 بن عيسى بن يحيى بن ابي النعمان قال القى المقتدر على اوقات
 التي في الجير التي استمر على الطامات وصداقته على منعه
 ابو عبد الله بن الجير في الجير في الجير وعالم حبه
 او اليها كرامات ، اما في هذا كما يتصور فينا يركب
 المقدس والاشام وما ردد في ذلك العجايب والخصايب
 المصطفي جمع فيها المعروف وبعثت المستعان
 بركه زعمنا على المستصحب وفضلت اكثر الاسانيد
 وسميت معناه كجوه والله الموفق للبعث
 سلم الامم من ذلك حول العالم مسكن اكثر انما يديه
 واكالمه وركب الجير من كانه والمقام به والحقه
 انه وهو ارسل من الجير المقدس وبه في الجير من منبر
 وفيه من الجير غير وسما في ذلك معصلا الى الله تعالى
 استغفر الله من جميع المعاصي
 القديس وفي الطاهر والبركة والقدس في الجير من منبر
 1114

الورقة الثانية من المخطوطة

كتاب في فضائل النبي المصطفى
 وفضائل الصلاة وما
 فيها من فضائل كثيرة
 الأختي المحبة في
 شهر ربيع الأول سنة
 ١٢٠٥
 في يوم رابع من شهر
 ربيع الأول سنة
 ١٢٠٥
 في يوم رابع من شهر
 ربيع الأول سنة
 ١٢٠٥

بعد ان انتهى من كتابة
 هذا الكتاب في شهر ربيع
 الأول سنة ١٢٠٥ في
 يوم رابع من شهر
 ربيع الأول سنة
 ١٢٠٥

في شهر ربيع الأول سنة
 ١٢٠٥ في يوم رابع من
 شهر ربيع الأول سنة
 ١٢٠٥

في شهر ربيع الأول سنة
 ١٢٠٥ في يوم رابع من
 شهر ربيع الأول سنة
 ١٢٠٥

الورقة الأخيرة من المخطوطة

الفصلُ الأوَّلُ

نشأة إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ
المكناسي

التعريف بالكتاب

لمدينة القدس مكانة خاصة في تاريخ البشرية، فهي مهوى أفئدة الشعوب على اختلاف ألوانهم وأجناسهم وأديانهم وتعد من أقدس بقع العالم فهي قبلة الأديان السماوية الأولى، وعلى أرضها نشأت أرقى الحضارات.

وللقدس منزله عظيمة عند الأمة العربية الإسلامية، فقد سكنها العرب اليبوسيون منذ حوالي ستة آلاف عام، ويعد هؤلاء أول من أسس القدس وسموها (يبوس) وهذا يدحض الإدعاء الصهيوني الكاذب والمزعوم بالحق التاريخي.

وموضوع هذه الدراسة هو تحقيق مخطوطة فضائل بيت المقدس واشام وما ورد.

في ذلك من العجائب والخصائص العظام لإبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي، وهذا النوع من كتب الفضائل يعالج التاريخ المحلي لمدينة القدس والشام، يتحدث عنهما ويصف محاسنهما.

وكان الهدف الذي توخاه المكناسي هو الهدف الذي توخاه غيره من مصنفي الفضائل الذين سبقوه.

وهو بيان إسلامية القدس والشام، وإبراز المكانة الروحية لكلا المدينتين وارتباطهما بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

أما مرتكزات هذا الهدف والتي ظهرت من خلال النص:

1. إن بيت المقدس والمسجد الأقصى لهما ارتباط بالعقيدة الإسلامية وإن الأنبياء هم الذين بنوا هذا المسجد، وقدسيتها هذه الأرض نابعة من تقديس الله لها واهتمام الأنبياء بها، فهي الأرض المباركة ومهاجر إبراهيم عليه السلام، وهي أرض الإسراء والمرعاج، وعلقت أرضها ينتصر الحق وينهزم أهل الباطل.

2. بيت المقدس هو القبلة الأولى للمسلمين قبل أن يأمرهم الله بالتوجه نحو الكعبة.

3. فلسطين أرض إسلامية عبر التاريخ، فقد سكنها الأنبياء، وعلى أرضها عاش التابعون والعلماء ينشرون أنوار علومهم في ساحات الأقصى ومساجد القدس.

ابتدأ النص موضوع التحقيق من كتاب فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام، بمقدمة المؤلف والتي يشرح فيها عن كتابه والسبب الداعي لتأليفه، ثم ينتقل إلى تفسير اسم بيت المقدس.

ثم يذكر الأنبياء الذين بنوا المسجد الأقصى ثم ينتقل لذكر الصراع بين عيسى عليه السلام وبين بني إسرائيل والذي انتهى برفع عيسى عليه السلام وخراب بيت المقدس على يد طيطوس الرومي.

ثم يفرد المكناسي مساحة الحديث عن الأهمية الدينية للمسجد الأقصى وليبيت المقدس مستشهداً بالآيات القرآنية وبالأحاديث الشريفة وبأقوال الصحابة والتابعين مدلاً على الأهمية الروحية التي يمثلها المسجد الأقصى في الوعي الإسلامي، ومركزاً على كون القدس محور للصراع بين الحق والباطل.

ثم ينتقل للحديث عن أهمية بلادل الشام ومباركة الله لها وبناء مدينة دمشق مستشهداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة مدلاً على الأهمية الدينية التي تمثلها بلاد الشام عند المسلمين ثم ينهي المكناسي حديثه عن المدن الفلسطينية ويخص بذكره غزة والرملة وعسقلان.

اسمُه ومولده:

ابراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ مهدي المكناسي التلمساني وكني بأبي اسحاق⁽¹⁾.

ولد الإمام المكناسي في بلدة مكناس بالمغرب العربي (سنة 600هـ/1203م)⁽²⁾.

واللافت للانتباه أن المصادر الإسلامية سكتت عن نشأة المكناسي وتعليمه ومواقفه السياسية، مما يوحي بأنه كان شخصية غير مشهورة.

عصر المؤلف:

عاش المؤلف المكناسي (600هـ/1203م-666هـ/1267م) في حقبة عصبية ألفت بظلالها على البلاد الإسلامية، وذلك نتيجة الانقسامات الداخلية والصراعات في الدولة الأيوبية وتعرض العالم الإسلامي إلى الهجوم الفرنجي والزحف المغولي، لقد كانت دولة الخلافة في طريقها نحو الزوال في حين كانت دولة المماليك تلوح في الأفق الناشئة لتحل محلها وكان لانتقال السلطة نتائج وخيمة، فقد دفعت البلاد نحو المزيد من العنف والصراع السياسي.

الحياة العلمية:

يتضح من دراسة الفترة التي عاشها المكناسي إن هناك اهتماماً كبيراً بالعلم والعلماء في مصر وبلاد الشام على حد سواء حيث برز اهتمام السلاطين الأيوبيين بالعملية التعليمية فهاهو صلاح الدين الأيوبي (ت589هـ/1173م) يشجع العلماء ويقربهم منه وكان مجلسه حافلاً بأهل العلم يتذاكرون في أصناف العلوم، وهو يحسن السماع والمشاركة⁽³⁾ ولكثرة مخالطته للعلماء وأخذهم عنهم، كأنه من كبار الفقهاء، وكان يحفظ القرآن الكريم، ويهتم بسماع الأحاديث

(¹) الذهبي، تاريخ الحوادث ووفيات (661-670هـ)، ص219. السيوطي، بغية، ص190. انظر أيضاً: العسلي،

كامل، مخطوطات، ص57-58. الزركلي، الاعلام، ج1، ص79. الدقر، عبد الغني، فهرس، ص7.

(²) الذهبي، تاريخ الحوادث ووفيات (661-670هـ)، ص219. السيوطي، بغية، ص190. انظر أيضاً: العسلي،

كامل، مخطوطات، ص57-58. الزركلي، الاعلام، ج1، ص79. الدقر، عبد الغني، فهرس، ص7.

(³) السبكي، طبقات، ج4، ص329.

النبوية، ويشارك الكثير من أبناء الأسرة الأيوبية رجال العلم بعطائهم العلمي، حيث اهتم ابنه العزيز عثمان بالعلم والعلماء وأغدق عليهم أعطياته المالية الكبيرة (1).

أما الكامل (ت635/هـ1237م) في مصر فكان يحب أهل العلم ويؤثر مجالستهم، وشجعهم على تدريس العلوم الشرعية إذ قام بإنشاء دار الحديث الكاملية بالقاهرة، وجعل عليها أوقافاً، كان يناظر العلماء والفقهاء ويمتحنهم بالمسائل الفقهية(2).

وحاضر الملك المعظم عيسى (ت624/هـ1227م) بالفقهاء والعلماء، وبأحدهم في دقائق العلوم، وشجعهم على الحفظ وتدريس العلوم الفلسفية وأغدق عليهم أعطياته المالية الكبيرة (3).

وكان الناصر داود (ت665/هـ1258م) كأبيه المعظم عيسى يحب العلم فأحاط نفسه بالعلماء والأدباء والمؤرخين وشجعهم على تدريس العلوم المختلفة، وفي عهده راجت العلوم العقلية، ونشطت دراسة الفلسفة (4).

وعرف عن حكام الأقاليم الشامية بحب العلم وتشجيع أهله فالملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر صاحب حماة، فقد أحاط نفسه بالعلماء وكان يشجعهم ويغدق عليهم (5).

أما الصالح أيوب (ت647/هـ1249م) على الرغم من عدم ميله للعلم ولا مطالعة الكتب إلا أنه أجرى الأعطيات على أهل العلم، من غير أن يخالطهم كما لم يخالط غيرهم، لمحبتته في العزلة، ورغبته في الانفراد، وملازمته للصمت (6).

(1) الحموي، معجم، ج8، ص100. ابن أبي أصيبعة، عيون، ج2، ص207.

(2) المقرئزي، السلوك، ج1، ص258.

(3) ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص267. الحنبلي، شفاء، ص242. انظر أيضاً: أحمد بدوي، أحمد، الحياة، ص7-8. غوانمة، يوسف، إمارة، ص347.

(4) أحمد بدوي، أحمد، الحياة، ص9. غوانمة، يوسف، إمارة، ص347.

(5) أبو الفداء، المختصر، ج3، ص125.

(6) المقرئزي، السلوك، ج1، ص341. انظر أيضاً: أحمد بدوي، أحمد، الحياة، ص49.

واقتمدى الممالىك بالسلالطىن الأىوبىىن؁ ولسبهبوا بهم فلما لولى الظاهر بىبرس؁ أأذ يقرب إىله العلماء والأدباء وكان ىمىل إىلى اللارىخ وأهله مىلا شدىدا؁ وىقول : سماع اللارىخ أعظم من اللاربب⁽¹⁾.

ارلبط ازدهار اللركة العلمىة فى بلاد الشام ومصر بلسطور ولسقدم المؤسسالل اللعلمىة ومنها المسالجد واللكلالبب والملاس والزلواىا والربط والخوانق؁ فقد للقى المسلمون دروسهم فى اللوالع والمسالجد المنلسرة فى أرباء البلاد الإسلامىة واشلهر من بىنلها فى مصر لاملع عمرو بن العاص؁ واللاملع الأزهر؁ ولاملع اللاكم؁ ولاملع العطارىن بالإسكندرىة؁ وفى الشام اللاملع الأموى فى دمشق؁ ولاملع حلب؁ والمسجد الأقصى فى القدس⁽²⁾.

ولما ازلال أعداد الللبلبة أنسلل الللالبب للعللم الصبىان⁽³⁾؁ لم أنسلل اللمارس فى بلاد الشام فأنسلل الشىخ رسلأ ابن نظىف بن ما شاء الله اللمشقى الملسرة المعروفة بالرشائىة والللى الللأها لاراً للعللم القرآن سنة(400هـ/1009م)⁽⁴⁾؁ لم بنى شلالع الللىن واللولة صالدر بن عبد الله أولى ملاس دمشق للألحناف سنة (491هـ/1097م) وأنسلل أىضا اللابك العسكرا أمىن اللولة كسلكىن ملسرة للشفاعىة سنة (514هـ/1024م) سماها الأمىنىة⁽⁵⁾.

لسابق السلالطىن والملوك والأمرء والألربلاء على لأسىس الملاس فاهلم صلالع الللىن الأىوبىى(ت1173هـ/589م) بإقالمة العلىل من الملاس ملل: الملسرة الصلاللحة بالقاهرة والملسرة المبالورة لملشهد اللسىن بن على (ت61هـ/680م) ولعل لها وقلأ كبرىاً؁ وملسرة

(1) ابن لقرى برللى؁ الللوم؁ ج7؁ ص182.

(2) العلى؁ لخطط؁ 284-360. أأمى بلىوى؁ أأمى؁ الللأة؁ ص11-26.

(3) أأمى بلىوى؁ أأمى؁ الللأة؁ ص86.

(4) اللعىمى؁ اللارلس؁ ج1؁ ص11-12. على؁ لخطط؁ ص60-66.

(5) أأمى بلىوى؁ أأمى؁ الللأة؁ ص30.

للفقهاء المالكية وأخرى للشافعية⁽¹⁾ وأسس المدرسة الصلاحية في القدس سنة (583هـ/1187م)⁽²⁾

أنشأ أسد الدين شيركوه (ت564هـ/1168م) بدمشق المدرسة الأسيدي للشافعية والحنفية بدمشق⁽³⁾ ومدرسة بحلب للشافعية⁽⁴⁾ أقام الملك الظاهر غازي (ت613هـ/1216م) صاحب حلب المدرسة الظاهرية في دمشق وأخرى أوقف عليها الأوقاف⁽⁵⁾، وشيد الملك الأفضل نور الدين مدرسة الأفضلية في بيت المقدس سنة (590هـ/1193م) ووقفها على فقهاء المالكية⁽⁶⁾

كما أنشأ الملك العادل سيف الدين أبو بكر عدة مدارس في بلاد الشام، منها : المدرسة العادلية الكبرى والعادلية الصغرى،⁽⁷⁾ وأنشأ الملك المعظم عيسى المدرسة المعظمية التي تقع قرب المسجد الأقصى سنة (614هـ/1217م) ووقفها على فقهاء الحنفية، ولهذا كانت تسمى أيضاً بالمدرسة الحنفية⁽⁸⁾، واهتمت هذه المدرسة بتدريس العلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية وغيرها⁽⁹⁾، ومن المدارس التي أسسها الملك المعظم عيسى في الحرم الشريف بيت المقدس، المدرسة النحوية سنة (604هـ/1207م) ووقف عليها أوقافاً عديدة، وقد خصصها لتدريس علوم اللغة العربية من أدب ونحوها⁽¹⁰⁾ وشيد الملك الكامل محمد بن العادل المدرسة الكاملية في مصر سنة (621 هـ /1224م)⁽¹¹⁾ ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي⁽¹²⁾.

(1) المقرئزي، خطط، ج4، ص195. الحنبلي، شفاء، ص189. انظر أيضاً أحمد بدوي، أحمد، الحياة، ص31. حمزة،

عبد اللطيف، الحركة، ص156-166. الأوزوشي، شوكت، الحياة، ص332-348.

(2) الحنبلي، الأئس، ج2، ص88. النعيمي، الدارس، ج1، ص331. أحمد بدوي، أحمد، الحياة، ص67.

(3) علي، خطط، ج6، ص76. النعيمي، الدارس، ج1، ص152.

(4) السبكي، طبقات، ج4، ص309.

(5) النعيمي، الدارس، ج1، ص340.

(6) الحنبلي، الأئس، ج2، ص97. عبد المهدي، عبد الجليل، الحركة، ص57.

(7) النعيمي، الدارس، ج1، ص359. أحمد بدوي، أحمد، الحياة، ص30-40.

(8) الحنبلي، الأئس، ج2، ص89. عبد المهدي، عبد الجليل، الحركة، ص58، العارف، المفصل، ص241.

(9) العسلي، معاهد، ص78.

(10) حاجي خليفة، كشف، ج1، ص142.

(11) ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص258.

(12) المقرئزي، خطط، ج4، ص211.

واهتمت نساء السلاطين و الملوك بإنشاء دور العلم فقد أنشأت ست الشام بنت نجم الدين أيوب (ت 616 هـ/1219م) ⁽¹⁾ المدرسة الشامية البرانية والتي تعرف بالمدرسة الحسامية نسبة إلى ابنها حسام الدين بن لاجين الذي دفن فيها ⁽²⁾ وكذلك أنشئت مدرسة الشامية الجوانية ⁽³⁾.

تركزت الدراسة في المدارس حول الموضوعات الدينية واللغوية والفلسفية والاجتماعية والفقهية، وخاصة مذهب الإمام الشافعي ثم مذاهب أهل السنة الثلاثة الأخرى، ومما هو جدير بالذكر بأن الأيوبيين كانوا على المذهب الشافعي، واستمر الأمر حتى أيام الظاهر بيبرس الذي اعترف بالمذاهب الأربعة ⁽⁴⁾. وقد برز في كل فرع من فروع المعرفة علماء ألفوا من الكتب ما تفخر به المكتبة العربية الإسلامية، فكان من القراء علم الدين السخاوي (ت 643هـ/1245م) ⁽⁵⁾. ومن المفسرين الجمال المصري سنة (623هـ/1226م) ⁽⁶⁾. ومن المحدثين محيي الدين النووي (ت 676هـ/1277م) ⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ ست الشام بنت أيوب، أم حسام الدين :- الخاتون الجليلة أخت صلاح الدين الأيوبي، كانت كثيرة البر والصدقة، توفيت في دمشق سنة (616 هـ / 1219) ودفنت في تربتها بالشامية البرانية، انظر: أبو شامة، الذيل، ص119، ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص246. الحنبلي، شذرات، ج7، ص120.

⁽²⁾ النعمي، الدارس، ج1، ص277. أحمد بدوي، أحمد، الحياة، ص65.

⁽³⁾ م، ن، ج1، ص277.

⁽⁴⁾ أحمد بدوي، أحمد، الحياة، ص61. حمزة، الحركة، 172. زكار، فلسطين، ج2، ص605. العسلي، معاهد العلم، ج3، ص17.

⁽⁵⁾ السخاوي: علي بن محمد بن عبد الصمد، ولد بسخا سنة (558هـ/1162م) نابغة في النحو واللغة والتفسير والأدب، فقيهاً، مفتياً، عالماً، له تصانيف كثيرة منها " جمال القراء وكمال الاقراء. توفي سنة (643هـ/1245م). انظر: ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص254. السيوطي، بغية، ص349.

⁽⁶⁾ الجمال المصري: يونس بن بدران بن فيروز، ولد بمصر سنة (555هـ/1160م) فقيهاً، مفسراً، عالماً، تولى منصب قاضي القضاة في الشام، درس الفقه والتفسير بالمدرسة العادلية، اختصر كتاب الأم للشافعي مات سنة (623هـ/1226م). أبو شامة، ذيل، ص148. ابن كثير، البداية، ج13، ص114.

⁽⁷⁾ محيي الدين النووي: يحيى بن شرف بن موسى، ولد في نوى من أعمال حوران سنة (631هـ/ 1233 م)، كان زاهداً، ورعاً وقوراً، تولى مشيخه دار الحديث الأشرفية، ترك لنا تصانيف كثير منها: تحفة الباري على صحيح البخاري، روضة الطالبين وغيرها توفي سنة (676هـ/ 1277 م) ودفن ببلده نوى. انظر ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص278، 358. ابن اياس، بدائع، ج1، ص121.

ومن الفقهاء الشافعيين بهاء الدين بن شداد (ت632هـ/ 1234م)⁽¹⁾.

ومن الأدباء والنحويين تاج الدين زيد بن حسن بن زيد الكندي النحوي (ت613هـ/ 1216م)⁽²⁾. ومن المؤرخين ابن واصل (ت697هـ/ 1298م)⁽³⁾. ومن الأطباء ابن أبي أصيبعة (ت668هـ/ 1269م)⁽⁴⁾. ولا يفوتنا أن نذكر أن نشاط الحركة العلمية في هذه الفترة يعود إلى أن المماليك والأيوبيين عملوا على انتزاع الشرعية لحكمهم بمواجهتهم للصليبيين والمغول، أو بانخراطهم في حركة الجهاد للدفاع عن بلاد المسلمين وخاصة بلاد الشام أولاً، ومن ثم تشجيع الحركة العلمية ودعمها بالأوقاف التي صرفت وارداتها في ديمومة المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية ثانياً.

وفاته:

توفي المكناسي سنة (ت666هـ/ 1267م) ودفن بالفيوم بمصر⁽⁵⁾.

(1) ابن شداد: يوسف بن رافع بن تميم الأسدي، ولد بالموصل سنة (539هـ/ 1144م) عمل ابن شداد كاتباً لدى السلطان صلاح الدين الأيوبي فولاه قضاء العسكر، ودرس بالمدرسة الصلاحية بالقدس له تصانيف كثيرة منها: النوادر السلطانية، والأعلاق الخطيرة في تاريخ الشام والجزيرة، توفي في حلب سنة (632هـ/ 1234م) انظر: الذهبي، اعلام، ج4، ص383. ابن كثير، البداية، ج13، ص143.

(2) زيد بن الحسن بن زيد، أبو اليمن: ولد ونشأ ببغداد سنة (520هـ/ 1126م)، سكن دمشق فكان شيخ القراء فيها، كان يقول الشعر. ونال الجاه الوافر عند الملك المعظم عيسى، له عدة مؤلفات فيها: شرح ديوان المتنبي توفي في دمشق سنة (613هـ/ 1216م) ودفن بسفح قاسيون. أبو شامة، الذيل، ص95. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص339 أبو الفداء، المختصر، ج3، ص117.

(3) ابن واصل: محمد بن سالم بن نصر الله، ولد بحماة سنة (604هـ/ 1207م) درس الأصول، والحديث، والتاريخ، والفلسفة، عين مدرساً في حماة كان ملازماً للملك الصالح نجم الدين أيوب، عمل قاضي حماة له تصانيف كثيرة منها " التاريخ الصالح"، ومفرج الكرب في أخبار بني أيوب، توفي في حماة سنة (697هـ/ 1298م) انظر: السيوطي، بغية، ص44. ابن العماد، شذرات، ج5، ص438.

(4) ابن أبي أصيبعة: أحمد بن قاسم بن خليفة الخزرجي، ولد سنة (595هـ/ 1198م) بالقاهرة، درس الطب عن كبار أطباء عصره له تصانيف عديدة ولكن لم يصل إلينا إلا كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء. انظر: ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص229. ابن العماد، شذرات، ج5، ص327.

(5) انظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (661-670هـ)، ص219. السيوطي، بغية، ص190. انظر أيضاً العسلي، كامل، مخطوطات، ص57-58. الزركلي، الاعلام، ج1، ص79. الدقر، عبد الغني، فهرس، ص7.

الفصلُ الثاني

منهج إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ
المكناسي

طريقته في التأليف:

ذكر المكناسي دوافع تأليف كتابه، فقد قال المؤلف في خطبة كتابه ما نصه (فهذا كتاب يتضمن فضائل بيت المقدس والشام، وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام، جمعت فيه المتفرق وبيّنت المستغلق ليكون عوناً للمتذكر وتقريباً على المتبصر، واختصرت أكثر الأسانيد⁽¹⁾ يمكن أن نستقي أيضاً بعض الأسباب التي دفعته لتأليف هذا الكتاب من خلال محتواه الذي تضمنه.

إن الحافز الأساسي للكتابة عن بلاد الشام وفضائلها لدى المكناسي كان دينياً، إذ يتلمس القاريء الجو الديني التعبدية في نص الكتاب، فقد حث النبي (ﷺ) على فتح الشام، والترغيب في سكنها، ونشر الدين فيها⁽²⁾ فالكتابة عن بيت المقدس والشام نشأت من منزلتهما في الإسلام، وما رافق ذلك من عواطف دينية تجاههما، كما أن الظروف السياسية التي مرت بها فلسطين والشام أجبت شعور المسلمين تجاههما وزادت من تعلقهم بهما، فالحروب الصليبية واحتلال الفرنج للمدينة المقدسة سنة (492 هـ/1099 م) تركا أثراً بالغاً في نفوس المسلمين كانت له نتائج الإيجابية، بتأليف الكتب الخاصة ببيت المقدس وبلاد الشام⁽³⁾، فانتسعت حركة التأليف في فضائل بيت المقدس والشام بعد تحريرها سنة (583 هـ/1187 م) وانعكست فيها نشوة التحرير والحرص على المدينة المقدسة من وقوعها مرة أخرى بيد الاحتلال⁽⁴⁾.

استندت طريقة المكناسي على أسس قصصية دينية، تَخَلَّتْها الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، التي أوضح من خلالها أهمية بيت المقدس وبلاد الشام.

(1) انظر: المكناسي، فضائل، ص2.

(2) العسلي، كامل جميل، مخطوطات، ص18.

(3) ابراهيم، محمود، فضائل، ص137.

(4) العسلي، كامل جميل، فضائل، ص7.

واعتمد المؤلف الطريقة النقلية في جمع مادة كتابه، فقد أخذ عمّن سبقه من الكتاب في فضائل القدس، أمثال: محمد بن أحمد الواسطي (ت في القرن الخامس الهجري)، والمشرف بن المرجّا المقدسي (ت 492هـ/1098م)، وعبد الرحمن بن الجوزي (ت 597هـ/1200م).

وأما فضائل الشام فاستند على: أبي الحسن علي بن محمد بن صافي بن شجاع المعروف بابن أبي الهول الربيعي (ت 444هـ/1052م) وأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت 562هـ/1166م) وأبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت 571هـ/1175م).

كما اتبع طريقة الاختصار فاختصر الأسانيد من الروايات، فقد أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب فقال: "واختصرت أكثر الأسانيد ونسبت معظمه لمخرجه والله الموفق المعين"⁽¹⁾ ويتضح منهجه في الاختصار فيما أورده من مادة تاريخية مثل فتح عمر بن الخطاب بيت المقدس وبقية بلاد الشام، وكذلك في معرض الحديث عن بناء دمشق ومسجدها وغيرها من الأحداث.

تتفاوت الروايات بين القصر والطول، فمنها القصيرة التي لا تتعدى سطراً أو سطرين مثل الروايات التي تناولت أخبار آدم عليه السلام وأن رأسه عن يمين الصخرة والروايات التي تحدثت عن قبر إبراهيم عليه السلام⁽²⁾ وكذلك روايات الفضائل مثل: فضل الصيام والاستغفار في بيت المقدس⁽³⁾ وفضل من مات فيه⁽⁴⁾ وأنه حرم على الدجال دخوله⁽⁵⁾.

وهناك روايات تجاوزت تفاصيلها عدة صفحات مثل: قصة بناء داود وسليمان عليهما السلام بيت المقدس⁽⁶⁾ وقصة تخريب بخت نصر بيت المقدس وسبي بني اسرائيل،⁽⁷⁾ وفتح

(1) المكناسي، فضائل، ص 2.

(2) م. ن، ص 31.

(3) م. ن، ص 31.

(4) م. ن، ص 4.

(5) م. ن، ص 34.

(6) م. ن، ص 22-24.

(7) م. ن، ص 32-33.

عمر بن الخطاب بيت المقدس⁽¹⁾ وبناء عبد الملك بن مروان قبة الصخرة، وبناء مسجد دمشق.⁽²⁾

اتسمت معظم روايات المكناسي بالخرافة والخيال، وهي ما عرفت بالإسرائيليات مثل: الروايات التي تضمنت العقوبة التي تحل بمن يخالف أوامر الله تعالى ومنها: العقوبة التي نزلت بابني هارون عليهم السلام عندما خالفا أمر الله تعالى بإسراج قناديل بيت المقدس من النار النازلة من السماء، وعندما سهيا عن ذلك، وأسرجا القناديل من نار الدنيا أحرقهما الله تعالى بها،⁽³⁾ والعقوبة التي أنزلها الله تعالى على داود عليه السلام وقومه، عندما أراد إحصاء نسل سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي بارك الله فيه⁽⁴⁾، وكذلك الروايات التي تتعلق بمنزلة بيت المقدس عند الله تعالى مثل: أن الله تعالى كلم بيت المقدس⁽⁵⁾، وأن بيت المقدس شكا الخراب لله عزوجل⁽⁶⁾، وأن مدينة القسطنطينية شمتت بخراب بيت المقدس⁽⁷⁾، والروايات التي تناولت العجائب التي كانت ببيت المقدس مثل: رمي بيت المقدس بنشابه رجعت إليه، وأن هناك كلبا على باب بيت المقدس ينبح على الساحر إذا مر به فينسه سحره، أن في بيت المقدس عصي إذا مسها أحد من غير أولاد الأنبياء أحرقت يده⁽⁸⁾، وغيرها من الروايات ذات الطابع الخرافي.

عرض المؤلف رواياته عرضاً زمنياً متسلسلاً، بحيث كانت مترابطة تاريخياً ودينياً مثل: بناء داود عليه السلام للمسجد الأقصى⁽⁹⁾، وإسراء الرسول ومعراجة⁽¹⁰⁾، وفتح عمر بن

(1) المكناسي، فضائل، ص 25-26.

(2) م، ن، ص 51-52.

(3) م، ن، ص 30-31.

(4) م، ن، ص 22.

(5) م، ن، ص 5.

(6) م، ن، ص 5.

(7) م، ن، ص 14.

(8) م، ن، ص 29.

(9) م، ن، ص 22.

(10) م، ن، ص 26.

الخطاب بيت المقدس سنة (15هـ/636م)⁽¹⁾، وفتح بلاد الشام وبناء عبد الملك بن مروان قبة الصخرة⁽²⁾، والزلازل الذي أصاب البيت المقدس سنة (130هـ/747م)⁽³⁾.

أسلوبه:

تناول المكناسي فضائل بيت المقدس والشام، معتمداً على آيات القرآن الكريم وكتب الحديث فأورد أكثر الأحاديث التي قيلت في البلدين، واختصر أكثر أسانيدنا وقابل بينها حيث قال "جمعت فيه المنفرد وبيئت المستغلق ليكون عوناً للمتذكر وتقريباً على المتبصر واختصرت أكثر الأسانيد ونسبت معظمه لمخرجه والله الموفق المعين"⁽⁴⁾ وثبت تفاسير بعض الآيات التي أشارت إلى بيت المقدس والشام، وقد اعتذر المؤلف في آخر كتابه عن تساهله في نقل مختلف الروايات والأحاديث دون تشديد، فقال: هذا آخر ما جمعت من فضائل الشام، وليست من قواعد الأحكام، فقد قال أئمة الحديث كنا إذا روينا عن النبي (ﷺ) الحديث في الأحكام والسنن والفرائض ونحوها تشددنا ولم نأخذه إلا عن فلان وفلان ممن اشتهر بالحفظ والصدق والأمانات والإتقان، وإذا روينا في النوافل والרגائب والفضائل سامحنا وهذا المجموع من ذلك القبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل"⁽⁵⁾.

لم يبوب المكناسي كتابه بل قسمه إلى فقرات ذات عناوين، كما اهتم بعرض الأحداث التاريخية التي مرت على بيت المقدس والشام.

فوضع المكناسي دليلاً لزياري بيت المقدس والشام يبين فيه فضلها ومكانتهما في الإسلام.

(1) المكناسي، فضائل ، ص11.

(2) م. ن، ص25.

(3) م. ن، ص26.

(4) م، ن ، ص2.

(5) م. ن، ص63.

لغته:

استخدم المكناسي اللغة العربية الفصحى في كتابه، حيث قدم مجموعة من الشروح اللغوية والتفاسير التي أوردها لتفسير أسماء بعض المواقع والبلدان تفسيراً لغوياً مثل اشتقاق بيت المقدس فقال: "أصله من القدس وهي الطهارة والبركة والقدس اسم مصدر في معنى الزيادة لأنه تعالى في غاية الكمال ومن أجازه فمعناه باسمه تتال البركة وهي الزيادة في الخير"⁽¹⁾ وكلمة شلم معناه المكان المطهر يقال هو اسم مدينة بيت المقدس والبلد إيلياء ويقال إيلياء بيت المقدس قيل معناه بيت الله⁽²⁾، كما أورد تفسير الشام قال شام وشام بلا همزة وشأم بهمزة ومدة تسمى شاما لأنها تقع على يسار الكعبة كما سُمي اليمن لكل ما كان عن يمين الكعبة من بلاد الغور⁽³⁾، كما أنه فسر معاني الكلمات التي وردت في كتابه مثل يجتبي ويختار ويجمع وأصله من جبت الماء في الحوض وجمعه⁽⁴⁾ في عرض حديثه وضح تفاسير للمواقع الجغرافية التي وردت مثل: طور سيناء، بفتح السين وكسرها وممدودة قيل جبل فيه شجر مثمر وقيل الجبل الذي نادى الله منه موسى عليه السلام⁽⁵⁾، والربوة وفيها ثلاث لغات الضم والفتح والكسر وأصلها في اللغة الارتفاع⁽⁶⁾.

أشار المكناسي في كتابه إلى أوزان بعض الكلمات اللغوية مثل: الساهرة عند العرب الأرض التي تبعث سالكها على السهر للسرى فيها لينجو منها فيسهر فاعلة بمعنى مفعلة أو مفعول والمعنى فيها السهر⁽⁷⁾، وقد استخدم الكثير من الكلمات الصعبة في عدة مواقع منها:

(1) المكناسي، فضائل ، ص2.

(2) م. ن، ص3.

(3) م. ن ، ص2.

(4) م. ن، ص40.

(5) م. ن، ص47.

(6) م. ن، ص50.

(7) م. ن، ص19.

المستغلق⁽¹⁾، والقطيف⁽²⁾، ودفيف⁽³⁾، وأنساً⁽⁴⁾، كمأة وكرفس⁽⁵⁾، والكثيب الأحمر⁽⁶⁾، والأوزاع⁽⁷⁾، والدم العبيط⁽⁸⁾، والسفط⁽⁹⁾.

الاستشهاد بالآيات القرآنية:

استخدم المكناسي الآيات القرآنية في أربعين موضعاً، ستة عشر منها مدنية وأربعة وعشرين مكية.

تناولت الآيات مواضيع عدة منها: وحدانية الله، وبناء بيوت الله، وفضل إقامة شعائر فيها، من الصلاة والتسبيح وقراءة القرآن، وعقوبة من يعصي الله منها، ودخول بني إسرائيل الأرض المقدسة، وعظمة بيت المقدس والشام عند الأنبياء جميعاً وأنها قبلة المسلمين الأولى، وأرضهما مباركة، وأنها مسرى الرسول والحشر والبعث منها، وكذلك تناولت الإيمان بالأنبياء والرسول، ونعم الله على العباد، إضافةً إلى ورود آيات بينت بلاغة القرآن وفصاحته.

فأورد آية تناولت وحدانية الله عز وجل⁽¹⁰⁾، وآية أخرى تخبر عن أبناء آدم عليهما السلام⁽¹¹⁾، وآية في خطاب الله تعالى لموسى عليه السلام، بدخول بني إسرائيل بيت المقدس، والعمل فيه بجد واجتهاد، وأن لا يشركوا بالله.⁽¹²⁾، وآية أخرى في دعوة سليمان عليه السلام ربه أن لا يسلبه ملكه أحد كما سلبه الشيطان.⁽¹³⁾، وآية في هجرة سيدنا إبراهيم عليه السلام

(1) المكناسي، فضائل، ص 2.

(2) م. ن، ص 4.

(3) م. ن، ص 5.

(4) م. ن، ص 8.

(5) م. ن، ص 9.

(6) م. ن، ص 31.

(7) م. ن، ص 33.

(8) م. ن، ص 33.

(9) م. ن، ص 53.

(10) م. ن، ص 5.

(11) م. ن، ص 57.

(12) م. ن، ص 3.

(13) م. ن، ص 11.

إلى بيت المقدس والشام⁽¹⁾: وستُ آيات في نعم الله، وكرمه على عبادة المؤمنين⁽²⁾، وأورد آية في قدرة الله على إزالة الأنعام عن عباده⁽³⁾، وفي رغبة محمد ﷺ في تحويل القبلة إلى الكعبة أورد ثلاث آيات⁽⁴⁾، وآية في الإسراء بالنبي (ﷺ) إلى المسجد الأقصى⁽⁵⁾، وفي فضل أرض بيت المقدس أورد آيتين⁽⁶⁾، وفي فضل سيدنا عيسى عليه السلام، والإيمان به، وفضل الشام فأورد أربع آيات⁽⁷⁾، في فضل زيارة باب الرحمة⁽⁸⁾ وصلاة ركعتين والدعاء والاستغفار أورد آية واحدة⁽⁹⁾، في فضل الجبال الأربعة، ومكانتها، أورد⁽¹⁰⁾، وأورد ثلاث آيات في فضل الدعاء والتسبيح، وأن الملك يوم القيامة سينادي بالناس من على الصخرة ببيت المقدس ونقصان الأرض وعلامات يوم القيامة، أورد عشر آيات⁽¹¹⁾، وآية في بناء المدن⁽¹²⁾، كما أورد ثلاث آيات في الإيمان بالله ومغفرته لعباده⁽¹³⁾

الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف:

تؤكد معظم الأحاديث الواردة في فضائل بيت المقدس والشام على مكانتها ومنزلتها في الإسلام، وقد وردت جميعها في كتب الفضائل، وكان المكناسي يشير إلى جميع الأحاديث حتى لو وُجدَ اختلاف بسيط في بعض ألفاظها فيذكر جميع رواياته.

(¹) انظر: المكناسي، فضائل، ص 4.

(²) م. ن ، ص 17.

(³) م. ن ، ص 17.

(⁴) م. ن ، ص 13.

(⁵) م. ن ، ص 2.

(⁶) م. ن ، ص 3، 14.

(⁷) م. ن ، ص 34، 50، 54.

(⁸) باب الرحمة: أحد أبواب المسجد الأقصى، يقع جنوب باب الأسباط وفي الحائط الشرقي للسور، يسمى بالباب الذهبي لبهائه ورونقه أغلقه اليهود بعد احتلال فلسطين عام (1967م). أنظر: ابن الفقيه، البلدان، ص 151. الإدريسي، نزهة، ج1، ص 358. النابلسي، الحضرة، ق1، ص 395.

(⁹) انظر: المكناسي، فضائل، ص 4.

(¹⁰) م. ن ، ص 47، 48، 59.

(¹¹) م. ن ، ص 15، 18، 19.

(¹²) م. ن ، ص 51.

(¹³) م. ن ، ص 6، 54، 63.

فأورد المكناسي مئة وخمسة وسبعين حديثاً، أشار معظمها إلى المكانة الرفيعة التي تميز بها بيت المقدس والشام عند الله تعالى، وخصوصيتها في التعظيم والتقدّيس، والحرص على زيارة الأماكن المقدسة.

أورد حديثاً في بناء داود عليه السلام للمسجد قال رسول الله (ﷺ) "قال الله عز وجل لداود يا داود ابني لي في الأرض بيتنا فبنى داود بيتنا لنفسه قبل البيت الذي أمره به فأوحى الله إليه يا داود أبنيت بيتك قبل بيتي قال أي رب هكذا قلت فما قضيت من ملك أستأثره ثم أخذ في بناء المسجد فلما تم سور الحائط سقط ثم بناه فلما تم السور سقط ثلاثاً فشكى ذلك إلى الله فأوحى الله إليه أنه لا يصلح أن تبني لي بيتنا قال: أي رب ولم؟ قال: لما جرت على يدك من الدماء. (1)

وأورد حديثاً يوضح الدعاء الذي دعا به سليمان عليه السلام عندما انتهى من بناء بيت المقدس قال رسول الله (ﷺ) يقول أن سليمان سأل الله ثلاثاً فأعطاه اثنين وأرجو أن يكون أعطاه الله الثالثة سأله أن يحكم بحكم يواطئ حكمه فأعطاه وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه وسأله أيما عبد أتى بيت المقدس لا يريد إلا الصلاة أن يخرج من خطيئة كيوم ولدته أمه. (2)

وحديثاً يبين فيه عقوبة الله لأبناء موسى وهارون عليهم السلام "كان ولدا أخي موسى وهارون يخدمان المسجد ويسرجان قناديله من نار تأتيهما من السماء وأن الغلامين أشعلا تلك القناديل من نار الدنيا فجاءت نار من السماء فوقت عليهما فقام هارون ليطفئ تلك النار عن ولديه فصاح به موسى كف عن ذلك ودع أمر الله ينفذ فيهما فأوحى الله إلى موسى أن هذا فعلي بمن خالف أمري وهو من أوليائي فكيف بمن خالف أمري وهو من أعدائي" (3)

(1) انظر: المكناسي، فضائل، ص 22.

(2) م. ن، ص 11.

(3) م. ن، ص 30.

وأورد حديثاً بين فيه تخريب بيت المقدس على يد الرومان سنة (70م) وسبى من كان فيه من اليهود وقتلهم "غزا طاطري بن أسمانوش⁽¹⁾ بني إسرائيل فسباهم وسبا حلى بيت المقدس وأحرقها بالنيران وحمل منها في البحر ألفاً وسبع مائة سفينة حلياً حتى أوردته رومية⁽²⁾ ليستخرجن المهدي ذلك حتى يؤديه إلى بيت المقدس ثم يسير المهدي ومن معه حتى يأتوا مدينة يقال لها القاطع⁽³⁾ وهي على البحر الأخضر⁽⁴⁾ المحقق بالدنيا ليس شيء خلفه إلا أمر الله عز وجل، طول تلك المدينة ألف ميل وعرضها خمسة مائة ميلاً لها ثلاثة آلاف باباً وذلك البحر لا يحمل جاريه قلت يا رسول الله: ماله لا يحمل السفن لأنه ليس له قعر وكل شيء ترون من البحار إنما هي خلجان جعلها الله منافع لبني آدم لها قعر ولذلك يجري فيها السفن⁽⁵⁾ " وحديثاً في مسيرة الأرض " فالدنيا مسيرة خمس مائة عام "⁽⁶⁾.

وجاء بحديث في نبوة يحيى بن زكريا عليهما السلام فقال: "في نبوة يحيى من نبي في بيت المقدس مسجداً أو أثر فيه أثراً حسناً، أو عمر فيه شيئاً زاد الله في عمره خمس عشرة سنة، وزاد له من المال والولد وإن كان ملكاً ملكه الله يعني في الأرض."⁽⁷⁾

(1) طاطري بن أسمانوش أو ططوس بن أسفانوس وقيل طيطوس وططس: ملك رومية سبع سنين، وفي السنة الأولى من ملكه (سنة 70م) غزا اليهود في بيت المقدس وقتلهم وأسره وباعهم، وأخرب بيت المقدس وأحرق هيكلهم. الطبري، تاريخ، ج1، ص581. المسعودي، مروج، ج1، ص312. القرماني، أخبار، ج3، ص182. ينظر أيضاً: عارف، العارف، المفضل، ص60-66.

(2) رومية: مدينة رئاسة الروم، تقع إلى الشمال الغربي من القسطنطينية، سميت نسبة إلى رومي بن لنطى بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام، وروما بيد الفرنج، وهي من عجائب الدنيا لعظم عماراتها وحصانتها: الحموي، معجم، ج4، ص445. ابن حوقل، صورة، ص183. القرماني، أخبار، ج3، ص372.

(3) مدينة القاطع: مدينة تقع على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، طولها ألف ميل وعرضها خمس مئة ميل، لها ثلاثة آلاف باب. الواسطي، فضائل، ص38. عبد العزيز المقدسي، عقد، ص267.

(4) البحر الأخضر: البحر المحيط بالأرض من كل جوانبها، يتصل به البحران الشرقي والغربي وهما كالحليجين سمي بالبحر الأخضر، والبحر الغربي منه الزقاق بين البر الأعظم من بلاد البربر وبين جزيرة الأندلس، وفيه ينبت شجر المرجان، وفيه من الجزائر المسكونه و الخاليه ما لا يعلمها إلا الله تعالى. الحموي، معجم، ج2، ص274. البغدادي، مرآة، ج1، ص166. ابن حوقل، صورة، ص65.

(5) انظر: المكناسي، فضائل، ص30.

(6) م. ن، ص30.

(7) م. ن، ص24.

أورد أربعة أحاديث في الإسراء بالنبي (ﷺ) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وصالاته بالأنبياء وعروجه منه إلى السماء منها "ليلة أسرى بي وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الأنبياء قبل ثم دخل من الباب النبي وجبريل أمامه حتى كان من شامي الصخرة، فأذن جبريل ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله المرسلين وأقام الصلاة ثم تقدم جبريل فصلى النبي بالملائكة والمرسلين ثم تقدم جبريل قدام لك إلى الموضع وهي القبة الذي عن يمين الصخرة عرج جبريل والنبي عليهما السلام إلى السماء" (1)

وأورد حديثين عن مكانة بيت المقدس عند الله "ما أحسن المدينة قال كيف لو رأيت بيت المقدس إلا أن الله أكرم المدينة وطيبها بي فأنا فيها حي وأنا فيها ميت ولولا ذلك ما هاجرت من مكة فإنني ما رأيت القمر في بلد قط إلا وهو بمكة أحسن" (2). واستشهد على فضل الصلاة في بيت المقدس بسبعة أحاديث، "من صلى ببيت المقدس خمس صلوات نافلة كل صلاة أربع ركعات يقرأ في الخمس الصلوات عشرة آلاف مرة قل هو الله أحد" فقد اشترى نفسه من الله ليس للنار عليه سلطان" (3).

وفرق في أجر الصلاة بين البيوت الثلاثة المقدسة "الصلاة في مسجدك هذا أفضل من صلاة في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولبسطة قوس الرجل من حيث يرى منه بيت المقدس خيراً له وأحب إليه من الدنيا جميعاً" (4).

وفي أقدم المساجد "أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام، قلت ثم أي؟ قال المسجد الأقصى قلت ثم أي؟ بينها؟ قال المسجد الأقصى: قلت كم؟ قال: أربعون سنة ثم أين ما أدركتكم بعد الصلاة فصل فإن الفضل فيه" (5) وللدلالة على بركة الصلاة في القدس

(1) انظر: المكناسي، فضائل، ص 11.

(2) م. ن، ص 3

(3) م. ن، ص 5

(4) م. ن، ص 5.

(5) م. ن، ص 9.

"نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة كانت كألف صلاة فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك فليهد إليه وعنها قالت يا رسول الله أفنتا في بيت المقدس فقال أنتوه فصلوا فيه فقلت يا رسول الله وكيف والروم إذ ذاك فيه قال فإن لم تستطيعوا فابعثوا بزيت يسرج في قناديل".⁽¹⁾

وجاء في فضل اسراج بيت المقدس ثلاث أحاديث.

"أفنتا في بيت المقدس فقال: أرض المحشر والمنشر أنتوه فصلوا فيه فالصلاة فيه كألف صلاة قلنا يا رسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل إليه قال فمن لم يستطع أن يأتيه فليهد إليه زيتا يسرج في قناديله فإن من أهدى إليه زيتاً كمن أتاه"⁽²⁾

أورد خمسة أحاديث في فضل الإهلال للحج أو العمرة من بيت المقدس، إشارة إلى غفران الذنوب لمن فعلها، فجاء بقول الرسول: "من أهل من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وادخل الجنة"⁽³⁾ و" أن النبي (ﷺ) قال من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له"⁽⁴⁾ ولفظ آخر "من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة"⁽⁵⁾ وفي حديث آخر "من أحرم من بيت المقدس غفر الله له"⁽⁶⁾ و"من حج البيت واعتمر وصلى بيت المقدس وجاهد ورابط فقد استكمل جميع سنني"⁽⁷⁾.

وللدلالة على بركة الصخرة وفضل الصلاة في القدس أورد عشرة أحاديث: "العجوة والصخرة من الجنة"⁽⁸⁾ و"الصخرة صخرة بيت المقدس من صخور الجنة"⁽⁹⁾

⁽¹⁾ انظر: المكناسي، فضائل، ص 6.

⁽²⁾ م. ن، ص 6.

⁽³⁾ م. ن، ص 12.

⁽⁴⁾ م. ن، ص 12.

⁽⁵⁾ م. ن، ص 12.

⁽⁶⁾ م. ن، ص 12.

⁽⁷⁾ م. ن، ص 5، 12.

⁽⁸⁾ م. ن، ص 14.

⁽⁹⁾ م. ن، ص 14.

أورد خمسة أحاديث في تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة فقوله ﷺ
"صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً"⁽¹⁾

أورد حديثاً في فضل مؤذني بيت المقدس "أي الناس يدخل الجنة أولاً فقال الأنبياء ثم
الشهداء ثم مؤذنو الكعبة، ثم مؤذنو بيت المقدس ثم مؤذنو مسجدي هذا ثم سائر المؤذنين على
قدر أعمالهم"⁽²⁾.

وجاء في فضل السكن في بيت المقدس والشام ثمان وعشرون حديثاً ومنها "ألا أن عقر
دار المسلمين بالشام ألا أن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله إلا أن صفوة الله من بلاده يسير
إليها صفوته من عباده لا ينزع إليها إلا مرحوم ولا يرغب عنها إلا مفتون"⁽³⁾

فتحدثت الأحاديث الثماني والعشرون عن مكانة بيت المقدس والشام في الإسلام وأن
الله تكفل بها.

واستشهد على أن عمود الإسلام بالشام بثمانى أحاديث، فأورد قول الرسول "بينما أنا
نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به، فأتبعته بصري فعمد
به إلى الشام إلا وأن الإيمان حين تقع الفتن بالشام"⁽⁴⁾ "إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا عمود
الكتاب فعمدوا به إلى الشام فإذا وقعت الفتن فإن الإيمان بالشام"⁽⁵⁾ "

وأورد حديثاً بطرد إبليس من بلاد الشام بقوله "دخل إبليس العراق فقضى فيه حاجته ثم
دخل الشام فطردوه حتى بلغ بساق ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ عبقرية"⁽⁶⁾.

(1) انظر: المكناسي، فضائل ، ص13.

(2) م. ن، ص 27-28.

(3) م. ن، ص 37.

(4) م. ن، ص 40.

(5) م. ن، ص 41.

(6) م. ن، ص 43، 42.

أورد سبعة عشر حديثاً في يوم القيامة وأن أرض المحشر والمنشر في بيت المقدس وبوادي جهنم بقوله "سمعت رسول الله يقول هذا وادي جهنم"⁽¹⁾ وفي لفظ آخر " من هاهنا أخبرنا رسول الله أنه رأى جهنم"⁽²⁾ سمعت رسول الله يقول في قوله عز وجل "فضرب بينهم بسور الآية باطنه المسجد وما يليه وظاهره الوادي وما يليه"⁽³⁾.

جاء بثلاثة أحاديث بأن موطن الأبدال بالشام فأورد قوله "الأبدال بالشام، بهم يرحم الله جميع أهل الأرض، وينصرهم على الأعداء كلما هلك منهم رجل أخلف الله مكانه رجلاً"⁽⁴⁾ وقوله: " فيهم الأبدال وبهم تتصرون وبهم ترزقون يعني في أهل الشام يكون الأبدال أربعين"⁽⁵⁾.

أورد حديثاً للدلالة على مكانة الأبدال وأهل الشام فقال " إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم"⁽⁶⁾

وجاء في فضل الطائفة المنصورة ومقامها في بيت المقدس والشام خمسة عشر حديثاً أولها "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة"⁽⁷⁾ وقوله: " إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يقتلوا الدجال"

أورد حديثاً بفضل الموت في بيت المقدس بقوله " من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء"⁽⁸⁾.

(1)المكناسي، فضائل ، ص 4.

(2) م. ن، ص 4.

(3) م. ن، ص 4.

(4)م. ن ، ص44.

(5) م.ن، ص44.

(6) م.ن، ص45.

(7) م.ن، ص45.

(8) م. ن، ص46

واستشهد بأربعة أحاديث في فضل زيارة بيت المقدس وشد الرحال لها " من زار عالماً فكأنما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس محتسباً حرم الله لحمه وجسده على النار" (1)

أورد حديثاً بالملائكة الموكلين ببيت المقدس بقوله " لله ثلاثة ملائكة ملكٌ موكل بالكعبة وملك موكل بمسجدي وملك موكل بمسجد الأقصى فأما الموكل بالكعبة فينادى في كل يوم من ترك سنة محمد لم يرد الحوض ولم يدرك شفاعة محمد وأما الملك الموكل بالمسجد الأقصى فينادى في كل يوم من كان طعمته حراماً كان عمله مضروباً به وجهه" (2).

أورد حديثين في رؤية الرسول (ﷺ) للهور العين" لما أسرى رسول الله (ﷺ) قال له جبريل: أتريد يا محمد أن تنظر إلى الحور العين؟ قال: نعم، قال: فادخل هذا الباب وعليه ستر فانظر عن يمينك، فإنك ستراهن قال فدخلت فنظرت عن يميني فإذا نسوة قعود، قال فقلت السلام عليكم ورحمة الله. فأجيبني فقلن وعليك السلام ورحمة الله فقلت من أنتن رحمكم الله؟ فقلن: نحن خيرات حسان، أزواج أخيار أبرار، ينظرون إلى قرّة أعين" (3)

أورد تسعة أحاديث في بركة الشام وبسط الملائكة أجنحتها عليها بقوله " اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا قالها مراراً فما كان في الثالثة أو الرابعة قالوا يا رسول الله وفي عراقنا قال بها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان" (4)

أورد عشر أحاديث في وقوع الملاحم والفتن فاستشهد بقوله: " عن عوف بن مالك قال أتيت النبي (ﷺ) وهو في بناء له فسلمت عليه فقال عوف بن مالك: فقلت نعم فقال ادخل فقلت أكلي أم بعضي؟ قال بل كلك قال: لي يا عوف أعدد ستاً بين يدي الساعة أولاهن موتي واستبكيك حتى جعل يسكتني ثم قال: قل إحدى فقلت والثانية فتح بيت المقدس قل اثنتين فقلت اثنتين والثالثة موتان يكون في أمتي يأخذهم مثل قعاص الغنم قل ثلاث فقلت ثلاث والرابعة فتننة

(1) أنظر: المكناسي، فضائل، ص 7.

(2) م، ن، ص 10.

(3) م، ن، ص 16.

(4) م، ن، ص 35.

تكون في أمّتي أعظمها قل أربع فقلت أربع والخامسة يفيض فيكم المال حتى أن الرجل ليعطى مائة الدينار فيسخطها قل خمس فقلت خمس والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم في ثمانين راية تحت كل راية اثنا عشر ألفاً، وفسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق⁽¹⁾.

كما أورد حديثين بمدينة دمشق بأنها أكثر المدن ازدهاراً بقوله: "ستكون دمشق أكثر المدن أبدالاً وأكثرها زهاداً وأكثرها مساجد وهي لأهلها معقلاً وأكثر المدن أهلاً وأكثرها مالاً ورجالاً"⁽²⁾ وقال: "ستكون دمشق في آخر الزمان أكثر المدن أهلاً وهي لأهلها معقلاً وأكثرها أبدالاً وأكثرها مساجداً وأكثرها زهاداً وأكثرها مالاً وأكثرها رجالاً، وأقلها كفاراً، ألا وإن مصر أكثر المدن فراعنة، وأكثرها كفوراً وأكثرها ظلماً وأكثرها زناً وفجوراً، وسحراً وشراً فإن عمرت أكنافها بعث الله عليهم الخليفة الزائد البنان، والأعور الشيطان، والأخرم الغضبان فويل لأهلها من أتباعه وأشياعه ثم قرأ رسول الله (ﷺ) ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾"⁽³⁾.

وأورد حديثاً بفضل الصلاة عند السلسلة بقوله "من صلى عند موضع السلسلة ركعتين كانت له كألف صلاة"⁽⁴⁾.

وأورد حديثاً بتواضع الصخرة المشرفة بقوله: "أن الله أوحى إلى الأرض إنني واطئ على بعضك فاستعلت إليه الجبال وتواضعت الصخرة فشكر الله لها موضع قدمه عليها"⁽⁵⁾.

(1) أنظر المكناسي، فضائل، ص26.

(2) م.ن ، ص54.

(3) م.ن، ص54.

(4) م.ن، ص20.

(5) م.ن، ص48.

استشهد بحديث بين فيه مدائن الجنة بقوله " أربع مدائن في الدنيا من الجنة مكة، والمدينة، وبيت المقدس، ودمشق، وأربع مدائن النار في الدنيا: رومية، وقسطنطينية، وأنطاكية، وصنعاء" (1).

أورد حديثاً في الربوة وبفضلها بقول رسول الله (ﷺ) " انه تلى هذه الآية ﴿وَأَوْسَتْهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ من ثم قال هل تدرون أين هي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق" (2).

وأورد حديثين في الأماكن التي يدعو بها المسلم فقال رسول الله (ﷺ) " اجتمع الكفار يتشاورون في أمري فقال النبي (ﷺ) ياليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى أتى موضع مستغاث الأنبياء حيث قتل ابن آدم آخاه فأسأل الله أن يهلك قومي فإنهم ظالمون، فأتاه جبريل. قال: يا محمد أيت بعض جبال مكة فأوى إلى بعض غاراتها فإنها معقلك من قومك فخرج النبي (ﷺ) وأبو بكر حتى أتيا الجبل فوجدوا غاراً كثيراً الدواب فجعل أبو بكر يمزق رداءه ويسد الثقب والنبي يقول اللهم لا تتساها لأبي بكر" (3).

أورد حديثاً بفضل حمص فقال " يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط في اليرث الأحمر" (4).

واستشهد على فضل عسقلان ومقبرتها بثمانى أحاديث فأورد " قال رجل إلى النبي (ﷺ) يا رسول الله إنني أريد الغزو في سبيل الله فقال عليك بالشام فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله والزم من الشام عسقلان فإنها إذا دارت الرحا في أمتي كان في خير وعافية" (5).

(1) أنظر: المكناسي، فضائل ، ص56.

(2) م.ن، ص56.

(3) م. ن ، ص58-59.

(4) م.ن، ص60.

(5) م.ن، ص60.

وأورد حديثاً في فضل السكن في غزة قال "طوبى لمن سكن إحدى العروسين قيل يا رسول الله وما إحدى العروسين قال عسقلان وغزة"⁽¹⁾.

وأورد حديثاً في خراب المدينة المنورة بقوله "لتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب أو الذئب فيعدى على بعض سواري المسجد أو على المنبر قالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار فقال للعوافي الطير والسباع"⁽²⁾.

عدم اهتمامه بالشعر:

لم يتطرق المكناسي للشعر في كتابه، بحيث لم أجد بيتاً واحداً من الشعر فيما يتعلق بفضائل بيت المقدس والشام.

اهتمامه بالتاريخ:

تعرض المكناسي إلى أهم الأحداث التاريخية لكنه لم يعتنِ بذكر تواريخ الأحداث ومن الأمثلة على ذلك: حادثة الإسراء بالرسول (ﷺ) ومعراجه إلى السموات العلى قال "ليلة أسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الأنبياء قبل ثم دخل من باب النبي (ﷺ) وجبريل أمامه حتى كان من شامي الصخرة فأذن جبريل ونزلت الملائكة"⁽³⁾

وقال في دخول المسلمين بيت المقدس وتحريره من الروم: "لما نزلوا على بيت المقدس قال لهم رؤسائهم إنا قد جمعنا بمصالحكم وقد عرفتم منزلة بيت المقدس، وأنه المسجد الذي أسرى نبيكم إليه، ونحن نحب أن يفتحها عليكم، وكان الخليفة عمر بن الخطاب، فبعث المسلمون وفداً وبعث الروم وفداً مع المسلمين حتى أتوا، فجعلوا يسألون عن أمير المؤمنين فاشتد عجبهم فقالوا هذا الذي غلب الروم والفرس وأخذ كنوز كسرى وقيصر وليس له مكان يعرف، بهذا غلب الأمم فوجدوه متكئاً قد ألقى نفسه حين أصابه الحر فنام، فزادوا تعجباً، فلما

(¹) أنظر المكناسي، فضائل، ص61.

(²) م.ن، ص62-63.

(³) م.ن، ص61.

قرأ كتاب أبي عبيدة أقبل حتى أتينا بيت المقدس وفيها اثنا عشر ألفاً من الروم وخمسون ألفاً من أهل الأرض يعني أهل الذمة فصالحهم على أن يسيروا الروم وأجلهم ثلاثاً فمن قدر عليه بعد ثلاث فقد برئت منه الذمة وآمن بها من أهل الأرض، ففرض عليهم الجزية على القوي خمسة دنانير، وعلى الذي يليه أربعة دنانير، وعلى الذي يليه ثلاثة دنانير وليس على فان كبير شيء ولا على طفل صغير" (1).

" لما فتح عمر بيت المقدس وجد على الصخرة زبلاً كثيراً مما طرحته الروم غيضاً لبني اسرائيل فبسط عمر رداءه فجعل يكنس الزبل وجعل المسلمون يكتسون معه" (2).

وفي بناء عبد الملك بن مروان لقبة السلسلة أورد قوله: "وتسمى الآن قبة السلسلة وهي التي بناها عبد الملك بن مروان وهي التي لقي النبي (ﷺ) فيها الحور العين ليلة أسرى به" (3).

وذكر الزلزال الذي أصاب بيت المقدس سنة (130هـ - 747م): "قال رستم الفارسي أتيت ليلة الرجفة، فقبل لي قم فأذن. فاستبتهت بذلك ثم أتيت الثانية، فانتهرت انتهارة شديدة وقيل لي قم فأذن فأتيت المسجد فإذا الدور قد تهدمت، قال: فخرج إلى بعض جراس الصخرة فقال لي اذهب فأنتي بخبر أهلي وتعال أخبرك بالعجب. فأنتيت منزله فإذا به قد تهدم" (4).

وأورد روايات تاريخية تتحدث عن فتح المسلمين للشام: " أن يزيد بن أبي سفيان ومن معه كتبوا إلى أبي بكر يخبرونه بجموع الروم لهم ويستمدونه فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو بالعراق ويقال بناحية عين التمر وقد فتح الله عليه القادسية وجولاء وأمير الجيش سعد بن أبي وقاص كتب إليه أن انصرف بثلاثة آلاف فارس فمدَّ إخوانك بالشام والعجل العجل إلى إخوانكم (5) بالشام فوالله لقرية من قرى الشام يفتحها الله عز وجل على المسلمين أحب إلي من رستاق عظيم من رساتيق العراق، ففعل خالد فاشتق الأرض بمن معه حتى خرج إلى صفير

(1) أنظر: المكناسي، فضائل، ص25.

(2) م.ن، ص12.

(3) م.ن، ص21.

(4) م.ن، ص26-27.

(5) م.ن، ص28.

وذنبه فوجد المسلمين معسكرين بالجابية فنزل خالد على شرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص فاجتمع هؤلاء الأربعة أمراء يبرمون أمر الحرب" (1).

" حدثني عصابة من قومي شهدوا فتح دمشق قالوا دخلها أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالأمان، دخلها خالد بن الوليد من الباب الشرقي عنوة بالسيف يقتل، فالتقيا عند سوق الزيت فلم يدر أيهما كان أولاً، العنوة أو الأمان، فاجتمعوا فقالوا والله لئن لئن أخذنا ماليس لنا لنأتمن سفك الدماء، وإن أخذنا الأموال لنأتمن، ولئن تركنا بعض مالنا لا نأثم قال فاجتمعوا على أن أمضوه صلحاً" (2).

وفي بناء الوليد بن عبد الملك بمسجد دمشق أورد: " لما أمر الوليد بن عبد الملك ببناء المسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك يقيم عليه مع الصناع فوجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً" (3) "وكلني الوليد على العمال في بناء جامع دمشق فوجدنا فيه مغارة فعرفنا الوليد بذلك فلما كان الليل وافيًا وبين يديه الشمع فنزل فإذا هي كنيسة لطيفة" (4)

وذكر قدوم المهدي للشام وزيارته لبيت المقدس فأورد: " لما قدم المهدي الشام يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق ومعه أبو عبيد الله الأشعري كاتبه فقال له يا أبا عبيد الله سبقنا بنو أمية بثلاث قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال بهذا البيت يعني مسجد دمشق ولا أعلم على ظهر الأرض مثله" (5).

" لما دخل بخت نصر دمشق وصعد الدرج حتى دخل الكنيسة التي هي اليوم المسجد الجامع مع مَنْ رأى دم يحيى بن زكريا يفور ويغلي" (6).

(1) أنظر المكناسي، فضائل، ص37.

(2) م.ن، ص49.

(3) م.ن، ص51.

(4) م.ن، ص53.

(5) م.ن، ص52.

(6) م.ن ، ص53.

وأورد زيارة الخلفاء لمغارة الدم للدعاء فيها: " صعدنا في خلافة هشام بن عبد الملك إلى موضع دم ابن آدم نسأله سقياً فأسقانا فأقمنا في المغارة ستة أيام"⁽¹⁾.

" انه صعد عمر بن عبد العزيز إلى موضع الدم يسأل الله أن يسقينا فسقانا"⁽²⁾.

فبالنظر إلى الروايات السابقة نلاحظ بأن المكناسي لم يعتن بذكر تواريخ هذه الأحداث بل اكتفى بذكرها دون تواريخ، وذلك لورودها في مظانها سرداً فقط، وهذا هو السرد التاريخي للأحداث.

⁽¹⁾ أنظر المكناسي، فضائل ، ص58.

⁽²⁾ م.ن، ص58.

الفصل الثالث

النص

مقدمة المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

- 3 أخبرنا الشيخ الإمام العالم الفاضل أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي، قال الحمد لله المقدس عن الآفات، الموفق للخيرات، المعين على الطاعات، وصلواته على نبيه محمد المؤيد بالمعجزات، المخصوص بأرفع الدرجات، وعلى آله وصحبه أولي المكرمات، أما بعد فهذا كتاب يتضمن فضائل بيت المقدس والشام، وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام جمعت فيه المتفرق وبينت المستغلق⁽¹⁾؛ ليكون عوناً للمتذكر، وتقريباً على المتبصر، واختصرت أكثر الأسانيد ونسبت معظمه لمخرجه والله الموفق المعين.
- 9 اعلم أن الله عز وجل جعل الشام مسكن أكثر أنبياءه وأوليائه، وندب المؤمن إلى ساكنيه، والمقام به، والهجرة إليه وهو أرض المحشر والمنشر، وبه ينزل عيسى بن مريم، وفيه مستقر الفريقين، وسيأتي ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى.

12

(1) الكلام الذي عُسِرَ فهمه. ابن منظور، لسان، مج 6، ص 658 فادة (غلق). الزمخشري، أساس، ص 561. الزبيدي، تاج، ج 26، ص 262 (مادة غلق). انظر أيضاً: الكرمي، حسن، الهادي، ج 3، ص 341 مادة (غلق).

اشتقاق بيت المقدس

3 أصله من القدس⁽¹⁾، وهي من الطهارة والبركة والقدس اسم مصدر في معنى الزيادة؛ لأنه تعالى في غاية الكمال، ومن أجازته فمعناه بإسمه تنال البركة، وهي الزيادة في الخير وبارك لي في الموت. قال ثعلب⁽²⁾: ما يزيد في الخير عند الموت وبعده.

6 [حدثنا]⁽³⁾ الوليد بن مسلم⁽⁴⁾ حدثنا أبو عمير ضمرة بن ربيعة عن خالد بن حازم أنه قال: قدم الزهري⁽⁵⁾ بيت المقدس، فجعلت أطوف به تلك المواضع فيصلني فيها، قلت: إنه هاهنا شيخاً يحدث عن الكتب يقال له عقبة بن أبي زينب⁽⁶⁾ فلو جلسنا إليه فجعل يحدث عن فضائل بيت المقدس.

س5- س8 (حدثنا الوليد... بيت المقدس)، انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص102. ابن شيبة القرشي، مفتاح، ص207. السيوطي، إتحاف، ص21.

(1) أنظر: الحموي، معجم، مج 5، ص166. البغدادي، مراصد، ج3، ص1296. الحميري، الروض، ص556.
(2) أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار المعروف بثعلب وكنيته أبو العباس شيباني بالولاء ولد سنة (200هـ/815م) كان إمام الكوفيين في النحو واللغة بدأ الاهتمام بهما منذ كان عمره ست عشرة سنة كان ثقة حجة، مشهوراً بالحفظ له عدة كتب منها: اختلاف النحويين، الفصيح، التصغير وغيرها توفي في بغداد سنة (291هـ/904م). ابن النديم، الفهرست، ص100. ابن عساکر، تاريخ، ج6، ص93. ابن خلكان، وفيات، ج1، ص102.

(3) ما بين القوسين ساقط والمثبت ترجيحاً

(4) أبو العباس، الدمشقي: ولد في دمشق سنة (119هـ/737م) عالم أهل الشام، مولى بني أمية، قرأ القرآن علي يحيى بن الحارث الذماري (ت145هـ/762م) وهو من أوعية العلم حافظ ثقة توفي سنة (195هـ/810م) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص470. الرازي، الجرح، ج9، ص16. الذهبي، ميزان، ج4، ص347.

(5) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة، وهو معدود في طبقات التابعين، لقد كان أول من جمع الحديث بأمر من عمر بن عبد العزيز وأول من كتب عن السيرة النبوية، توفي سنة (124هـ/741م). أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص126. ابن خياط، الطبقات، ص361. ابن قتيبة، المعارف، ص473.

(6) عقبة بن أبي زينب، عاش في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عنه رجاء بن أبي سلمة (ت161هـ/777م) ولا يعرف له حديث مسند ولم يخرجوا له. انظر: ابن حبان، الثقات، ج7، ص245. المزي، تهذيب، ج13، ص122. ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج7، ص240.

- فلما أكثر قال الزهري: أيها الشيخ، لن تنتهي إلى ما انتهى الله إليه. قال تعالى: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله"⁽¹⁾
- 3 [فنظر إليه]⁽²⁾ وقال: لا تقوم الساعة حتى ينقل جسد محمد (ﷺ) إليها: (يعني يؤتى بجسده إلى أرض بيت المقدس).
- وقال كعب الأحبار⁽³⁾: لا تقوم الساعة حتى يزور البيت [الحرام]⁽⁴⁾ بيت المقدس
- 6 فينقادان إلى الجنة جميعاً وفيهما أهلوهما والعرض والحساب ببيت المقدس. وقال سليمان إلى: ليدخلن مسجد الله إلى بيت المقدس يعنى يؤتى بالكعبة إلى بيت المقدس.
- وعن عمران بن حصين⁽⁵⁾ أنه قال: قلت: يا رسول الله، ما أحسن المدينة! قال: كيف

س3- س4 (وقال لا تقوم الساعة... بيت المقدس) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل ص102. السيوطي، إتحاف، ص23.

س5- س7 (وقال كعب... بيت المقدس) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل ص40، ص92. ابن مرجا، فضائل، ص291. ابن الجوزي، فضائل، ص137. ابن شيث القرشي مفتاح، ص205. ابن تميم المقدسي، مثير، ص220. السيوطي، إتحاف، ص22-23.

س8 ص41- س2 ص42 (وعن عمران... بمكة أحسن) انظر نص الرواية في ابن مرجا، فضائل، ص331. مجير الدين الحنبلي، الأنس، ص365.

⁽¹⁾ سورة الاسراء آية (1).

⁽²⁾ [غير واضحة والمثبت ترجيحاً].

⁽³⁾ كعب بن ماتع، يكنى أبا اسحاق الحميري، أسلم في خلافة أبي بكر، وقيل: عمر، بعد أن كان يهودياً، قدم إلى المدينة، ثم خرج إلى الشام، وسكن حمص كان يحدث قصص بني اسرائيل، لذلك كان موضع النقد لدى بعض العلماء، توفي بحمص سنة (32هـ/652م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص445. الذهبي، سير، ج3، ص489. تذكره، ج1، ص52.

⁽⁴⁾ ساقط بين القوسين والمثبت ترجيحاً.

⁽⁵⁾ عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، الخزاعي الكعبي، أبو نجيد، وهو من علماء الصحابة، أسلم عام خبير سنة (7هـ-628م) شارك في فتح مكة وكانت معه راية خزاعة، سكن المدينة وبقي فيها حتى وفاة النبي (ﷺ)، كان ممكن اعترل حرب صفين، توفي بالبصرة سنة (52هـ/672م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص9. الرازي، الجرح، ق2، م6، ص296. ابن الأثير، أسد، ج4، ص137.

لو رأيت بيت المقدس؟ إلا أن الله أكرم المدينة وطيبها بي، فأنا فيها حي، وأنا فيها ميت، ولولا ذلك ما هاجرت من مكة، فأني ما رأيت القمر في بلد قط إلا وهو بمكة أحسن.

3 وفي الخبر البركة بالشام⁽¹⁾ وعن الوليد بن مسلم قال: قال زهير بن محمد⁽²⁾ وذكر حديث النبي (ﷺ): "أن الله بارك بين العريش والفرات⁽³⁾ وخص فلسطين⁽⁴⁾ بالتقديس".

وقال كعب الأحبار: أن الله بارك في الشام من الفرات إلى العريش.

6 وقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ بُيُوتًا صِدْقٍ﴾⁽⁵⁾ بوأهم بالشام وبيت المقدس وقيل بيت المقدس خاصة وقوله تعالى ﴿يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: ⁽⁶⁾ أي المباركة.

س3-س5 "وفي... إلى العريش". انظر نص الرواية في: ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص144. الهندي، كنز، ج12، ص303.

⁽¹⁾ البلاد الممتدة من الفرات إلى العريش، عرضها من جبل طيء إلى بحر الروم ومن أشهر مدنها: حلب، ودمشق، وبيت المقدس. قيل في تسميتها أقوال منها: كثرة قراها، وتدانيها من بعضها، فشبهت بالشامات أو لأن قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفرق فتشائموا إليها (أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام). المقدسي، أحسن، ص152. الحموي، معجم، ج5، ص117. الحميري، الروض، ص335.

⁽²⁾ زهير بن محمد، كنى بأبي المنذر، المروزي الخراساني، الحافظ المحدث، نزل الشام ثم مكة، حدث عن عمرو بن شعيب ومحمد بن المنكدر وغيرهم وعنه الوليد بن مسلم وأبو داود وغيرهم، توفي سنة (162هـ/778م) انظر: ابن حجر، تهذيب، ج3، ص303. الذهبي، سير، ج8، ص187.

⁽³⁾ نهر بجانب دجلة، والفرات يعني العذب، ويخرج من أرمينيا ويسقي سواد العراق وكور بغداد، منها: الأنبار، وهيت ويصب في بحر الهند، وقيل أنه من أنهار الجنة الأربعة. انظر: المقدسي، أحسن، ص124. الحموي، معجم، ج6، ص419. الحميري، الروض، ص439.

⁽⁴⁾ تقع غرب قارة آسيا على الساحل الشرقي للبحر المتوسط يحدها من الشمال والشرق لبنان، وسوريا، والأردن، ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء، وخليج العقبة، وهي آخر مناطق الشام من ناحية مصر، تحتل الجزء الجنوبي الغربي من بلاد الشام، عرفت بأرض كنعان أما تسميتها بفلسطين فهي مشتقة من اسم الشعب الذي سكن سهولها الشمالية والجنوبية. انظر: المقدسي، أحسن، ص154. الحميري، الروض، ص441. البغدادي، مراصد، ج3، ص1042.

⁽⁵⁾ سورة يونس الآية رقم (93).

⁽⁶⁾ سورة المائدة الآية رقم (21).

- وقال قتادة⁽¹⁾: وهي الشام يعني بورك فيها. وقيل المقدسة المطهرة يقال قدسه الله أي طهره وهي أريحا أرض الأردن⁽²⁾، وفلسطين [وما من]⁽³⁾ الأرض المقدسة وقيل: الأرض المقدسة بيت المقدس أورشليم بالعبرية بيت المقدس. أنت المقدس بنوري وفيك محشر عبادي 3
أزفك يوم القيامة كالعروس إلى بعلمها ومن دخلك استغنى من الزيت والقمح.
- وشلم معناه المكان المطهر يقال هو اسم مدينة بيت المقدس والبلاد إيلياء⁽⁴⁾ ويقال إيلياء 6
بيت المقدس، قيل معناه بيت الله وحكى البكري فيه القصر ولغة ثالثة حذف الياء الأولى وسكون اللام والمد.

-
- س1-3 (وقال قتادة ... أورشليم) أنظر: ابن تميم المقدسي، مثير، ص67-68.
س3-4 (بالعبرية... والقمح) أنظر نص الرواية في: العلوي، الروض، ج1، ص167.
س5-7 (وشلم... وسكون اللام والمد) انظر: ابن تميم المقدسي، مثير، ص 190. العلوي، الروض، ج1، ص167. السيوطي، إتحاف، ص 19-20.

-
- ⁽¹⁾ قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن الحارث، أبو الخطاب، السدوسي البصري، الضرير ولد سنة (60هـ/679م) كان تابعياً وعالم أهل البصرة، كان من الحفاظ ولكنه مدلس، توفي بواسط في الطاعون سنة (118هـ/736م) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص 229. ابن قتيبة، المعارف، ص203. الشيرازي، طبقات، ص86.
⁽²⁾ بلد من بلاد الغور من أعمال الشام بها نهر الأردن ونهر الشريعة ونهر الغور، وهي أحد أجناد الشام الخمسة ومن كورها طبرية وبيسان وبيت راس، فتحها شرحبيل بن حسنة عنوة سنة (13هـ / 634م) في أيام الخليفة أبو بكر الصديق. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص123. البغدادي، مراصد، ج1، ص54. القرمانى، أخبار، ج3، ص312.
⁽³⁾ ساقط في الأصل والمثبت ترجيحاً.
⁽⁴⁾ اسم مدينة بيت المقدس، ويعني بيت الله، وسميت بإيلياء نسبة لبانيها وهو إيلياء بن أرم بن سام بن نوح عليه. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص233. الحميري، الروض، ص68. البغدادي، مراصد، ج1، ص 138.

وعن خالد بن يزيد [المري] (*) (1) عن يونس بن حلبس (2) أن عبد الملك (3) سأل نوفاً
البكالى هل سمعت في بيت المقدس شيئاً قال نوف: إن في كتاب الله المنزل: أن الله تعالى يقول
3 فيك ست خصال فيك مقامي وحسابي ومحشري وجنتي وناري وميزاني.

ويروى عن معاذ (4) أنه أتى بيت المقدس فأقام بها ثلاثة أيام ولياليها يصوم ويصلي،
فلما خرج منها، وكان على الشرف التفت ثم أقبل على أصحابه، فقال أما ما مضى من ذنوبكم
6 فقد غفر الله لكم. فانظروا ما أنتم صانعون فيما بقي من أعماركم.

س1-3 (وعن خالد... وميزاني) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص 23. ابن مرجاء، فضائل،
ص 256. ابن تميم المقدسي، مثير، ص 221.

س4-6 (ويروى... اعماركم) انظر نص الرواية في: ابن مرجاء، فضائل، ص 236. ابن تميم المقدسي،
مثير، ص 302. العلوي، الروض، مج1، ص 462.

(*) [ما بين قوسين وردت المزني في نصوص الأخرى وردت المري]

(1) هو خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، أبو هاشم الدمشقي المري، قاضي البلقاء قال عنه العجلي ودحيم وأبو حاتم ثقة
توفي سنة (166هـ/782م). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ص 108.

(2) هو يونس بن ميسرة بن حلبس، يكنى بأبي حلبس الحبلاني، الأعمى، عالم دمشق وثقة العجلي وأبو داود، والدار
قطنى، كان من خيار الناس، وقال البزار عنه ثقة من عباد أهل الشام توفي سنة (132هـ / 749م) أنظر : الذهبي،
سير. ج 6، ص 60، ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج 11، ص 448 .

(3) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية كني بأبي الوليد، الخليفة الأموي، ولد في المدينة سنة
(26هـ/646م) ونشأ بها، كان فقيهاً عالماً متعبداً، أول من صك الدينار في الإسلام، بني مسجد الصخرة والمسجد
الاقصى توفي في دمشق سنة (86هـ/705م). انظر: المسعودي، مروج، ج 3، ص 99. ابن الأثير، الكامل، ج 4، ص
237. السيوطي، تاريخ، ص 171.

(4) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، كنيته أبو عبد الرحمن، ولد سنة (20 ق.م/603م) عالم
بالحلال والحرام وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي، بعثه رسول قاضياً لأهل اليمن، زار بيت المقدس
وأقام فيها ثلاثة أيام، روى عنه أبو قتادة وأنس بن مالك وغيرهم. مات بطاعون عمواس بالأردن سنة (18هـ/639م).
انظر: ابن سعد، الطبقات، ج 2، ص 387. البسوى، المعرفة، ج 1، ص 314. الأصبهاني، حلية، ج 1، ص 228. الذهبي،
تذكرة، ج 1، ص 19.

وعن عاصم بن رجاء بن حيوة⁽¹⁾ عن أبيه أن كعباً كان إذا خرج من حمص⁽²⁾ يريد الصلاة في مسجد ايلياء إذا انتهى إلى الميل من ايلياء امسك عن الكلام فلم يتكلم إلا بتلاوة كتاب الله والذكر ثم يدخل من باب الأسباط⁽³⁾ مستقبلاً القدس ثم يجمع في المسجد خمس صلوات فإذا انصرف إلى الميل تكلم وكلم أصحابه قالوا له يا أبا إسحاق ما يحملك على ذلك قال إني أجد في بعض الكتب أن الحسنات تضاعف في هذا المسجد وأن السيئات يفعل بها مثل ذلك فأنا أحب أن لا يكون مني إلا الإحسان حتى انصرف.

س1- س6 (وعن عاصم... حتى انصرف) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص60-61. ابن مرجا، فضائل، ص295-296. ابن تميم المقدسي، مثير، ص205-206. الزركشي، اعلام، ص290. العلوي، الروض، مج1، ص267. السيوطي، إتحاف، ص46.

⁽¹⁾ الكندي الفلسطيني، ويقال الأردني روي عن أبيه رجاء بن حيوة، وعروة بن رويم، وقال عنه ابو زرعة لا بأس به. انظر: الذهبي، تاريخ، ج6، ص86. ميزان، ج2، ص4045. ابن حجر، تهذيب، ج5، ص41.

⁽²⁾ مدينة في الشام قرب نهر العاصي، بين دمشق وحلب، بناها اليونانيين، توصف بهوائها النقي وخصوبة تربتها فهي كثيرة المياه والأشجار، فتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة (14هـ / 635م). انظر: الاصطخري، مسالك، ص61. المقدسي، أحسن، ص156. ابن جبير، رحلة، ص208. الحميري، الروض، ص198. ابن حوقل، صورته، ص162.

⁽³⁾ هو الباب الواقع في السور الشمالي من الحرم الشريف إلى الشرق ويعرف عند الغربيين باب القديس أسطفان وبباب ستي مريم، بني ضمن برج مربع، عرضه سبعة أذرع وارتفاعه اثنتي عشرة ذراعاً، ويتكون من مدخل عال كبير وعقد حجري مديب، ورممه السلطان سليمان بن سليم سنة (945هـ / 1539م) وسمي بذلك نسبة إلى أسباط بني اسرائيل. ابن الفقيه، البلدان، ص151. خسرو، سفر نامة، ص59. الأدريسي، نزهة، ج1، ص361. انظر أيضاً: نجم، رائف وآخرون، كنوز، ص352، ص384. العارف، عارف، المفصل، ص432. الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج4، ص424، ج10، ص424.

وقال أبو هاشم إسماعيل بن عياش سمعت حريز بن عثمان⁽¹⁾ وصفوان بن عمرو⁽²⁾ يقولان الحسنه في بيت المقدس بألف والسيئة بألف.

3 وعن عاصم عن الليث بن سعد⁽³⁾ عن نافع⁽⁴⁾ قال: قال لي ابن عمر⁽⁵⁾: ونحن ببيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فإن السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات واحرم من بيت المقدس.

س1-س2 (وقال... بألف) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص60. ابن مرجا، فضائل، ص296. ابن تميم المقدسي، مثير، ص205. العلوي، الروض، مج1، ص268-269. السيوطي، إتحاف، ص47. س3-س5 (وعن عاصم... بيت المقدس) انظر نص الرواية في الواسطي، فضائل، ص24. ابن مرجا، فضائل، ص295. ابن تميم المقدسي، مثير، ص205. العلوي، الروض، مج1، ص267. السيوطي، إتحاف، ص47. العليمي، الأنس، ص353.

(1) هو حريز بن عثمان، أبو عثمان الرحبي المشرقي الحمصي، محدث حمص، من التابعين وقال أحمد بن حنبل عنه ثقة توفي سنة (163هـ/779م) انظر ابن خياط، طبقات، ص577. الذهبي، سير، ج7، ص65.

(2) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي: روى عن عبد الله بن بسر وجبير بن نفيير وغيرهم وروى عنه عبد الله بن المبارك واسماعيل بن عياش (ت182هـ/798م) وغيرهم كان ثقة مأمونا لا بأس به توفي سنة (155هـ/771م). ابن سعد، الطبقات، ج7، ص467. الرازي، الجرح، ق2، م2، ص422. ابن عساكر، تاريخ، ج24، ص148.

(3) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، مولى قيس، ولد سنة (93هـ/711م) واستقل بالفتوى في مصر، أسند لخلق كثير من التابعين وتوفي سنة (175هـ/791م). انظر: ابن الجوزي، صفوة، ج4، ص218. الزركلي، الأعلام، ج5، ص248.

(4) نافع المدني الديلمي، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عمر، هو من كبار الصالحين التابعين، سمع مولاه وأبا سعيد الخدري (ت74هـ/693م) وهو من الثقات المشهورين بالحديث، كان عالم المدينة، فقيها، كثير الرواية، توفي سنة (117هـ/735م). ابن خلكان، وفيات، ج5، ص367، الذهبي، العبر، ج1، ص113. ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج2، ص81.

(5) عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن: ولد في مكة سنة (10ق.هـ/613م)، هاجر إلى المدينة كان من أهل الورع والعلم، وهو من الفقهاء الأحداث، روى عن النبي وعن أبيه وأبو بكر، عُمي في آخر حياته، توفي بمكة سنة (73هـ/692م). الأصبهاني، حليه، ج1، ص292. الشيرازي، طبقات، ص43.

ما جاء فيمن مات به

قال النبي (ﷺ) من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء وقال (ﷺ) أقرب
3 الأرض إلى السماء بيت المقدس فكأنما مات في السماء. وقال ابن عباس⁽¹⁾ من مات في بيت
المقدس فكأنما مات في السماء وقال وهي أقرب الأرض إلى السماء.

وقال علي⁽²⁾: أوسط الأرضين بيت المقدس وأرفع الأرضين كلها إلى السماء بيت
6 المقدس باثني عشر ميلاً وأبعد الأرضين كلها إلى السماء الأيالة⁽³⁾ قوله أوسط الأرضين أي
أفضلها وخيارها ومنه قال أوسطهم أي أفضلهم وخيرهم.

وعن كعب، أنه قال في بيت المقدس: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سُبُورَ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ
9 الْعَذَابُ﴾⁽⁴⁾.

س2-س4 (قال النبي... إلى السماء). انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص274. ابن الفركاح،
باعث، ص43. ابن تميم المقدسي، مثير، ص247-248. الزركشي، الإعلام، ص294. الهيثمي، مجمع، ج2،
ص319.

س5-س7 (وقال علي... وخيرهم) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص328، ابن تميم المقدسي،
مثير، ص242.

(1) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي، أبو العباس: ولد بمكة سنة (619م/3
ق.هـ)، هو ابن عم الرسول (ﷺ) كان يسمى بالبحر لسعة علمة كما بحبر الأمة، روى عن النبي (ﷺ) عرف بترجمان
القرآن، كان عالماً بالحلال والحرام وبأيام العرب ومغازيهم، وكان فقيهاً، بلغ سبعين سنة وتوفي بالطائف سنة
(69هـ/688م). ابن الجوزي، صفه، ج1، ص336. ابن خلدون، وفيات، ج3، ص62. الذهبي، العبر، ج1، ص56.

(2) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين، ولد بمكة سنة (600م/23 ق.م)، أحد
المبشرين بالجنة، وابن عم النبي وصهره، من أكابر العلماء بالقضاء، أول من أسلم بعد خديجة بنت خويلد، تولى الخلافة
بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (35هـ/656م)، خاض حرباً مع عائشة أم المؤمنين (ت 58هـ/678م) وطلحة بن عبيد
الله (ت 36هـ/656م)، والزبير بن العوام (ت 36هـ/656م)، في وقعة الجمل سنة (36هـ/656م)، حاربه معاوية بن
أبي سفيان في صفين قتله عبد الرحمن بن ملجم في الكوفة سنة (40هـ/660م). انظر: المسعودي، مروج، ج2،
ص359. الأصبهاني، حلية، ج1، ص61. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص197. ابن الأثير، الكامل، ج3، ص254.
ابن دقماق، الجوهر، ج1، ص56.

(3) الأيالة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، قيل في آخر الحجاز وأول الشام. انظر: ياقوت، معجم، ج1،
ص347-348. البغدادي، مراصد، ج1، ص338. الحميري، الروض، ص70.

(4) سورة الحديد رقم الآية (13).

بسور بحاجز وقيل بحائط هو الجدار الذي يسمى بالأعراف وهو سور مرتفع بين الجنة والنار.

3 وعن سعيد بن عبد العزيز⁽¹⁾ عن أبي العوام⁽²⁾ قال رأيت عبادة بن الصامت⁽³⁾ وهو على الحائط بيت المقدس الشرقي وهو متكئ فقلت له ما يبكيك يا أبا الوليد فقال كيف لا أبكي وقد سمعت رسول الله (ﷺ) يقول هذا وادي جهنم⁽⁴⁾ وفي لفظ آخر من ها هنا أخبرنا رسول (ﷺ) أنه رأى جهنم أو قال رأيت جهنم من هذا الوادي ورأى عبادة وهو واضع صدره على جدار المسجد المشرف على وادي جهنم يبكي فقيل ما يبكيك، فقال هذا المكان الذي أخبرنا رسول الله أن رأى فيه جهنم.

س3-س8 (وعن سعيد... فيه جهنم) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص14. السيوطي، إتحاف، ص78.

(1) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى، كنى بأبي محمد، التتوخي الدمشقي، ولد سنة (90هـ/709م) قرأ القرآن على عبد الله بن عامر، فقيه أهل دمشق ومفتيهم، حافظ للحديث، ثقة، روي عن محمد بن شهاب الزهري، ونافع المدني، وغيرهم وروي عنه سفيان الثوري (ت161هـ/777م)، وشعب بن الحجاج (ت160هـ/776م) وغيرهم، توفي في دمشق سنة (167هـ/783م). الأصبهاني، حليه، ج6، ص124. الذهبي، ميزان، ج2، ص149، اليافعي، مرآة، ج1، ص275.

(2) مؤذن بيت المقدس وقد نقل عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن السور المذكورة في القرآن هو سور المسجد الشرقي. انظر ابن تميم المقدس، مثير، ص339. العليمي، الأنس، ج1، ص227.

(3) عبادة بن الصامت بن قيس، أبو الوليد، الأنصاري، ولد سنة (586م/38ق.هـ) شهد العقبة وبدر وجميع المشاهد، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الصدقات، أحد الخمسة الذين جمعوا القرآن زمن النبي، أول من ولي القضاء بفلسطين، اشتغل بالتدريس وأخذ عنه طالبوا العلم مثل أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وغيرهم، مات في بيت المقدس أو الرملة سنة (34هـ/654م) وقبره في مقبرة باب الرحمة خلف سور الحرم الشرقي. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص546. البسوي، المعرفة، ج1، ص316. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص355.

(4) يقع الوادي خارج أسوار المدينة المقدسة من جهة الشرق، تشرف عليه مقبرة باب الرحمة الواقعة بجوار السور الشرقي للحرم الشريف التي دفن فيها كثيراً من الصحابة والعلماء، ويقال أن في الوادي بيت فرعون، وأن الذي أطلق عليه هذا الاسم هو عمر بن الخطاب في أيام خلافته. انظر: ابن الفقيه، البلدان، ص151. خسرو، سفرنامه، ص56. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص77. النابلسي، الحضرة، ق1، ص392.

3 عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي⁽¹⁾ عن يحيى بن أبي كثير⁽²⁾ عن أبي سلمة⁽³⁾ قال
رؤي عباده بن الصامت على شرقي مسجد بيت المقدس يبكي فقيل ما يبكيك فقال من ها هنا
حدثني حبي (ﷺ) أنه رأى مالكا يقلب جمراً كالقطف⁽⁴⁾.

6 عن سعيد بن عبد العزيز عن أبي العوام قال رأيت عبد الله بن عمرو⁽⁵⁾ قائماً على
سور بيت المقدس يبكي فقلت ما يبكيك قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول في قوله عز وجل "
فضرب بينهم بسور" الآية باطنه المسجد وما يليه وظاهره الوادي وما يليه وقال عبد الله بن
عمرو هو سور بيت المقدس الشرقي وفي لفظ آخر هو السور الشرقي باطنه المسجد وظاهره
وادي جهنم

س1-س3 (عن الوليد... كالقطف) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص42. ابن مرجا، فضائل،
ص172. الحنبلي، فضائل، ص45. السيوطي، إتحاف، ص78.
س4-س7 (عن سعيد... وادي جهنم) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص15. السيوطي، إتحاف،
ص78.

9

⁽¹⁾ هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، كنى بأبي عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أمام
ثقة، توفي سنة (733/157)، انظر ابن خلكان، وفيات، ج2، ص310. الذهبي، تذكره، ج1، ص178. ابن العماد،
شذرات، ج2، ص241.

⁽²⁾ الطائي، أبو نصر اليماني، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه يحيى من أثبت الناس وقال أبو حاتم: حسن الحديث توفي
سنة (129هـ/746م) انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج4، ص373.

⁽³⁾ هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، القرشي، الزهري، الحافظ، أحد أعلام المدينة، قال ابن سعد كان ثقة فقيهاً
كثير الحديث، وقال أبو زرعة ثقة إمام، توفي سنة (94هـ/712م). الذهبي، سير، ج5، ص264.

⁽⁴⁾ القطف: الثمرة التي تقطف فيعلق بها شيء من الشجرة، والقطف نبات يطبخ، والقطف شجر مثراً أحمر الأطراف.
انظر: ابن منظور، لسان، ج9، ص284.

⁽⁵⁾ عبد الله عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، أسلم قبل أبيه، ساهم بفتح الشام، وكذلك حامل راية
أبيه في اليرموك، وشارة أباه في صفين، وقيل أنه كان يعرف السريانية وقرأ الإنجيل وزار بيت المقدس، روي عنه أكثر
من (700) حديث. توفي سنة (65هـ/682م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص494. ابن قتيبة، المعارف، ص146.
الأصبهاني، حليه، ج1، ص396. النووي، تهذيب، ج1، ص281. العسقلاني، الإصابة، ج4، ص192.

عن ابن عباس انه وقف على سور بيت المقدس الشرقي فقال من ههنا ينصب الصراط.

3 وعن مجاهد⁽¹⁾ عن ابن عمر قال: "قال رسول الله (ﷺ) جهنم تحيط بالدنيا والجنة من ورائها فلذلك صار الصراط على جهنم طريق إلى الجنة.

فضل في الصلاة في بيت المقدس والزيارة والسكني

6 قال كعب الأحبار: يقول الله عز وجل لبيت المقدس يعني الصخرة انتِ عرشي الأدنى منك ارتفعت إلى السموات ومنك بسطت الأرض ومن تحتك جعلت كل ماء [عذب]⁽²⁾ يطلع في رؤوس الجبال.

9 وقال شكا بيت المقدس إلى ربه الخراب فأوحى الله تعالى إليه لأملأك خدوداً سجداً يدفعون إليك دفيف⁽³⁾ النسور إلى أوكارها يحنون إليك حنين الحمام إلى بيضها فقال رجل لكعب اتق الله يا كعب! وإن له لساناً؟ قال نعم وقلبا كقلب أحدكم.

س1 (عن ابن عباس... الصراط) انظر نص الرواية في: السيوطي، إتحاف، ص78.

س2-س3 (وعن مجاهد... إلى الجنة) السيوطي، إتحاف، ص78.

س5-س7 (قال كعب... رؤوس الجبال) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص30، ص72. ابن مرجا، فضائل، ص138. ابن الفركاح، باعث، ص25. السيوطي، إتحاف، ص40. العلوي، الروض، مج1، ص294.

س8-س10 (وقال شكا... كقلب أحدكم) انظر نص الرواية في: السيوطي، إتحاف، ص23. العليمي، الأنس، ص352.

⁽¹⁾ مجاهد بن جبير القارئ يكنى أبا الحجاج، مولى قيس بن السائب المخزومي، وهو من طبقة الثالثة من قراء القرآن، قرأ القرآن وتعلم تفسيره من ابن عباس، توفي ما بين (102-104هـ/720-722م). أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج5، ص466. ابن الجوزي، صفه، ج2، ص208. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج5، ص272. ابن كثير، البداية، ج9، ص224. الفاسي، العقد، ج7، ص132.

⁽²⁾ ساقطة في الأصل

⁽³⁾ دفيف: الطائر ضرب جنبيه بجناحيه، ودفوف الطائر إذا خلق فوق الأرض ودنا منها، وقره فوق الأرض. انظر: ابن منظور، لسان، ج9، ص14.

قال شكّا بيت المقدس إلى ربه فقال له رجل من أهل الشام وهل له لسان يا كعب؟ قال:
نعم، وأذنان فقال الله له سأحدث لك توراة محدثه وسأحدث لك عماراً محدثين وسأملاك خدودا
سجوداً يدفون اليك دفيف النسور إلى أوكارها يحنون حنين الحمام إلى بيضها. 3

عن قتادة عن أنس (1) قال رسول الله (ﷺ) من صلى ببيت المقدس خمس صلوات نافلة
كل صلاة أربع ركعات يقرأ في الخمس الصلوات عشرة آلاف مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (2)
فقد اشترى نفسه من الله ليس للنار عليه سلطان. 6

عن قتادة بن عبادة بن الصامت عن أبي ذر (3) قال: قلت يا رسول الله: الصلاة في
مسجدك هذا أفضل من صلاة في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع

س1-س3 (قال شكّا... إلى بيضها) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص207. السيوطي، إتحاف،
ص43.

س4-س6 (عن قتادة... عليه سلطان) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص30. ابن مرجا، فضائل،
ص112. ابن الجوزي، فضائل، ص89. ابن الفركاح، باعث، ص18. الزركشي، الإعلام، ص288. السيوفي،
إتحاف، ص45.

س7 ص51-س2 ص52 (عن قتادة... الدنيا جميعاً) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص28. ابن
مرجا، فضائل، ص111. ابن الفركاح، باعث، ص9. ابن تميم المقدسي، فضائل، ص204. الزركشي، إعلام،
ص288. السيوطي، إتحاف، ص45-46. العلمي، الأنس، ص356.

(1) أنس بن مالك بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، خدم رسول الله (ﷺ) وهو ابن ثمان
سنتين لمدة عشر سنين، وهو من أشهر رجال الصحابة وأكثرهم حفظاً للحديث، مات في البصرة سنة (93هـ/711م)
في خلافة الوليد بن عبد الملك. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص17. ابن عساكر، تاريخ، ج9، ص332. ابن حجر
العسقلاني، تهذيب، ج3، ص142. ابن كثير، البداية، ج9، ص88. ابن تغري بردي، النجوم، ج1، ص224.
(2) سورة الإخلاص الآية رقم (1)

(3) جندب بن جنادة بن كعب بن صفير بن الواقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام، من أوائل من دخل الإسلام قبل
هجرة الرسول (ﷺ) للمدينة، توفي سنة (32هـ/652م). انظر: الأصبهاني، حلية، ج1، ص156. ابن الجوزي، صفة،
ج1، ص584. ابن الأثير، أسد، ج1، ص301. الذهبي، سير، ج2، ص46. ابن كثير، البداية، ج7، ص164. ابن حجر
العسقلاني، الإصابة، ج4، ص62.

صلوات في بيت المقدس ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر وليأتين على الناس
زمان ولبسطة قوس الرجل من حيث يرى منه بيت المقدس خيراً له وأحب إليه من الدنيا
جميعاً. 3

وعن أبي أمامة الباهلي⁽¹⁾ قال: " قال رسول الله (ﷺ): من حج البيت واعتمر وصلى
ببيت المقدس وجاهد ورابط فقد استكمل جميع سنني "

قال أبو مشهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة⁽²⁾ عن أخيه عثمان
ابن أبي سودة⁽³⁾ عن ميمونة بنت سعد⁽⁴⁾ مولاة رسول الله (ﷺ) أنها قالت يا رسول الله أفنتنا
في بيت المقدس فقال: أرض المحشر والمنشر أتتوه فصلوا فيه . 6

س3-س4 (وعن أبي أمامة... جميع سنني) انظر نص الحديث في: ابن حبان، الثقات، ج4، ص184. ابن
مرجا، فضائل، ص119. ابن تميم المقدسي، مثير، ص196. ابن الفركاح، باعث، ص18. السيوطي، إتحاف،
ص46.

س5 ص52-س2 ص53 (قال أبو مشهر... كمن أتاه) انظر نص الحديث في: ابن ماجه، سنن، باب ما جاء
في الصلاة في مسجد بيت المقدس، ج1، ص451، رقم الحديث (1407). ابن مرجا، فضائل، ص109. ابن
تميم المقدسي، مثير، ص192. ابن الفركاح، باعث، ص10-11. الهيثمي، مجمع، باب الصلاة في المسجد
الحرام ومسجد النبي وبيت المقدس، ج4، ص7. السيوطي، إتحاف، ص52.

⁽¹⁾ صدي بن عجلان، دخل الاسلام مبكراً، شارك في فتح الشام، وبقي فيها، ويحسب في عداد محدثي الشام، سكن بيت
المقدس ودمشق، شهد صفين مع علي، توفي سنة (86هـ/705م). أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص411. ابن
قتيبة، المعارف، ص309. ابن الأثير، أسد، ج3، ص16.

⁽²⁾ المقدسي، أبو المنهال، ويقال أبو نصر: أمه مولاة لعبادة بن الصامت، وأبوه مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص
(ت65هـ/684م)، حدث عن عبادة بن الصامت، وأبو هريرة وغيرهم، روى عنه ثور بن يزيد الكلاعي، وعثمان بن
عطاء الخراساني وغيرهم. ابن حبان، الثقات، ج4، ص260. المزي، تهذيب، ج6، ص385. ابن حجر العسقلاني،
تهذيب، ج3، ص373.

⁽³⁾ المقدسي، كان عثمان أسن من أخيه زياد وقد أدرك عثمان عبادة بن الصامت فكان مولاة، حدث عن خليل بن سعد،
وأبي الدرداء وغيرهم، وروى عنه ثور بن أبي يزيد الحمصي، ورجاء بن أسلم وغيرهم، ابن حبان، الثقات، ج5،
ص154. المزي، تهذيب، ج12، ص413. ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج2، ص9.

⁽⁴⁾ ميمونة بنت سعد، ويقال سعيد، كانت تخدم رسول الله، وروت عنه، وروى عنها زياد وعثمان ابنا أبي سودة وهلال
ابن أبي هلال وغيرهم، وروى لها أصحاب السنن الأربعة، وهي ليست زوج رسول. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص497.
ابن خياط، الطبقات، ص331. ابن الأثير، ج5، ص551.

فإن الصلاة فيه كَألف صلاة قلنا يا رسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل إليه؟، قال فمن لم يستطع أن يأتيه فليهد إليه زيتاً يسرج في قناديله فإن من أهدى إليه زيتاً كان كمن أتاه."

3 وفي لفظ آخر قالت: قلت أرأيت إن لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال فأهدي إليه

زيتاً يسرج فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه. وعن ثور بن يزيد (1) عن مكحول (2) أن

ميمونة سألت رسول الله (ﷺ) عن بيت المقدس فقال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه

6 صلاةً كانت كَألف صلاةٍ فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك قال فليهد إليه زيتاً وعنهما أنها قالت

قلت يا رسول الله أفنتا في بيت المقدس فقال أنتوه فصلوا فيه فقلت يا رسول الله وكيف الروم إذ

ذاك فيه قال فمن لم تستطيعوا فابعثوا بزيت يسرج في قناديله."

9 وقال رسول الله (ﷺ): "من أسرج في بيت المقدس سراجاً لم تنزل الملائكة تستغفر له

مادام ضوء ذلك السراج في المسجد."

س3-س4 (وفي لفظ آخر... صلى فيه) السيوطي، إتحاف، ص52.

س4-س8 (وعن ثور... في قناديله) انظر نص الحديث في: أبو داود، سنن، كتاب الصلاة، باب الصلاة، باب

في السرج المساجد، ج1، ص152، ورد الحديث باختلاف بسيط. البيهقي، سنن، ج2، ص441. ابن مرجا،

فضائل، ص188. ابن الفركاح، باعث، ص9. السيوطي، إتحاف، ص53.

س9-س10 (وقال رسول الله... في المسجد) انظر نص الحديث في: ابن مرجا، فضائل، ص188. السيوطي،

إتحاف، ص53.

(1) ثور بن يزيد الكلاعي، يكنى أبا خالد، حمصي من أهل الشام، روى عن خالد بن معدان، كان قدريا تقيه، مات ببيت

المقدس سنة (155هـ/771م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص467. العصفري، الطبقات، ص315. ابن قتيبة،

المعارف، ص505. الذهبي، الميزان، ج1، ص374. ابن حبان، الثقات، ج6، ص128.

(2) مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن كسرى، أبو عبد الله، كان مولى لأمرأة عربية في مصر وكان في لسانه

عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيرها، من محدثي الشام، سمع أنس بن مالك، ووائلة بن الأسقع وغيرهم، رحل في

طلب العلم واستقر في دمشق حتى وفاته سنة (113هـ/731م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص4053. الرازي،

الجرح، ق1، م4، ص407. ابن حبان، الثقات، ج5، ص447. ابن خلكان، وفيات، ج5، ص280.

وعن أحمد بن أنس عن حبيب المؤذن عن أبي زياد الشيباني وأبي أمية الصنعاني قال
كنا بمكة فإذا كنا بمكة فإذا رجل في ظل الكعبة وإذا هو سفيان الثوري⁽¹⁾ فسأله الرجل فقال:
يا أبا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة؟ فقال: بمائة ألف صلاة في مسجد رسول الله
3
(ﷺ) قال بخمسين ألف صلاة. قال ففي مسجد بيت المقدس أربعين ألف صلاة قال ففي مسجد
دمشق قال بثلاثين ألف صلاة.

6
وعن أنس قال رسول الله (ﷺ) صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل
بخمسة وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسة صلاة وصلاته في المسجد
الأقصى⁽²⁾ بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الكعبة بمائة ألف صلاة وصلاته في
9
مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة " أخرجه الطبراني⁽³⁾

س1-س5 (وعن أحمد... ألف صلاة) انظر نص الرواية في: ابن الجوزي، تاريخ، ص47-48. ابن
الفركاخ، باعث، ص20. السيوطي، إتحاف، ص46.
س6 ص54-س1 ص55 (وعن أنس... ابن ماجه) انظر نص الحديث في: ابن ماجه، سنن، باب ما جاء في
الصلاة في المسجد، ص207، رقم الحديث (1478). الطبراني، المعجم، ج7، ص112. الواسطي، فضائل،
ص12. ابن مرجا، فضائل ص110. الزركشي، إعلام، ص287. السيوطي، إتحاف، ص46.

(¹) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أصله من الكوفة، وهو من كبار رجال الحديث، أتى المسجد الأقصى وصلى
فيه، صنف كتاب "الجامع" ولد سنة (97هـ/715م) وتوفي سنة (161هـ/777م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج6،
ص371. ابن قتيبة، المعارف، ص497. الأصبهاني، حلية، ج6، ص356. الخطيب البغدادي، تاريخ، ج9، ص15.
(²) يقع في الجهة الجنوبية من الحرم الشريف، بنى قبته الخليفة عبد الملك بن مروان سنة (74هـ/693م) وأتمها ولده
الوليد سنة (86هـ/705م) يبلغ طوله من الداخل (80) متراً وعرضه (55) متراً، يقوم على (53) عموداً من الرخام،
وله أحد عشر باباً مصفحة بالذهب والفضة، قيل انه ثاني مسجد وضع على الأرض بعد المسجد الحرام، كان قبله
الأنبياء، وصلى الرسول (ﷺ) ستة عشر شهراً وأسرى به اليه. خسرو، سفرنامه، ص57. القرمانى، أخبار، ج3،
ص315. ينظر أيضاً: العارف، عارف، المفصل، ص491. نجم، رائف وآخرون، كنوز، ص75. الدباغ، مصطفى،
بلادنا، ج3، ص122. شراب، محمد، بيت، ص423.

(³) هو أبا القاسم سليمان بن أحمد، ولد بمدينة عكا، روى الكثير من الأحاديث، من مصنفاته المعجم الكبير والمعجم
الصغير والمعجم الأوسط، توفي سنة (360هـ/970م) ينظر: ابن أبي بعلي، الطبقات، ج2، ص49-51.

وابن ماجه (1).

3 عن أبو عبد الملك الجزري (2) عن غالب بن عبيد الله (3) عن عطاء بن أبي رباح (4) عن أبي هريرة (5) قال رسول الله (ﷺ): " من صلى في بيت المقدس غفرت له ذنوبه كلها ". وقال الله تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ (7).

6 وعن مكحول عن كعب "من أتى بيت المقدس فصلى عن يمين الصخرة وعن شمالها ودعا عند موضع السلسلة وتصدق بما قل أو كثر استجيب دعاؤه وكشف الله حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن سأل الشهادة أعطاه إياها.

س2-س3 (عن أبو عبد الملك... ذنوبه كلها) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص107، ابن الفرکاح، باعث، ص18. ابن تميم المقدسي، مثير، ص195. السيوطي، إتحاف، ص43. س5-س7 (وعن مكحول... أعطاه إياها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص75. ابن مرجا، فضائل، ص164. السيوطي، إتحاف، ص43. العلوي، الروض، مج1، ص314. العليمي، الأنس، ص353.

(1) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه صاحب كتب السنن والتفسير والتاريخ توفي سنة (273هـ/886م) انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج12، ص258. ابن الأثير، الكامل، ج6، ص62. ابن كثير، البداية، ج1، ص52. ابن العماد، شذرات، ج3، ص308.

(2) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري الرقي الميموني، ثقة فاضل لازم أحمد بن حنبل أكثر من عشرين سنة. انظر: الرازي، الجرح، ج5، ص161. الذهبي، سير، ج13، ص89. ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج6، ص400.

(3) هو غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري، قال ابن معين ليس ثقة، وقال الدار قطني متروك. انظر: الذهبي، ميزان، ج4، ص251.

(4) هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان، أحد الأئمة الأعلام من التابعين كان إماماً سيّداً، فصيحاً علامه انتهت إليه الفتوى بمكة. انظر: الاصبهاني، حلية، ج3، ص310. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص423. ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج1، ص147.

(5) اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كبيراً، فقيل أن اسمه في الجاهلية عبد شمس وكنيته أبو الأسود، فسماه الرسول (ﷺ) عبد الله وكناه أبو هريرة، نزل المدينة وكان مقدمه وإسلامه عام خيبر (7هـ/628م) وهو من أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له، أخذ عن الرسول (ﷺ) وأبي بن كعب وغيرهم، وروى عنه أنس بن مالك وعبدالله بن عمر بن الخطاب وغيرهم توفي في المدينة سنة (57هـ/676م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج2، ص362. الأصبهاني، حلية، ج1، ص376. ابن حجر، العسقلاني، الإصابة، ج4، ص316.

(6) ظلل: ما أظلك من سحب ونحوه. انظر: ابن منظور، لسان، ج11، ص416، 417.

(7) سورة البقرة، الآية رقم (210).

وقال مكحول من صلى في بيت المقدس ظهراً أو عصرًا ومغرباً وعشاءً ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

3 وقال من خرج إلى بيت المقدس لغير حاجة إلا للصلاة فيه فصلى فيه خمس صلوات صباحاً وظهراً وعصرًا ومغرباً وعشاءً خرج من خطيئة كيوم ولدته أمه.

6 وقال من صلى في بيت المقدس ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾⁽¹⁾ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان له بكل شعرة من جسده حسنة، ومن صلى ببيت المقدس أربع ركعات مر على الصراط كالبرق وأعطى أمان من الفزع الأكبر يوم القيامة، ومن صلى في بيت المقدس ست ركعات أعطى مائة دعوة مستجابة أدناها براءة من الناس ووجبت له الجنة ومن صلى في بيت المقدس ثمان ركعات كان رفيق إبراهيم خليل الله ومن صلى في بيت المقدس عشر ركعات كان رفيق داود وسليمان في الجنة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث مرات كان له مثل حسناتهم ودخل على كل مؤمن ومؤمنة من دعائه سبعون مغفرة وغفر له ذنوبه كلها. 12

س1-س2 (وقال مكحول... ولدته أمه) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل ص28. ابن الفرکاح، باعث، ص19. السيوطي، إتحاف، ص44.

س3-س4 (وقال من خرج... ولدته أمه) انظر نص الرواية في: ابن الفرکاح، باعث، ص18. ابن تميم المقدسي، مثير، ص197. السيوطي، إتحاف، ص44. العليمي، الأنس، ص352.

س5-س12 (وقال من صلى... ذنوبه كلها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل ص29. ابن الجوزي، فضائل، ص86. ابن الفرکاح، باعث، ص19. ابن تميم المقدسي، مثير، ص197. السيوطي، إتحاف، ص44.

(1) سورة الإخلاص، الآية رقم (1).

عن عطاء بن عبد الله الخراساني⁽¹⁾ عن غير واحد أنه رأى عبد الله بن عمر أتى بيت المقدس بعد صلاة الصبح فجلس في المسجد حتى إذا طلعت الشمس، قام فصلى ركعات هو ومن معه ثم قعدوا ولم يأتوا الصخرة. 3

الترغيب في زيارة بيت المقدس والصدقة والصيام

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): "من زار بيت المقدس محتسباً أعطاه الله أجر ألف شهيد". 6

وعنه إنه قال: قال رسول (ﷺ) "من زار عالماً فكأنما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس محتسباً حرم الله لحمه وجسده على النار".

وقال كعب: من زار بيت المقدس شوقاً إليه دخل الجنة مدلاً وزاره جميع الأنبياء في الجنة وغبطوه بمنزلته من الله وأيما رفته خرجوا يريدون بيت المقدس 9

س1-س3 (عن عطاء... ولم يأتوا الصخرة) قارن نص الرواية مع: الواسطي، فضائل، ص24. ابن تميم المقدسي، مثير، ص300-301. العلوي، الروض، مج1، ص458. السيوطي، إتحاف، ص156. س5-س6 (عن أنس... ألف شهيد) انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص198. السيوطي، إتحاف، ص43، العلوي، الأنس، ص352. س7-س8 (وعنه إنه... على النار) انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص198. السيوطي، إتحاف، ص43. العلوي، الأنس، ص352. س9 ص57-س4 ص58 (وقال كعب... لوسعتهم) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص118. ابن الفرکاح، باعث، ص19. ابن تميم المقدسي، ص197. السيوطي، إتحاف، ص44.

(¹) عطاء بن أبي مسلم بن ميسرة الخراساني: ولد ببليخ سنة (50هـ/670م)، وهو من أهل العلم والصلاح، كان يحيي الليل كله صلاة، نزل بيت المقدس، كان محدثاً واعظاً، وهو ثقة، روى عن أبي هريرة (ت57هـ/676م) وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر (ت73هـ/692م) وأنس بن مالك (ت93هـ/712م) توفي في أريحا سنة (135هـ/752م) ودفن ببيت المقدس. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص369. الشيرازي، طبقات، ص91. ابن عساکر، تاريخ، ج40، ص416. الذهبي، سير، ج6، ص140. العبر، ج1، ص140.

إلا شيعتهم عشرة آلاف من الملائكة يستغفرون الله لهم ويصلوا عليهم ويسبحون الله ولهم مثل أعمالهم فإذا انتهوا إلى بيت المقدس فلهم بكل يوم يقيمون فيه صلاة سبعين ملكاً ومن دخل بيت

3 المقدس طاهراً من الكبائر تلقاه الله بمائة رحمة ما منها رحمة إلا ولو قسمت على جميع الخلائق لوسعتهم.

6 وقال الحسن البصري⁽¹⁾: من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان له براءة من النار ومن تصدق برغيف كان كمن تصدق بمثاقيل ذهباً.

9 وقال كعب من صام يوماً ببيت المقدس أعطاه الله براءة من النار، ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات ودخل على كل مؤمن ومؤمنة من دعائه في كل يوم وليلة سبعون مغفرة الأحياء والأموات.

12 وقال من أنفق في عمران بيت المقدس وقاه الله المتألف وأنساً⁽²⁾ في أجله وأحياه الله حياة طيبة وقلبه منقلباً كريماً ومن أنفق في بيت المقدس أجاب الله دعاؤه وكشف حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

س5-س6 (وقال الحسن... ذهباً) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص342. ابن الفرکاح، باعث، ص23. ابن تميم المقدسي، مثير، ص245. العلوي، الروض، مج1، ص271. السيوطي، إتحاف، ص47. العليمي، الأنس، ص360.

س7-س9 (وقال كعب... والأموات) أنظر نص الرواية في: السيوطي، إتحاف ص47-48. العليمي، الأنس، ص361.

س10-س12 (وقال.. ولدته أمه) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل ص223. ابن شيث القرشي، مفتاح، ص197. ابن تميم المقدسي، مثير، ص230. السيوطي، إتحاف، ص48.

⁽¹⁾ الحسن البصري أبو يسار الحسن بن يسار، عالم أهل البصرة، وقد اختلف في ولاته بين زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله، وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي، لقد أخذ العلم عن مائة من الصحابة، توفي سنة (110هـ/728م). انظر ابن سعد، الطبقات، ج7، ص156-178. ابن خياط، الطبقات، ص210، ابن حيان، الثقات، ج4، ص122-123. الجرجاني، الكامل، ج1، ص67.

⁽²⁾ أنساً: أطال في عمره. الفراهيدي، العين، مادة (نساء)، ج7، ص305. ابن منظور لسان، مادة (نساء)، ج1، ص166. الفيروز آبادي، القاموس، مادة (نساء)، ج1، ص31.

وقال: ما أكرم على الله عبد قط إلا زاد البلاء عليه شدة، ولا زكى عبد قط فنقصت من ماله، ولا حبسها، فزادت في ماله، وما سرق عبد سرقة إلا احتسبت من رزقه، وحجة أفضل من عمرة وعمرة مثل ركبته إلى بيت المقدس لأن المقام والميزان عند بيت المقدس.

وفي لفظ آخر والعرض والحساب ببيت المقدس.

وقال مقاتل⁽¹⁾ إذا قال الرجل لأخيه هيا بنا إلى بيت المقدس غفر الله للقائل والمقول له.

قال هشام بن عمار⁽²⁾ حدثنا أبي السائب⁽³⁾ قال سمعت أبي يذكر أن رجلاً انتقل إلى بيت المقدس فقيل له ما نقلك إليها فقال بلغني أنه لا يزال ببيت المقدس رجل يعمل بعمل آل داود.

س1-س4 (وقال ما أكرم... ببيت المقدس) انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص220. السيوطي، إتحاف ص48.

س5 (وقال مقاتل... والمقول له) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص354. السيوطي، إتحاف، ص25.

س6-س7 (قال هشام بن عمار... آل داود) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص253. ابن تميم المقدسي، مثير، ص299. السيوطي، إتحاف، ص48.

(¹) مقاتل سليمان البلخي، صاحب التفسير، قدم بيت المقدس فصلى فيه، واجتمع إليه ببيت المقدس خلق كثير من الناس يكتبون عنه ويسمعون منه، وأصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص373. النووي، تهذيب، ق1، ج2، ص111. ابن خلكان، وفيات، ج5، ص255. الذهبي، سير، ج7، ص201.

(²) هشام بن عمار بن نصير بن أبان السلمي، أبو الوليد الدمشقي: ولد سنة (153هـ/770م)، قرأ القرآن على عراك بن خالد وأيوب بن تميم وغيرهما، خطيب المسجد الجامع بدمشق ومقرئها ومحدثها وهو عالم أهل الشام، ثقة، صدوق، له كتاب فضائل القرآن توفي سنة (245هـ/859م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص473. ابن حبان، الثقات، ج9، ص233. المزني، تهذيب، ج19، ص270. الذهبي، ميزان، ج4، ص302. معرفة، ص115.

(³) السائب بن أبي السائب، واسمه صيفي بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، العبادي، شريك النبي قبل المبعث بمكة اختلفوا في إسلامه فقيل بأنه قتل يوم بدر كافراً، وقيل بأنه هاجر مع الرسول وأعطاه من غنائم حنين حدث عن مجاهد وقائد السائب وغيرهم وحدث عنه أبو داود والنسائي وغيرهم. انظر: ابن الأثير، أسد، ج2، ص163. المزني، تهذيب، ج7، ص40.

الترغيب في سكني بيت المقدس

- و عن ذي الأصابع⁽¹⁾ أنه قال: أرأيت يا رسول الله أن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا
3 فقال عليك ببيت المقدس فلعل الله يرزقك ذرية يغدون إليه ويروحون.
- وفي حديث علي ابن أبي طالب وقد ذكر أشياء من أشراط الساعة ثم قال يا
صعصعة⁽²⁾ ابن صوحان: نعم المسكن يومئذ بيت المقدس وليأتين على الناس زمان يقول
6 أحدهم يا ليتني في لبنة في سور بيت المقدس.
- وعن شداد بن أوس أنه قال: لما دنت وفاة رسول الله (ﷺ) قام شداد ثم جلس ثم قام ثم جلس
فقال رسول الله (ﷺ) ما قلقك يا شداد؟ فقال يا رسول الله ضاقت بي الأرض فقال: إلا أن الشام
9 سيفتح إن شاء الله وتكون أنت وولدك من بعدك أئمة به إن شاء الله وخرجه أبو القاسم سليمان
بن أحمد الطبراني في مسند الشاميين بسنده إلى شداد أنه كان عند رسول الله (ﷺ)، وهو جود
بنفسه فقال مالك يا شداد قال ضاقت بي الأرض فقال: ليس عليك أن الشام يفتح ويفتح بيت
12 المقدس فتكون أنت وولدك من بعدك أئمة فيه إن شاء الله.

-
- س2-س3 (وعن ذي الأصابع... ويروحون) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص25. ابن مرجا،
فضائل، ص213. ابن الفركاح، باعث، ص8. ابن تميم المقدسي، مثير، ص325.
- س4-س6 (وفي حديث... بيت المقدس) انظر نص الرواية في: ابن الفركاح، باعث، ص57. السيوطي،
إتحاف، ص28.
- س7-س12 (وعن شداد... ان شاء الله) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص52. ابن تميم
المقدسي، مثير، ص316. السيوطي، إتحاف، ص161. العلوي، الروض، مج1، ص482.

⁽¹⁾ معاوية التميمي، ويقال الخزاعي ويقال الجهني، كان من الصحابة، سكن بيت المقدس ومات في فلسطين ولم يعقب.
انظر: البخاري، التاريخ، ق4، ج1، ص333، ابن حبان، الثقات، ج3، ص199. ابن الأثير، أسد، ج2، ص138.

⁽²⁾ صعصعة بن صوحان بن الحارث العبدي، من أهل الكوفة شهد صفين مع علي مات سنة (60هـ/679م). انظر: ابن
سعد، الطبقات، ج6، ص331. ابن حبان، الثقات، ج4، ص383. ابن الأثير، أسد، ج3، ص31.

عن مكحول عن كعب قال: قال الله عز وجل لبيت المقدس، أنت جنتي وقديسي،
وصفوتي من بلادي من سكنك فبرحمة مني ومن خرج منك فبسخط مني عليه يعني رغبةً
3 عنه.

عن الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن النعمان حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا أبو
عبد الملك الجزري عن عبد الواحد بن زيد عن شهر بن حوشب⁽¹⁾ عن عبد الله بن مسعود⁽²⁾
6 أنه قال: مسكن الخضر ببيت المقدس فيما بين أبواب الرحمة إلى أبواب الأسباط⁽³⁾ وهو يصلي
في خمسة مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة⁽⁴⁾ ومسجد بيت المقدس ومسجد قباء⁽⁵⁾

س1-س2 (وعن مكحول... يعني رغبة عنه) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص23. ابن مرجا،
فضائل، ص206، ابن الفركاح، باعث، ص49. العلمي، الأنس، ص351.
س3 ص61-س3 ص62 (عن الوليد... عين سلوان) انظر الرواية في الواسطي، فضائل ص91. ابن مرجا،
فضائل، ص186-187. ابن شيث القرشي، مفتاح، ص175. ابن تميم المقدسي، مثير، ص292. العلوي،
الروض، مج1، ص353. السيوطي، إتحاف، ص81.

⁽¹⁾ شهر بن حوشب، كنى بأبي سعيد، الأشعري الشامي، كان من كبار التابعين روي عن أبي هريرة وابن عباس
وغيرهم وروي عنه أبو بكر الهذلي وقتادة واختلف في سنة وفاته قيل 98 وقيل (100هـ-718م)، انظر البسوي،
المعرفة، مج2، ص97. الذهبي، سير، ج2، ص372.

⁽²⁾ هو عبد الله بن مسعود بن غافل، كنيته أبو عبد الرحمن، كان من أوائل الذين أسلموا وكان يقوم بخدمة الرسول عليه
السلام، روى الأحاديث الكثيرة، توفي سنة (32هـ/652م) ينظر. ابن الأثير، أسد، ج1، ص384-390، ابن عبد البر،
ج3، ص987-994.

⁽³⁾ أبواب الأسباط: وهي ستة أبواب، باب الوليد، وباب الهاشمي، وباب الخضر، وباب السكينة، وزكريا ويعقوب، وباب
الأسباط. انظر: ابن الفقيه، البلدان، ص151. خسرو، سفر نامة، ص59. الإدريسي، نزهة، ج1، ص361.

⁽⁴⁾ يقع في وسط المدينة وهو عبارة عن بناء مرتفع، بناه رسول الله (ﷺ) عندما هاجر إلى المدينة، فيه قبر النبي وقبري
أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، ويعرف بمسجد النبي (ﷺ). ابن جببر، رحلة، ص150. ابن بطوطة، رحلة، ج1،
ص133. ابن حوقل، صورة، ص37.

⁽⁵⁾ مسجد قباء، أسسه الرسول في أول يوم من حلوله دار الهجرة عندما نزل بقاء على بني عمرو بن عوف، بينه وبين
مسجد المدينة ميلان ونصف، وهو أول مسجد بني في الإسلام. الأدريس، نزهة، ج1، ص143. الحموي، معجم، ج8،
ص262. البغدادي، مرصد، ج3، ص1061.

ويصلي كل ليلة جمعة في مسجد الطور⁽¹⁾ ويصلي جمعة في المسجد الحرام وجمعة في المسجد الأقصى ويأكل كل جمعة أكلتين من كمأة⁽²⁾ كرفس⁽³⁾ ويشرب مرة من زمزم ومرة من جب سليمان الذي ببيت المقدس ويغتسل من عين سلوان.

3 عن ضمرة عن السري بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي رواد⁽⁴⁾ أنه قال إلياس والخضر⁽⁵⁾ يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ويوافقان الموسم كل عام.

س4-س5 (وعن ضمرة ... كل عام) أنظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص91. ابن مرجا، فضائل، ص187. ابن شيبه القرشي، مفتاح، ص176. العلوي، الروض، مج 1، ص354. السيوطي، إتحاف، ص81. وقارن مع العليمي، الأنس، ج 2، ص70.

(1) مسجد الطور: هو المسجد الواقع على رأس جبل طور زيتا، وقد نزله عمر بن الخطاب أيام فتح بيت المقدس سنة (15هـ/636م). ابن الفقيه، البلدان، ص151. البغدادي، مراصد، ج2، ص896. انظر أيضاً: الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج2، ص23.

(2) الكمأة: نبات يخرج من الأرض كما يخرج الفطر. الفراهيدي، العين، مادة (كمأ)، ج5، ص420. ابن عباد، المحيط، مادة (كمأ)، ج6، ص347، الزبيدي، تاج، مادة (كمأ)، ج1، ص239.

(3) الكرفس: من أحرار البقل: ابن منظور، لسان، مادة (كرفس)، ج6، ص196. الفيروز أبادي، القاموس، مادة (كرفس)، ج2، ص255، الزبيدي، تاج، مادة (كرفس)، ج8، ص445.

(4) اسمه مأمون وقيل أيمن بن بدر الأزدي المكي شيخ الحرم: - مولى المهلب بن أبي صفرة، وهو أحد الأئمة العباد، كان محدثاً صالحاً صدوقاً حليماً، حدث عن سالم بن عبد الله بن الخطاب (ت106هـ/725م) والضحاك بن مزاحم (ت102هـ/720م) وغيرهم توفي سنة (159هـ/775م). ابن سعد، الطبقات، ج5، ص493. العقيلي، الضعفاء، ج3، ص6. الذهبي، سير، ج7، ص184.

(5) هو صاحب موسى عليه السلام، اختلف في طول عمره وبقاءه. حول موضوع الخضر انظر: ابن تيمية، مجموعة، ج2، ص66. ابن حجر، الإصابة، ج1، ص479.

من سكن فلسطين من الصحابة

- عن عبد الله بن محمد بن سلام حدثنا موسى بن سهل النيسابوري الرملي⁽¹⁾ قال:
- 3 أسامي أصحاب رسول الله (ﷺ) الذين كانوا بأرض فلسطين ممن سكنها، منهم من أعقب ومنهم لم يعقب فمن كان منهم ببيت المقدس: عبادة بن الصامت وشداد بن أوس وأبو أبي بن أم حرام واسمه شمعون حليف لحضرموت وأبو ريحانة حليف لهم وسلامة بن قيصر الحضرمي
- 6 وفيروز الديلمي وذو الأصابع وأبو محمد النجاري هؤلاء من أهل بيت المقدس ماتوا بها وأعقب منهم عبادة وشداد وسلامة وفيروز وأولادهم ببيت المقدس وقبورهم بها ومن لم يعقب أبو ريحانة وذو الأصابع وأبو محمد النجاري.

س2-س8 (عن عبد الله... ابو محمد النجاري). الواسطي، فضائل، ص65. ابن مرجا، فضائل، ص285-286. العليمي، الأنس، ج 1، ص393.

(1) موسى بن سهل بن قادم النيسابوري الرملي، أبو عمران صاحب كتاب من نزل فلسطين من الصحابة، وهو صدوق ثقة، روى عن زيد بن المبارك الصنعاني، والحسن بن واقع الرملي، وإبراهيم بن حمزة الزبيري (ت230هـ/844م) وغيرهم، روى عنه أبو داود (ت275هـ/888م) والنسائي (ت303هـ/915م) وغيرهم توفي في الرملة سنة (262هـ/875م). انظر: الرازي، الجرح، ق1، م4، ص146. المزي، تهذيب، ج18، ص470. الذهبي، سير، ج12، ص242.

ما جاء في المسجدين

البخاري⁽¹⁾ بسنده إلى ابراهيم المقيمي عن أبيه انه قال سمعت ابا ذر⁽²⁾ يقول: قلت يا

3 رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى قلت: كم بينهما؟ قال: "أربعون سنة ثم اين ما أدركتك بعد الصلاة فصل فإن الفضل فيه" وفي لفظ آخر ثم حيث أدركتك الصلاة فصل فإن الأرض لك مسجداً.

س2-س4 (البخاري... فإن الفضل فيه) انظر نص الحديث في: العسقلاني، فتح، كتاب الأنبياء، ج6، ص458، حديث رقم (3425).

س5 (وفي لفظ آخر... مسجداً) انظر نص الحديث في: البخاري، صحيح، ج1. كتاب الأنبياء، باب 10 رقم الحديث (3425). مسلم، صحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ج1، ص370، حديث رقم (52). ابن ماجه، سنن، باب أي مسجد وضع أول، ج1، ص248. النسائي، سنن، كتاب المساجد، باب ذكر أي مسجد وضع أولاً، ج1، ص148.

6

(¹) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، الإمام العالم أبو عبد الله الجعفي ولد سنة (194هـ-809م) وتوفي في عام (256هـ/869م) له مصنفات منها الجامع الصحيح، والتصانيف والتاريخ الكبير، انظر: الخطيب، البغدادي، تاريخ، ج2، ص4. النووي، تهذيب، ج1، ص67. ابن خلكان، وفيات، ج4، ص569. الذهبي، تذكره، ج2، ص555. الصفدي، الوافي، ج2، ص206. السبكي، طبقات، ج2، ص2. ابن تغري بردي، النجوم، ج3، ص25.

(²) جندب بن جنادة بن كعب بن صفير بن الواقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام، من أوائل من دخل الإسلام قبل هجرة الرسول (ﷺ) للمدينة، توفي سنة (32هـ/652م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج2، ص354. الأصبهاني، حلية، ج1، ص156. ابن الجوزي، صفه، ج1، ص584. ابن الأثير، أسد، ج1، ص301. النووي، تهذيب، ق1، ج2، ص229. ابن كثير، البداية، ج7، ص167. العسقلاني، الإصابة، ج4، ص62. ابن تغري بردي، النجوم، ج1، ص89.

أعمال المطي إلى المساجد الثلاثة

- 3 وعن بصرة بن أبي بصرة الغفاري (1) قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " لا تعمل المطي (2) إلا إلى ثلاث مساجد إلى: المسجد الحرام ومسجدي هذا أو إلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس " سئل اسحاق خرجة مالك في الموطأ وخرج غيره بسنده إلى نافع عن ابن عمر عن النبي (ﷺ) انه قال لا تشد المطي الا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى. 6
- عن سعيد بن عبد العزيز (3) عن زيادة بن أبي سودة عن أبي مريم ان عمر بن الخطاب (4).

س2-س6 (وعن بصرة... المسجد الأقصى) انظر نص الحديث في: مالك، الموطأ، ج1، ص110. ابن حنبل، مسند، ج6، ص7. النسائي، سنن، باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، ج3، ص114. الهيثمي، مجمع باب قوله لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد، ج4، ص6. ابن مرجا، فضائل، ص105. الحنبلي، فضائل، ص114.

س7 ص65-س3 ص66 (عن سعيد... لقول) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص334. السيوطي، إتحاف، ص106. العلوي، الروض، مج1، ص229.

(1) بصرة بن أبي بصرة الغفاري اسمه حميل وقيل جميل بن بصرة بن وقاص بن غفار الغفاري، روي عن النبي (ﷺ) حديثاً واحداً وهو: " لا يقبل المطي الا الى ثلاث مساجد"، روى عنه ابو هريرة. انظر: ابن حجر، تهذيب، ج1، ص415. ابن الاثير، اسد، ج1، ص237. المزي، تهذيب، ج3، ص123-124.

(2) لا تعمل المطي: أي لا تحت وتساق، (المطي): جمع مطية وهي الناقة التي ركب مطاها أي ظهرها. وقيل: تمطي بها في السير أي: تمد، انظر: النسائي، سنن (بشرح السيوطي، باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، ج3، ص114.

(3) بن أبي يحيى، كنى بأبي محمد، التتوخي الدمشقي: ولد سنة (95هـ/709م)، قرأ القرآن على عبد الله بن عامر، فقيه أهل دمشق ومفتيهم، حافظ للحديث، ثقة، روى عن محمد بن شهاب الزهري، ونافع المدني مولى عمر، وروى عنه سفيان الثوري (ت161هـ/777م) وشعبه بن الحجاج (ت160هـ/776م)، توفي في دمشق سنة (167هـ/783م) انظر: الأصبهاني، حليه، ج6، ص124. الشيرازي، طبقات، ص72. ابن عساكر، تاريخ، ج21، ص193.

(4) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أبو حفص، الخليفة الراشدي الثاني: ولد سنة (40م/584هـ)، أول من لقب بأمير المؤمنين، كان من أبطال قريش وأشرفهم، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، بوبع بالخلافة يوم وفاة أبو بكر الصديق، قتله أبو لؤلؤة الفارسي سنة (23هـ/644م) انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص77. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص235. الشيرازي، طبقات، ص29. ابن الطقطقا، الفخري، ص96. ابن دقماق، الجوهر، ج1، ص40.

لما فتح بيت المقدس خرج إلى المحراب فصلى فيه وقرأ سورة "ص" وسجد فيها وكان سعيد بن عبد العزيز يخرج إلى المحراب ماشياً وانصرف ركباً فقال بلغني أن عبد الله بن عبد الله كان يخرج إلى مسجد قباء على فرس معرورى ويرى أن شد الحرام من شد الرحال لقول النبي (ﷺ) لا تشد الرحال⁽¹⁾ إلى ثلاثة مساجد الحديث.

الملائكة الموكلون بهذه المساجد

6 عن ابن مبارك⁽²⁾ حدثنا سفيان الثوري عن حماد⁽³⁾ عن ابراهيم عن علقمة قال:- قال عبد الله بن مسعود: قال رسول الله (ﷺ): " الله ثلاثة أملاك ملك موكل بالكعبة وملك موكل بمسجدي وملك موكل بمسجد الأقصى فأما الموكل بالكعبة فينادى في كل يوم من ترك فرائض الله خرج من أمان الله وأما الموكل بمسجدي هذا فينادى في كل يوم من ترك سنة محمد (ﷺ) لم يرد الحوض ولم يدرك شفاعة محمد (ﷺ) وأما الملك الموكل بالمسجد الأقصى فينادى في كل يوم من كان طعمته حراماً كان عمله مضروباً به وجهة.

س3-4 (لقول النبي... إلى ثلاثة مساجد). انظر نص الحديث في: مسلم، صحيح، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: ج2، ص1015، حديث رقم (512). ابن حنبل، مسند، ج2، ص238. النسائي، حديث رقم (676). ابن مرجا، فضائل، ص334.

س6-11 (عن ابن مبارك... مضروباً به وجهة) الحنبلي، فضائل، ص47. ابن تميم المقدسي، مثير، ص223. السيوطي، إتحاف، ص44. العليمي، الأسن، ص357.

12

⁽¹⁾ ان المراد بـ (لا تشد). النهي عن السؤال إلى غيرها، و(الرحال) جمع (رحل) وهو للبعير، كالسرج للفرس، وكنى (بشد الرحال) عن السفر، لأنه لازمه ولا فرق بين ركوب الرواحل والبغال والحمير والمشى في المعنى المذكور. أنظر: مسلم، صحيح، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، ج2، ص976. النسائي، سنن، كتاب المساجد، باب ما تشد إليه، ج2، ص37.

⁽²⁾ عبد الله بن مبارك، يكنى أبا عبد الرحمن، يلقب الإمام، ولد سنة (118هـ/736م)، رحل في طلب العلم وصنف كتباً في أبواب العلم وفنونه، قدم الشام، كثير العلم ثقة إمام حجة، كثير الحديث مات سنة (181هـ/797م). أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص372. العصفري، الطبقات، ص323. البغدادي، تاريخ، ج10، ص152.

⁽³⁾ حماد بن زيد بن درهم، ولد سنة (98هـ/716م) توفي سنة (179هـ/795م)، كان ثقة ثبتاً حجة، كثير الحديث. أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص286.

تسبيح الملائكة في المسجد الأقصى

- عن أبي الصلت شهاب بن خراش الحوشبي⁽¹⁾ عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية
3 حدير بن كريب⁽²⁾ أنه قال: أتيت بيت المقدس أريد الصلاة فدخلت المسجد وغفلت عني السدنة
حين اطفئت القناديل وانقطعت الرجل وغلقت الأبواب فبينما أنا كذلك إذ سمعت حفيفاً له جناحان
قد أقبل وهو يقول: سبحان الدائم القائم، سبحان القائم الدائم، سبحان الحي القيوم، سبحان الملك
6 القدوس رب الملائكة والروح، سبحان الله وبحمده، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى، ثم
أقبل حفيف يتلوه يقول مثل قوله، ثم أقبل حفيف بعد حفيف يتجاوبون بها حتى امتلأ المسجد،
فإذا بعضهم قريب مني، فقال آدمي؟ قلت: نعم قال: لا خوف عليك، هذه الملائكة. قلت: سألتك
9 بالذي قواكم على ما أرى، من الأول؟ فقال: جبريل قلت ثم الذي يليه؟ قال: ميكائيل. قلت: من
يتلوه بعد ذلك، فقال الملائكة. قلت: سألتك بالذي قواكم ما أرى، ما لقاتلها من الثواب؟ قال من
قالها سنة في كل يوم مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له. قال أبو الزاهرية:
12 قلت سنة، وسنة كثير، لعل لا أعيش، فقلتها في يوم عدد أيام السنة، يعني ثلاثة مائة وستين
مرة فرأيت مقعدي من الجنة.

س2-س13 (عن أبي الصلت... من الجنة) أنظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص42. ابن مرجا،
فضائل، ص193. ابن الجوزي، فضائل، ص132. ابن شيت القرشي، مفتاح، ص190. ابن تميم المقدسي،
مثير، ص222. السيوطي، إتحاف، ص45.

(¹) الشيباني الحوشبي الواسطي، أصله كوفي، تقه وأحاديثه ليست كثيرة، حدث عن عمرو بن مرة (ت116هـ/734م)
وأبان بن أبي عياش (ت138هـ/755م) وغيرهم، وحدث عنه عبد الله بن ميمون القداح (ت180هـ/796م) والهيثم بن
خارجة وغيرهم، توفي سنة (180هـ/796م) انظر: البسوي، المعرفة، ج3، ص325. الذهبي، سير، ج8، ص284.
ميزان، ج2، ص281.

(²) ولد بحمص، إمام علماء الشام، كان أمياً لا يكتب، وهو تقه، سمع أبا أمامة الباهلي (ت86هـ/705م) وعبد الله بن
بسر (ت88هـ/707م) وغيرهم، وروى عنه إبراهيم بن أبي عبلة (ت152هـ/769م) وسعيد بن سنان وغيرهم، توفي
سنة (100هـ/719م) وقبل سنة (129هـ/747م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص450. الرازي، الجرح، ق2، م1،
ص295. الأصبهاني، حليه، ج6، ص100.

دعاء سليمان عليه السلام

- ثبت عن عبد الله بن عمر أنه قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: أن سليمان سأل الله
- 3 ثلاثاً فأعطاه اثنين وإرجوا أن يكون أعطاه الله الثالثة سأله أن يحكم بحكم يواطئ حكمه فأعطاه
- وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه وسأله ايما عبد أتى بيت المقدس لا يريد الا الصلاة
- أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه خرجه النسائي⁽¹⁾ وابن ماجه.
- 6 وعن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه أن كعباً قدم إيلياء فأرشا حبراً بضعة عشر
- ديناراً على أن يدلّه على الصخرة التي قام عليها سليمان حين فرغ من بناء المسجد وهي مما
- يلي ناحية باب الأسباط قال كعب: قام سليمان ثم استقبل القدس كله ودعا بثلاث فأراه الله
- 9 تعجيل إجابته إياه في دعوتين وأرجوا أن يستجيب له في الأخرى فقال: ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾⁽²⁾.

س2-س5 (ثبت عن عبد الله... ابن ماجه). أنظر نص الحديث في: ابن ماجه، سنن، كتاب اقامة الصلاة

والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، ج1، ص451. النسائي، صحيح، باب فضل

المسجد الأقصى والصلاة فيه، ج1، ص149. ابن خزيمة، صحيح، باب فضل الصلاة في مسجد بيت

المقدس، ج2، ص288. ابن حبان، صحيح، ج4، ص512. الهيثمي، مجمع، باب الصلاة في المسجد الحرام

ومسجد النبي وبيت المقدس، ج4، ص10. المنذري، الترغيب، كتاب الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام

ومسجد المدينة وبيت المقدس، ج2، ص216.

س6 ص68-س2 ص69 (وعن عاصم... ولدته أمه) أنظر نص الرواية في الواسطي، فضائل، ص17، ابن

الجوزي، فضائل، ص143-144. ابن تميم المقدسي، مثير، ص279. السيوطي، إتحاف، ص148.

(1) الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار، وسمي بالنسائي نسبة إلى بلده بخراسان

اسمها "نسا" ولد سنة (215هـ/830م) وتوفي سنة (303هـ/915م) له مصنفات عدة، منها " السنن الكبرى" والمجتبى

انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج13، ص155. ابن الأثير، الكامل، ج6، ص152. ابن خلكان، وفيات، ج1، ص77.

ابن كثير، البداية، ج11، ص123.

(2) سورة ص رقم الآية (35)

فأعطاه الله ذلك وقال: اللهم هب لي حكماً يوافق حكمك، ففعل ذلك به ثم قال اللهم لا يأتي أحد هذا المسجد يريد الصلاة فيه إلا أخرجته من خطيئه كيوم ولدته أمه.

3 موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس

قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صليت ليلة أسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت إلى الصخرة، التي ببيت المقدس فإذا أنا بملك قائم معه آنية ثلاثة فقال: يا محمد وأشار بالآنية قال: فتناولت العسل فشربت منه قليلاً ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويت فإذا هو لبن قال: اشرب من الآخر فإذا هو خمر قلتُ قد رويت قال: أما أنك لو شربت من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرة أبداً ثم انطلق بي إلى السماء ففرضت على الصلاة ثم رجعت إلى خديجة⁽¹⁾ وما تحولت عن جانبها الآخر وعن أبو سنان بن عبيد بن آدم وأبي مريم⁽²⁾ وأبي شعيب أن عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس.

س4-س9 (قال عمر... عن جانبها الآخر) انظر نص الرواية في: الحنبلي، فضائل، ص86. قارن النص مع: الواسطي، فضائل، ص97. ابن مرجا، فضائل، ص159. ابن تميم المقدسي، مثير، ص265-268. قارن مع: البخاري، صحيح، كتاب احاديث الأنبياء، باب ما ذكر في الكتاب مريم إذا انتبذت من أهلها، ج2، ص679-680، رقم الحديث (3475).

س9-س10 (وعن أبو... فتح بيت المقدس) انظر نص الرواية في: الحنبلي، فضائل، ص87.

⁽¹⁾ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، من قریش، ولدت سنة (556م/68ق.م) بمكة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت ذات مال وتجارة تبعث بها إلى الشام، فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء، أنجبت للرسول القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم، توفيت بمكة سنة (3ق.هـ/620م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص7-11. ابن الجوزي، صفة، ج2، ص2.

⁽²⁾ أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم: الغساني، الحمصي، إمام محدث قدوة رباني، ضعفه ابن حنبل، توفي سنة (156هـ/772م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص487. ابن حجر، لسان، ج3، ص357. الذهبي، سير، ج7، ص46.

قال حماد فحدثني أبو سنان عن عبيد بن آدم عن عمر بن الخطاب يقول لكعب أين ترى أن أصلي قال: أن أخذت عني صليت خلف الصخرة، فكأن القدس كلها بين يديك. فقال عمر: ضاهيت اليهودية ولكن أصلي حيث صلى رسول الله (ﷺ) فتقدم إلى القبلة فصلى. خرجه أحمد⁽¹⁾ في مسنده.

وحدث سليمان بن حبيب⁽²⁾ أن عمر قال له: أين نضع مسجد المسلمين من هذا المسجد؟ فقال كعب: في مؤخره. قال: كلا إن لنا مقدم المساجد وفي حديث آخر ومضى إلى بيت المقدس فافتحه صلحاً ثم أتاها عمر ومعه كعب فقال يا أبا اسحاق أتعرف موضع الصخرة؟ قال: أذرع من الحائط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعاً وهي مزبلة ثم احفر فإنك ستجدها فحفروا،

س1-س4 (قال حماد... في مسنده) انظر نص الرواية في: ابن حنبل، مسند، ج1، ص38. الحنبلي، فضائل، ص87. العلوي، الروض، مج1، ص389.

س5-س6 (وحدث سليمان... لنا مقدم المساجد) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص45-46. العلوي، الروض، مج1، ص391. السيوطي، إتحاف، ص79. العليمي، الأنس، ص391.

س6 ص70-س3 ص71 (وفي حديث آخر... في مقدم المسجد). انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص65. ابن شيت القرشي، مفتاح، ص247. ابن تميم المقدسي، مثير، ص166. العلوي، الروض، مج1، ص390. السيوطي، إتحاف، ص105-106. العليمي، الأنس، ص390.

⁽¹⁾ أحمد بن حنبل: هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد، كُني أبو عبد الله، امام في الحديث والفقه، صاحب المذهب الحنبلي ولد ببغداد سنة (164هـ/780م) نشأ بها وطلب العلم، توفي سنة(241هـ/855م) ببغداد انظر ابن خلكان، وفيات، ج1، ص63. انظر أيضاً كحاله، عمر، معجم، ج2، ص96-97.

⁽²⁾ هو سليمان بن حبيب المحاربي الداراني، كني بأبي بكر وقيل أبو ثابت وقيل أبو أيوب، قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز، وي زيد وهشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد روى عن أنس بن مالك، وأبي هريرة وغيرهم، روى عنه عثمان بن أبي العاتكة، وعبد الله بن علي القرشي وغيرهم، توفي سنة(120هـ/737م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص456. الذهبي، سير، ج5، ص309. ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج2، ص395.

فظهرت لهم، فقال عمر لكعب: أين ترى ان اجعل المسجد قال اجعله خلف الصخرة فتجمع القبلتين قبلة موسى وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ضاهيت اليهودية والله يا أبا اسحاق خير المساجد مقدمتها فبناه في مقدم المسجد. 3

وقال سعيد بن عبد العزيز لما فتح عمر بيت المقدس وجد على الصخرة زبلاً كثيراً مما طرحته الروم غيظاً لبني اسرائيل فبسط عمر رداءه فجعل يكنس الزبل وجعل المسلمون يكنسون معه. 6

وعن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير⁽¹⁾ عن أبيه قال لما جلا عمر ابن الخطاب عن صخرة بيت المقدس المزبلة التي كانت عليها قال: لا تصلوا عليها حتى تصيبها ثلاث مطرات وأكثر وقال شداد بن أوس تقدم عمر حين أراد كنس الصخرة وإزالة المزبلة عنها حتى ملأ أسفل ثوبه من المزبلة التي كانت ببيت المقدس فحمل وحملنا في ثيابنا مثل ما حمل حتى ألقيناه في الوادي حتى جلا عن مصلى، جماعة من المسلمين فاتخذوه مصلى.

س4-س6 (وقال سعيد... معه) انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص167. العلوي، الروض، مج1، ص398، السيوطي، إتحاف، ص106. العلمي، الأنس، ص390.

س7-س11 (وعن صفوان... فانخذ مصلى) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص78-79. ابن مرجا، فضائل، ص66. ابن شيبث القرشي، مفتاح، ص248. ابن تميم المقدسي، مثير، ص167-168.

العلوي، الروض، مج1، ص388-389. السيوطي، إتحاف، ص106. العلمي، الأنس، ص390.

12

(¹) عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي، كني بأبي محمد وقيل : ابو حميد وأبو حمير:- روى عن أنس بن مالك وخالد بن معدان وغيرهم، روى عنه إسماعيل بن عياش(ت182هـ/798م) وثور بن يزيد الكلاعي (ت153هـ/770م) وغيرهم، صالح الحديث، ثقة، بعض الناس يستنكر حديثه، مات في خلافة هشام بن عبد الملك سنة (118هـ/736م) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص455. ابن حبان، الثقات، ج5، ص79. ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج6، ص154، تقريب، ج1، ص475.

من أهل بيت المقدس والترغيب في ذلك

- 3 عن محمد بن اسحاق حدثني سليمان بن سحيم عن يحيى بن أبي سفيان عن أم حكيم بنت أبي أمية عن أم سلمة⁽¹⁾ " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أهل بعمره من بيت المقدس غفر له " وخرجه احمد عن يعقوب عن أبيه عن محمد بن اسحاق وزاد في آخره عن ذلك الحديث. فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى اهلت منه بعمره.
- 6 وعن أم سلمة أن النبي (ﷺ) قال من أهل من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وادخل الجنة ". عن أبي داود بسنده إلى أم سلمة أن رسول الله (ﷺ) يقول: " من أهل بحجة أو أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وجبت له الجنة". وفي حديث آخر من أحرم من بيت المقدس غفر الله له.
- 9

س2-س5 (عن محمد... اهلت منه بعمره) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، ج6، ص299. ابن ماجه، سنن، كتاب المناسك، باب من أهل بعمره من بيت المقدس، باب رقم (49)، ج2، ص999. أبو يعلي، مسنده، ج12، ص327. الطبراني، المعجم الكبير، ج23، ص416. السيوطي، إتحاف، ص51.

س6-س9 (وعن أم سلمة... غفر الله له) انظر نص الحديث في: ابن أبي شيبه، مصنف، تعجيل الإحرام من رخص أن يحرم من الموضع البعيد، ج3، ص125. رقم الحديث(12692). أبي داود، سنن، باب في المواقيت، ج2، ص143، رقم الحديث (1741). ابن ماجه، سنن، باب من أهل بعمره من بيت المقدس، ج2، ص999. رقم الحديث (3001). ابن حبان، صحيح، ذكر مغفرة الله، ج9، ص14. رقم الحديث (3701).

الدار قطني، سنن، باب المواقيت، ج2، ص283. رقم الحديث، (210). الهيثمي، موارد، باب العمرة من بيت المقدس، ج1، ص251، رقم الحديث(1021). السيوطي، إتحاف، ص51. العلمي، الأنس، ص355.

(1) هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة المخزومية، بنت عم خالد بن الوليد، من المهاجرات الأوائل، كانت آخر من ماتت من أمهات المؤمنين، روى البخاري ومسلم لها ثلاثة عشرة حديثاً، ماتت سنة (59هـ/678م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص86. ابن الجوزي، صفة، ج2، ص129. المنتظم، ج4، ص1490. الذهبي، سير، ج2، ص201. الفاسي، العقد، ج1، ص272.

وقد أحرم منه عمر بن الخطاب بعمره، ثم قال: لوددت أني جننت بيت المقدس.

وعن نافع أن ابن عمر أحرم عام الحكمة⁽¹⁾ من بيت المقدس.

وفي الموطأ مالك⁽²⁾ عن الثقة عنده: أن عبد الله بن عمر أهل من إيلياء وروى عبد

الرزاق، عن معمر عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه أحرم بالعمرة من بيت المقدس.

وعن معمر عن الزهري حدثه قال: أخبرني محمود بن ربيع⁽³⁾: أنه زعم أنه عقّل

رسول الله (ﷺ) وعقّل حجة حجها من دلو، كانت في دراهم قال: سمعت عتبان بن مالك⁽⁴⁾،

فذكر حديثاً وذكر في آخره قال محمود: فأهللت من إيلياء بحج أو عمرة.

س1 (وقد أحرم ... بيت المقدس) انظر نص الرواية في: السيوطي، إتحاف، ص51، العليمي، الأنس، ص355.

س2 (وعن نافع ... المقدس) انظر نص الرواية في: البيهقي، سنن، ج5، ص30، ابن مرجا، فضائل، ص212. الحنبلي، فضائل، ص89. ابن تميم المقدسي، مثير، ص213، العلوي، الروض، مج1، ص223. السيوطي، إتحاف، ص51.

س3-س4 (وفي الموطأ... بيت المقدس) أنظر نص الرواية في: مالك، الموطأ، ج1، ص331. الحنبلي، فضائل، ص89. ابن تميم المقدسي، مثير، ص213. السيوطي، إتحاف، ص51.

س5-س7 (وعن معمر... أو عمرة) انظر نص الرواية في: الحنبلي، فضائل، ص89-90، السيوطي، إتحاف، ص51-52.

(¹) أي سنة (39هـ/659م) وهي السنة التي أختصم فيها الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومعاوية بن أبي سفيان والى بلاد الشام واتفقا على التحكيم، على أن ينوب أبو موسى الأشعري عن الامام علي وعمرو بن العاص عن معاوية. انظر. الطبري، تاريخ، ج3، ص183.

(²) هو مالك بن أنس بن مالك، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأعلام المشهورين، له كتاب الموطأ المشهور، توفي بالمدينة سنة (179هـ/795م). انظر: السمعاني، ج1، ص287-288. ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص42-45.

(³) محمود بن ربيع بن سراقبة الخزرجي من بني الأشهل مات سنة (97هـ/716م) انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1378.

(⁴) عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن الخزرج، شهد بدرًا، جاءه النبي (ﷺ) إلى بيته فصلى فيه، بقي إلى أيام يزيد بن معاوية. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص551. ابن حجر، الأصابة، ج2، ص452. ابن حيان، تاريخ، ص197.

قال أبو داود⁽¹⁾: وأحرم وكيع⁽²⁾ من بيت المقدس وفيه جواز الإحرام من المكان البعيد، وفعله غير واحد من الصحابة، وكرهه جماعة، وقد أنكر عمر بن الخطاب على عمران بن حصين⁽³⁾ إحرامه من البصرة⁽⁴⁾، وكرهه الحسن، وعطاء بن رباح، ومالك. وقال أحمد: وجه العمل المواقيت. وقال بعضهم: وجه الكراهة أنه ربما عرض للمحرم ما يفسد إحرامه.

س1-س3 (قال أبو... من البصرة) انظر نص الرواية في: ابن أبي شيبة المصنف، ج3، ص126. البيهقي، سنن، ج5، ص31. السيوطي، إتحاف، ص52.
س3-س4 (وكرهه الحسن... ما يفسد أحرامه) انظر نص الرواية في: السيوطي، إتحاف، ص52.

(1) أبو داود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، الإمام في زمانه راوٍ للحديث، ورحل كثيراً من أجل ذلك، له كتاب السنن المشهور، توفي سنة (275هـ/888م) أنظر: ابن قتيبة، المعارف، ص290، ابن الجوزي، المنتظم، ج12، ص268-270.

(2) وكيع: هو وكيع بن الحجاج بن مليح بن عدي بن عامر بن صعصعة وكنى أبي سفيان، حافظ للحديث، ثبت، كان محدث العراق في عصره، توفي سنة (197هـ/812م) أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص275. ابن تميم المقدسي، مثير، ص356. أنظر أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج8، ص117.

(3) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، الخزاعي الكعبي، أبو نجيد وهو من علماء الصحابة أسلم عام خيبر سنة(7هـ/628م)، شارك في فتح مكة وغزا مع رسول الله عدة غزوات، سكن المدينة وبقي فيها حتى وفاة الرسول (ﷺ). توفي بالبصرة سنة (52هـ/672م). ابن سعد، الطبقات، ج7، ص9. ابن حجر العسقلاني، تهذيب ج8، ص125. تقريب، ج2، ص82.

(4) البصرة: مدينة في العراق، كانت قبة الإسلام، بنيت زمن عمر بن الخطاب، انظر: ابو الفداء، تقويم، ص308. البغدادي، مراصد، ج1، ص201، الحميري، الروض، ص105.

تحويل القبلة

- 3 عن البراء بن عازب،⁽¹⁾ قال: صليت مع رسول الله (ﷺ) نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً، شك سنان، ثم صرفنا إلى القبلة، وكان يعجبه أن يكون قِبْلَةً قَبْلَ البيت الذي في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾⁽²⁾ أي: (صلواتكم نحو بيت المقدس) وقال: غيرة أيمانكم (أي تصديقكم بوجوب الصلاة إلى بيت المقدس). وفي حديث ابن عباس صلى
- 6 رسول الله (ﷺ) وأصحابه إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم صرفت القبلة بعدهم.
- حدثنا مجاهد عن ابن عباس كان رسول الله (ﷺ) يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس، والكعبة بين يديه، وبعدما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً، ثم صرفت للكعبة.

س2-س5 (عن البراء... إلى بيت المقدس) انظر نص الحديث في: البخاري، صحيح، باب التوجه نحو القبلة، ج1، ص104. مسلم، صحيح، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، ج1، ص374. الواسطي، فضائل، ص49-50. ابن مرجا، فضائل، ص122. الحنبلي، فضائل، ص53. ابن تميم المقدسي، مثير، ص215.

س5-س8 (وفي حديث ابن عباس... للكعبة) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص126. الحنبلي، فضائل، ص53-54.

⁽¹⁾ البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن حارثة الخزرجي المدني، المكنى بأبي عمارة أسلم صغيراً، غزا مع رسول الله أربع عشرة غزوة، شهد مع علي بن أبي طالب الجمل وصفين والنهروان، نزل الكوفة وتوفى بها سنة (71هـ/690م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص142. البغدادي، تاريخ، ج1، ص177. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص239. اليافعي، مرآة، ج1، ص117.

⁽²⁾ سورة البقرة، رقم الآية (143).

وخرج مسلم (1) بسنده إلى حماد عن ثابت، عن أنس أن رسول الله (ﷺ) كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت ﴿قَدْ زَيَّ تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (2) الآية فمر رجل وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة، فنادى: ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة فمالوا كما هم نحو القبلة.

3
عن مالك عن عبد الله بن دينار (3) عن ابن عمر قال: كان أهل قباء يصلون قبل الشام فأتاهم آت فقال: إن رسول الله (ﷺ) قد أنزل عليه القرآن فتوجه إلى القبلة فاستداروا إلى القبلة فاستقبلها.

6
وعن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس أنه قال: أول ما نسخ من القرآن فيما بلغنا والله أعلم أمر القبلة وذلك أن النبي (ﷺ) كان يصلي وهو وأصحابه بمكة قبل الكعبة ثمان سنين خلون، ركعتين بالغداه، وركعتين بالعشي، فلما أعرج به إلى السماء أمر بالصلوات الخمس.

س1-س3 (وخرج مسلم... نحو القبلة) انظر نص الحديث في: مسلم، صحيح، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، ج1، ص374، رقم الحديث (527)، الحنبلي، فضائل، ص54-55.

س4-س6 (عن مالك... فاستقبلها) انظر نص الحديث في: البخاري، صحيح، باب ماجاء في القبلة، ج1، ص105. مسلم، صحيح، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، ج1، ص374. رقم الحديث(526). ابن مرجا، فضائل، ص123. الحنبلي، فضائل، ص56.

س7 ص77-س5 ص78 (وعن عثمان... وجه الله) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص50-51. ابن مرجا، فضائل، ص125. ابن تميم المقدسي، مثير، ص216.

(1) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، أحد الأئمة، ومن حفاظ الحديث، له المسند الصحيح، رحل إلى كثير من الأقطار طلباً للأحاديث الصحيحة، توفي سنة(261هـ/874م). انظر: البغدادي، تاريخ، ج3، ص100-104. ابن خلكان، وفيات، ج5، ص194-195. ابن ابي يعلي، مسند، ج1، ص337-338.

(2) سورة البقرة آية رقم (144)

(3) عبد الله بن دينار العدوي، كني بأبي عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، صدوق، روى الأحاديث عن ابن عمر وأنس بن مالك وغيرهم روى عنه عبيد الله بن عمرو وسفيان الثوري وغيرهم توفي سنة(127هـ/744م) انظر: الرازي، الجرح، ج6، ص46. ابن حجر، تهذيب، ج5، ص177. الذهبي، سير، ج5، ص253. تاريخ، ج5، ص265. تذكره، ج1، ص126.

وصارت الركعتين للمسافر، وصار للمقيم أربع ركعات فلما هاجر النبي (ﷺ) لليلتين
خلتا من ربيع الآخر أمره الله أن يصلي نحو بيت المقدس قبلة اليهود دليلاً يكذب به أهل الكتاب
3 إذا صلى إلى قبلتهم مما يجدون من نعته في التوراة، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه أول مقدمة إلى المدينة سبعة عشر شهراً، وصلت الأنصار قبل بيت المقدس سنتين
من قبل الهجرة، فذلك قوله عز وجل " والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله " (1).
6 حدثنا قتادة قلت لسعيد بن المسيب: (2) ما الفرق بين المهاجرين الأولين والآخرين؟
فقال: من صلى القبليتين فهو من المهاجرين الأولين.

9 عن الليث عن سعد بن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال: لم يبعث الله منذ هبط
آدم إلى الدنيا نبياً إلا جعل قبلته صخرة بيت المقدس، وقد صلى إليها نبينا محمد (ﷺ) ستة
عشر شهراً فكان كثيراً مما يدعو إلى الله أن يجعل قبلة مكة ففعل الله به ذلك، ولقد قدست ثم
قدست من سبع أرضين، وأنها الأرض المقدسة التي قال الله تعالى: ﴿بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (3)

س6-س7 (حدثنا قتادة... الأولين) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص51. ابن مرجا، فضائل،
ص127.

س8-س11 (عن الليث... للعالمين) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص51-52. ابن مرجا،
فضائل، ص123-124. ابن تميم المقدسي، مثير، ص214.

(1) سورة البقرة الآية رقم (115)

(2) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أبو محمد ولد بالمدينة سنة (13هـ/634م) سيد التابعين
وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، كان يعيش من التجارة بالزيت لا يأخذ عطاء،
توفي بالمدينة (94هـ/713م). ابن سعد، الطبقات، ج5، ص119. ابن قتيبة، المعارف، ص193. ابن العماد الحنبلي،
شذرات، ج1، ص370.

(3) سورة الأنبياء، رقم الآية (71).

فضل الصخرة وذكر الماء الذي يخرج من أصلها

- 3 عن عمرو بن سليم قال: سمعت رافع بن عمرو المزني (1) يقول: سمعت رسول الله (ﷺ) قال: " العجوة والصخرة من الجنة".
- 6 وعن خالد بن معدان (2) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله (ﷺ): " الصخرة صخرة بيت المقدس من صخور الجنة".
- 6 وعن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله (ﷺ): (الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة، على نهر من أنهار الجنة، وتحت النخلة آسية امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران تتظمان سموط⁽³⁾ أهل الجنة على يوم القيامة).

س2-س3 (عن عمرو... من الجنة) انظر نص الحديث في: ابن ماجه، سنن، باب الطب، باب رقم (8)، ج2، ص1143، حديث رقم (3456). ابن مرجا، فضائل، ص129. ابن الفرکاح، باعث، ص24. ابن تميم المقدسي، مثير، ص253. العلوي، الروض، مج1، ص278. السيوطي، إتحاف، ص41.

س4-س5 (وعن خالد... صخور الجنة) انظر نص الحديث في: الواسطي، فضائل، ص78. ابن مرجا، فضائل، ص129. ابن تميم المقدسي، مثير، ص251. العلوي، الروض، مج1، ص279. السيوطي، إتحاف، ص39-41.

س6 - س8 (وعن خالد... القيامة) انظر نص الحديث في: الطبراني، المعجم الكبير، ج9، ص217. ابن مرجا، فضائل، ص132. ابن الفرکاح، باعث، ص25. ابن تميم المقدسي، مثير، ص251. الهيثمي، مجمع، ج9، ص218. العلوي، الروض، مج1، ص284. السيوطي، إتحاف، ص39. العلمي، الأنس، ص362. الهندي، كنز، ج12، ص144، حديث رقم (34407).

(1) رافع المزني: رافع بن عمرو بن عويمر بن زيد بن رواحة بن زيد بن عدي المزني، صاحب رسول الله (ﷺ)، سكن البصرة روى عن رسول الله (ﷺ) أحاديث، توفي في إمرة بن زياد سنة ت(53هـ/672م) أنظر: ابن عساكر، تاريخ، ج18، ص4. ابن الأثير، أسد، ج2، ص42. العسقلاني، الإصابة، ج1، ص498.

(2) خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله هو يماني، عابد، محدث، ثقة، أدرك عهد النبي ولم يره، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب، أقام بحمص، توفي سنة (104هـ/722م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص455.

الأصبهاني، حلية، ج5، ص210. ابن عساكر، تاريخ، ج16، ص189. الذهبي، سير، ج4، ص536.

(3) سموط: الطعام، وأصل السموط أن ينزرع الشاه المذبوحة بالماء الحار ليشويها. انظر: ابن منظور، لسان، ج7، ص322.

وقال عطاء بن أبي رباح: كانت صخرة بيت المقدس طولها في السماء اثنا عشر ميلاً⁽¹⁾ وكان أهل أريحا يستظلون بظلها وكان عليها ياقوته يغزل نساء أهل البلقاء⁽²⁾ على ضوءها بالليل.

3

وقال محمد بن منصور بن ثابت كانت الصخرة أيام سليمان ارتفاعها اثنا عشر ذراعاً، وكان الذراع ذراع الأمان وذراع وشبر وقبضة، وكان عليها فيه اليلنجوج،⁽³⁾ ارتفاعها ثمانية عشر ميلاً، وفوق القبة غزال من ذهب في عينيه درة حمراء يغزل نساء أهل البلقاء على ضوءها بالليل، وهي على ثلاثة أيام منها وكان أهل عمواس⁽⁴⁾ يستظلون بظل القبة إذا طلعت الشمس، وإذا غربت استظل أهل بيت المقدس الرامة⁽⁵⁾ والغور بظلها.

6

س1-س8 (وقال عطاء... بظلها) أنظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص84، ابن مرجا، فضائل، ص45-46. ابن شيت القرشي، مفتاح، ص168. ابن تميم المقدسي، مثير، ص147. السيوطي، إتحاف، ص37-38.

(1) الميل: يساوي ثلث فرسخ، أي حوالي 2كم، أنظر: المقدسي، أحسن ص66. هنتس، المكايل، ص95.
(2) البلقاء: منطقة من مناطق بلاد الشام تقع بين دمشق ومكة المكرمة، فيها قرى ومزارع كثيرة وتمتاز بجودة حنطتها وعرفت بالبقاء نسبة إلى معمرها بالقي من بني عمان بن لوط، وقيل سميت ببقاء بن سويدة من بني عسل بن لوط. أنظر: الحموي، معجم، ج2، ص385، الحميري، الروض، ص96. القرطبي، أخبار، ج3، ص319.
(3) اليلنجوج: عود يتبخر به، وهو البخور. ابن منظور، لسان، مادة (لجج)، ج2، ص355. الفيروز آبادي، القاموس، مادة (لجج)، ج1، ص212. الزبيدي، تاج، مادة (لجج)، ج3، ص471.
(4) عمواس: قرية فلسطينية تقع جنوب شرق مدينة الرملة، قرب بيت المقدس على بعد ستة أميال منها، أصابها الطاعون أيام عمر بن الخطاب سنة (18هـ/639م). أنظر: ابن الفقيه، البلدان، ص153. الحميري، الروض، ص415. أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص546، جبر، يحيى، معجم، ص168.
(5) بيت الرامة: قرية فلسطينية تقع بين غور الأردن والبقاء، على جبل مطل على مدينة الخليل من ناحية الشمال، وهي من قرى بيت المقدس. أنظر: الحموي، معجم، ج2، ص409. البغدادي، مراصد، ج1، ص237.

وعن أبي إدريس الخولاني، (1) قال: " يحول الله يوم القيامة صخرة بيت المقدس
مرجانة بيضاء، كعرض السماء والأرض ثم يصيرون منها إلى الجنة أو النار"، (2) وقوله
3 تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ ^ط تبدل أرضاً بيضاء عفراء من فضة لم يعمل
عليها خطيئة قط. قالت عائشة (3): قلت يا رسول الله، يوم تبدل الأرض غير الأرض
والسموات أين الناس يومئذ؟ قال: على الصراط.

6 وعنها أنها سألت النبي (ﷺ) عن قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
مَبْضُوعُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (4) فقالت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: على جسر جهنم.

س1 -س3 (وعن أبي إدريس... خطيئة قط) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص131. ابن
الفركاح، باعث، ص26. العلوي، الروض، مج1، ص281. السيوطي، إتحاف، ص39.
س4-س5 (قالت عائشة... على الصراط). انظر نص الرواية في: مسلم، صحيح، ج2، ص1182، باب صفة
القيامة و الجنة والنار، حديث رقم 7234. السيوطي، إتحاف، ص39. الدرر، ج5، ص336.
س6-س7 (وعنها أنها سألت... قال على جسر جهنم) انظر نص الرواية في: السيوطي، الدرر، ج5،
ص335.

(1) أبو إدريس الخولاني: عائذ بن عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة، قاضي دمشق وعالمها وواعظها،
ولد عام حنين ومات سنة (80هـ/699م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص448. الأصبهاني، حلية، ج5، ص122.
ابن عساكر، تهذيب، ج7، ص206.
(2) سورة إبراهيم، رقم الآية (48).
(3) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، كانت تكنى بأُم عبد الله، تزوجها رسول الله (ﷺ) في مكة ولها تسع سنين،
أكثر نساء رسول الله (ﷺ) رواية للحديث، توفيت في المدينة سنة (58هـ/678م) في خلافة معاوية بن أبي سفيان ولها
سبع وستون سنة، ودفنت بالبقيع. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص58. ابن قتيبة، المعارف، ص59. الشيرازي،
طبقات، ص40. الفلقشندي، صبح، ج5، ص435.
(4) سورة الزمر، الآية رقم (67).

وعن ثور بن يزيد، عن عبد الله بن بسر،⁽¹⁾ عن كعب، قال: أن في التوراة الله يقول
 لصخرة بيت المقدس: " أنت عرشي الأدنى، ومنك ارتفعت إلى السماء، ومن تحتك بسطت
 الأرض، وكل ما يسيل من ذروة الجبال من تحتك، من مات فيك فكأنما مات في السماء، ومن
 مات حولك فكأنما مات فيك، لا تنقضي الأيام والليالي حتى أرسل عليك ناراً من السماء، فتأكل
 آثار كف بني آدم وأقدامهم منك، وأرسل عليك ماء من تحت العرش، فأغسلك حتى أترك
 كالأمهات وأضرب عليك سوراً من غمام غلظه اثنا عشر ميلاً، وسياجاً من نار، وأجعل عليك
 قبة، وحبها بيدي، وأنزل فيك روعي وملائكتي يسبحون فيك، لا يدخلك أحد من ولد آدم يوم
 القيامة، فمن يرى ضوء تلك القبة من بعيد يقول: "طوبى لوجه يخر فيك ساجداً، وأضرب عليك
 حائطا من نار، وسياجاً من الغمام، وخمس حيطان من ياقوت ودر وزبرجد، أنت البدء، وإليك
 المحشر ومنك المنشر".

وعنه أنه وجد مكتوباً في التوراة: أبشروا أورى شلائم وهو بيت المقدس والصخرة
 يقال لها: الهيكل أبعث إليك عبي عبد الملك بينيك ويزخرفك قالوا: وقد بناها وزخرفها.

س1 -س10 (وعن ثور... ومنك المنشر) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص138-139.
 السيوطي، إتحاف، ص40. وقارن مع: الواسطي، فضائل، ص72-73. ابن شيت القرشي، مفتاح، ص204.
 س11-س12 (وعنه أن... وزخرفها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص86. ابن مرجا، فضائل،
 ص77. ابن شيت القرشي، مفتاح، ص249. العلوي، الروض، مج1، ص394.

(1) عبد الله بن أبي بسر المازني، أبو صفوان صلي للقبليين، صاحب النبي هو وأمه وأبوه وأخوه عطية، نزيل حمص،
 وهو آخر من مات من الصحابة بالشام، توفي في حمص أيام سليمان بن عبد الملك سنة (88هـ/707م)، وعمره أربع
 وتسعون سنة. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص413. ابن حيان، الثقات، ج3، ص232. الذهبي، سير، ج3،
 ص430.

وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن عتبة ⁽¹⁾ أنه قال: اختلف عبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت، فقال عبادة: لا والذي كانت صخرة بيت المقدس له مقاماً أربعين سنة ما كان كذا، فصدقه عبد الله. 3

معراج الصخرة

عن أبي اليمان صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن أبي شمر الأزدي، عن كعب قال: أن الله تعالى نظر إلى الأرض فقال: إني واطئ علي بعضك، فاستبقت إليه الجبال، وتضععت الصخرة، فشكر لها ذلك، فوضع عليها قدمه، فقال: هذا مقامي ومحشر خلقي، وهذه جنتي وهذه ناري، وهذا موضع ميزاني، وأنا ديان يوم الدين. 6

وقال سودة بن عطاء الحضرمي، ⁽²⁾ نجد في الكتاب مكتوباً أن الله لما خلق الأرض، وشاء أن يعرج إلى السماء وهي دخان، استشرفت ذلك الجبال أيها يكون عليها، وخشعت صخرة بيت المقدس تواضعاً لعظمتيه فشكر الله لها ذلك، وجعل المعراج منها. 9

س1-س3 (وعن أبي عبيدة... فصدقه عبد الله) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص69-70. ابن مرجا، فضائل، ص144-145. العلوي، الروض، مج1، ص293.

س5-س8 (عن أبي اليمان... وأنا ديان يوم الدين) انظر نص الرواية في: الحنبلي، فضائل، ص59. العلوي، الروض، مج1، ص292.

س9-س11 (وقال سودة... وجعل المعراج منها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص70. ابن مرجا، فضائل، ص137-138. النويري، نهاية ج1، ص336. العلوي، الروض، مج1، ص294-295.

⁽¹⁾ لم أعثر على ترجمة.

⁽²⁾ سودة بن عطاء الحضرمي: لم أعثر على ترجمة

- عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن وهب بن منبه ⁽¹⁾ قال: قال الله لصخرة بيت المقدس: يا صخرة بيت المقدس، أنت عرشي الأدنى منك استويت إلى السماء، وفيك جنتي وناري، وفيك جزائي، وعقابي، فطوبى لمن زارك، ثم طوبى لمن زارك.
- 3
- وعن وهب أنه قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس: عليك أضع عرشي، وإليك أحشر خلقي، ولأفجرن أنهارك خمراً، وعسلاً، ولبناً.
- 6
- وقال غيره: يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس: هذا مقامي وموضع عرشي يوم القيامة.

س1-3 (عن عبد الرزاق... طوبى لمن زارك) انظر نص الرواية في: الحنبلي، فضائل، ص59. ابن تميم المقدسي، مثير، ص251. السيوطي، إتحاف، ص42.

س4-6 (وعن وهب. يوم القيامة) انظر نص الرواية في: الحنبلي، فضائل، ص59. ابن تميم المقدسي، مثير، ص251-252.

⁽¹⁾ وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الصنعاني، عالم أهل اليمن. ولد(34هـ/654م)، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وابن عباس وغيرهم، وعنده من علم أهل الكتاب الشيء الكثير، توفي سنة (114هـ/731م) أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج5، ص515. ابن قتيبة، المعارف، ص215. الأصبهاني، حلية، ج4، ص23. ياقوت، معجم الأدباء، ج19، ص260. ابن كثير، البداية، ج9، ص276.

ما جاء في أن الصخرة تزار ولا تزور

- عن ابن عباد عن ابن أعين،⁽¹⁾ عن ابن عباس، عن أم عبد الله⁽²⁾ ابنة خالد بن معدان
- 3 عن أبيها، قال: لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة إلى الصخرة، فيتعلق بها جميع من حجها واعتمرها، فإذا زارتها الصخور قالت: مرحباً بالزائرة والمزور إليها.
- وقال أبو المغيرة: حدثتنا عبدة عن أبيها قال: "إن الكعبة تحشر يوم القيامة إلى بيت
- 6 المقدس تزف زف العروس يتعلق بها من حج إليها فتقول الصخرة: مرحباً بالزائرة والمزورة إليها "
- قال كعب: حجة أحب إلي من عمرتين، وعمرة أحب إلي من ركبة إلى بيت المقدس،
- 9 ولا تقوم الساعة حتى تسير إحداهما إلى الأخرى؛ لأن المقام والميزان عندها.

-
- س2-4 (عن ابن عباد. إليها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص92. ابن مرجا، فضائل، ص291. السيوطي، إتحاف، ص42.
- س5-7 (وقال أبو المغيرة. ... إليها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص93، ابن مرجا، فضائل، ص292.
- س8-9 (قال كعب. ... عندها) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص292، ابن تميم المقدسي، مثير، ص219-220.

⁽¹⁾ موسى بن أعين، أبو سعيد الجزري الحراني، الإمام الحجة، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال عنه ابن معين، ثقة صالح. توفي سنة (177هـ/793م)، انظر ابن حجر، تهذيب، ج10، ص335. الذهبي، سير، ج7، ص534.

⁽²⁾ عبدة بنت خالد بن معدان لم أعثر على ترجمة.

رؤية النبي (ﷺ) الحور العين

- 3 (1) قال: حدثني بعض إخواننا: أن رسول الله (ﷺ) لم يكن يرى الحور العين عياناً حتى كان ليلة أسري به، فبينما هو يمشي في صحن المسجد لقبه جبريل، فقال: أتحب أن ترى الحور العين؟
- 6 قال: نعم، قال: فأدخله الصخرة ثم أخرجه إلى الصفة، فخرج عليهن فإذا نسوة جلوس، فسلم عليهن، فقلن: وعليك السلام ورحمة الله؟ قال: من أنتن يرحمك الله، قلن: خيرات حسان، أزواج قوم أبرار، أقاموا فلم يظعنوا، وشبوا فلم يكبروا، ونفوا فلم يدرنوا.
- 9 عن أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمر، قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر، (2) قال: لما أسرى برسول الله (ﷺ) قال له جبريل: أتريد يا محمد أن تنظر إلى الحور العين؟ قال: نعم، قال: فادخل هذا الباب وعليه ستر فانظر عن يمينك، فإنك سترهن. قال فدخلت فنظرت عن يميني فإذا نسوة قعود. قال فقلت: السلام عليكم ورحمة الله. 12 فأجبني قلن: وعليك السلام ورحمة الله. فقلت: من أنتن رحمك الله؟ قلن: نحن خيرات حسان، أزواج أخيار أبرار، ينظرون إلى قرّة أعين.

س2-س7 (عن عبد الله بن مبارك. ... فلم يدرنوا) انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص252-255. السيوطي، إتحاف، ص63-64.

س8-س13 (عن أبو المغيرة... قرّة أعين) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص90. ابن مرجا، فضائل، ص163. ابن تميم المقدسي، مثير، ص255. السيوطي، إتحاف، ص64.

(1) عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، كنى بأبي يحيى الشامي، من فقهاء أهل دمشق، ثقة، صدوق، روى عن أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم. توفي سنة (117هـ/735م) انظر: الرازي، الجرح، مج2، ص7. ابن حجر، تهذيب، ج5، ص191. الذهبي، سير، ج5، ص286. تاريخ، ج4، ص264.

(2) سليم بن عامر الكلاعي الخبائري، كنى بأبي يحيى الحمصي، من كبار التابعين ثقة، روى الأحاديث عن أبي أمامة وعبد الله بن الزبير وغيرهم روى عنه صفوان بن عمرو وعبد الرحمن بن يزيد وغيرهم توفي سنة (130هـ/747م) انظر ابن حجر، تهذيب، ج4، ص147. المزي، تهذيب، ج7، ص476. الذهبي، سير، ج5، ص185

ما جاء في الماء الذي يخرج من الصخرة

- 3 عن الأعرج عن أبي هريرة (1) عن النبي (ﷺ) قال: "الأنهار كلها، والسحاب، والبحار، والرياح من تحت صخرة بيت المقدس".
- 6 وعن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) قال: "المياه العذبة، والرياح اللواقح، (2) تخرج من أصل الصخرة بيت المقدس". بسنده إلى النبي (ﷺ) قال: "الصخرة يخرج من تحتها أربعة أنهار من الجنة: سيحان، (3) وجيحان، (4) والفرات، والنيل".

-
- س2-س3 (عن الأعرج.... بيت المقدس) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص69. ابن مرجا، فضائل، ص134. ابن الجوزي، تاريخ، ص54. الحنبلي، فضائل، ص57.
- س4-س5 (وعن أبي هريرة.... بيت المقدس) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص69. ابن مرجا، فضائل، ص136. ابن تميم المقدسي، مثير، ص217. السيوطي، إتحاف، ص53.
- س5-س6 (بسنده إلى النبي.... والنيل) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص68. ابن مرجا، فضائل، ص134. ابن الجوزي، تاريخ، ص54. ابن تميم المقدسي، مثير، ص217. السيوطي، إتحاف، ص53.

(1) أبو هريرة: الصحابي عبد الرحمن بن صخر، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، من قبيلة دوس، وحمل عن النبي علماً كثيراً، لذا فهو من أكثر الصحابة رواية عن الرسول (ﷺ) عمل على البحرين لعمر بن الخطاب وكان مقرباً لبني أمية في المدينة، توفي سنة (57هـ/676م) أنظر: ابن سعد. الطبقات، ج2، ص362. الأصبهاني، حلية، ج1، ص376. الذهبي، سير، ج2، ص578. العبر، ج1، ص45.

(2) اللواقح: الريح التي تحمل الندى، ثم تمجه في السحاب، فإذا اجتمع السحاب صار مطراً. انظر: ابن منظور، لسان، ج2، ص582.

(3) سيحان: نهر كبير من نواحي المصيصة بين إنطاكية والروم ويصب في بحر الروم، تجمد مياهه شتاءً، وتعتبر القوافل، وهو من أنهار الجنة. المقدسي، أحسن، ص22. الحموي، معجم، ج5، ص102. الحميري، الروض، ص333. البغدادي، مراد، ج2، ص764. ابن حوقل، صورة، ص168.

(4) جيحان: نهر بالمصيصة بالثغر الشامي، يخرج من بلاد الروم يصب بمدينة كفر بيا بالقرب من مدينة المصيصة وبعددها في بحر الشام، يجمد في الشتاء ويجري الماء من تحت الجمد، تعبر القوافل عليه إذا جمد الماء وهو أحد أنهار الجنة. انظر الإصطخري، مسالك، ص296. المقدسي، أحسن، ص22. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص401.

قال ابن عمر: قال رسول الله (ﷺ): قال: "الصخرة تخرج من تحتها أربعة أنهار في الدنيا: سيحان، وجيحان، ونيل (1) مصر، والفرات (2)"

3 عن ابن عباس قال رسول الله (ﷺ): " الأَنْهَارُ أَرْبَعَةٌ: سِيحَانٌ، وَجِيحَانٌ، وَالنَّيْلُ، وَالْفَرَاتُ فَأَمَّا سِيحَانٌ فَنَهْرٌ بَلْخٌ، (3) فَأَمَّا جِيحَانٌ فَدَجْلَةٌ، وَأَمَّا النَّيْلُ نَيْلٌ مِصْرَ، وَأَمَّا الْفَرَاتُ فَفَرَاتُ الْكُوفَةِ، (4) فَكُلُّ مَا يَشْرُ بِهِ ابْنُ آدَمَ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَنْهَارِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الصَّخْرَةِ". 6

عن النبي (ﷺ) قال: أنزل الله تعالى من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند، (5)

س1-س2 (قال ابن عمر. ... والفرات) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص68. ابن مرجأ، فضائل، ص134، ابن الجوزي، تاريخ، ص54. ابن تميم المقدسي، مثير، ص217.
س3-س5 (عن ابن عباس.... من تحت الصخرة) انظر نص الحديث في: الحنبلي، فضائل، ص56.
السيوطي، إتحاف، ص54، العليمي، الأُنس، ص356.
س6 ص87-س7 ص88 (عن النبي. ... والدنيا) انظر نص الحديث في: القرطبي، الجامع، ج12، ص113.

(1) النيل، نهر يمر بمصر، وصف بأنه طويل يأتي من بلاد الزنج ويمر بأرض مصر و ينتهي إلى بلاد النوبة من جانبها الغربي ويستمر في جريانه حتى يصب في البحر وصفه عمرو بن العاص بأنه سيد الأنهار: انظر: الإصطخري، مسالكه، ص50، خسرو، سفرنامه، ص80. الحموي، معجم، ج8، ص425.

(2) الفرات: نهر بجانب دجلة، والفرات يعني العذب، ويخرج من أرمينيا ويسقى سواد العراق وكور بغداد منها الأنبار وهيت ويصب في بحر الهند، وقيل أنه من أنهار الجنة الأربعة. انظر المقدسي، أحسن، ص124. الحموي، معجم، ج6، ص419. الحميري، الروض، ص439.

(3) بلخ: مدينة بخراسان، من أجل مدنها وأوسعها وأكثرها خيراً. انظر أبو الفداء، تقويم، ص161. البغدادي، مراصد، ج1، ص217.

(4) الكوفة: هي المصر المشهور من سواد بابل، سميت بالكوفة لاستدارتها أو لاجتماع الناس بها ويطلق عليها أيضاً خد العذراء، وتم تمصيرها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (18هـ/639م) بينها وبين المدينة نحو عشرين مرحلة ومنها إلى مكة نحو عشر مراحل. انظر: المقدسي، أحسن، ص116. ابن جببر، رحلة، ص167. الحموي، معجم، ج7، ص160.

(5) الهند: هي أرض واسعة في البر والبحر والجبال، متصلة بأرض خراسان والسند حتى التبت، طولها مسافة ثلاث سنين وبها من المدن ألف ومائتا مدينة، وسكانها عدة أقوام فمنهم من يعبد الصنم أو القمر أو النار، فتحها محمد بن القاسم الثقفي سنة (713/94م). انظر: المسعودي، مروج، ج1، ص82. الأدريسي، نزهة، ج1، ص96. الحميري، الروض، ص596.

وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة، والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل، واستودعها الجبال، وجراها في الأرض، وجعل منها منافع الناس في أصناف معاشهم، وذلك قوله عز وجل: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ ۗ ﴾ (1) فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج (2) أرسل الله جبريل فرفع من الأرض القرآن والعلم والحجر من ركن البيت، ومقام إبراهيم وتابوت موسى بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة يرفع كل ذلك إلى السماء فذلك قوله تعالى: " وإنا على ذهابه لقادرون"، (3) فإذا ارتفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها الدين والدنيا.

وعن أبي بن كعب في قوله تعالى: ﴿ وَأَسْفَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ۗ ﴾ (4) قال: من أربعة أنهار: سيحون، وجيحون، والنيل، والفرات، فسيحون نهر بلخ، وجيحون دجلة، والنيل مصر، والفرات فرات الكوفة، وكل ماء عذب لهو من هذه الأنهار، وهو يخرج من تحت صخرة بيت المقدس.

س8-س10 (وعن أبي بن كعب. ... من تحت صخرة بيت المقدس) أنظر نص الرواية في: الحنبلي، فضائل، ص56. السيوطي، إتحاف، ص54.

(1) سورة المؤمنون رقم الآية (18)

(2) يأجوج ومأجوج: هم أمتان مفسدتان كما ورد في القرآن الكريم في سورة الكهف، وقيل هما من ولد يافث، أو يأجوج من الترك، ومأجوج من الجبل والديلم، قيل كانوا يأكلون الناس، وقيل كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون شيئاً أخضر إلا أكلوه، ولا يابس إلا احتملوه، ولا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف نكر من صلبه يحملون السلاح، وقيل هم على صنفين، طوال مفرطوا الطول وقصار مفرطوا القصر. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص49. جامع، ج16، ص17-19. النسفي، تفسير، ج2، ص25. القزويني، آثار، ص618-620.

(3) سورة المؤمنون رقم الآية (18).

(4) سورة المرسلات آية رقم (27)

وعن أبي صالح عن نواف البكالي⁽¹⁾ قال: الصخرة يخرج من تحتها أربعة أنهار من الجنة: سيحان، وجيحان، والفرات، والنيل.

3 وفي صحيح البخاري⁽²⁾ شعبة، عن قتادة، عن أنس قال رسول الله (ﷺ): "رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار، نهران ظهران، ونهران باطنان، فأما الظهران: فالنيل، والفرات، وأما الباطنان فنهران في الجنة". وذكر تمام الحديث.

6 قال أهل العلم وإنما أضيفت إلى الجنة لعذوبة مياهها وإصابة من يسكن عليها من الخلق خيرٌ و من الفوائد العائدة منها، والمتولدة عليها، إذ ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء، ومن شأن العرب أن تضيف الطيبات إلى الجنة، فتقول: عيش من الجنة، ويوم من الجنة، ونحو ذلك مما تضيفه إليها. 9

س1-س2 (وعن أبي صالح. والنيل) " انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص68. ابن مرجا، فضائل، ص133-134. ابن الجوزي، تاريخ، ص54. ابن تميم المقدسي، مثير، ص217. السيوطي، إتحاف، ص53.

س3-س5 (وفي صحيح البخاري. ... تمام الحديث) انظر نص الرواية في: البخاري، صحيح، ج2، ص765. السيوطي، إتحاف، ص45.

(1) نواف: الراوي أبو يزيد وقيل أبو رشيد بن فضالة البكالي وهو منسوب إلى قبيلة بكالة، وبنو بكال بطن من حمير توفي بعد سنة (90هـ/708م) انظر: ابن خياط، الطبقات، ص308. الطبري، تاريخ، ج1، ص372، 339. ابن أبي حديد، شرح ج3، ص421.

(2) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، الإمام العالم أبو عبد الله الجعفي، ولد سنة (194هـ/809م) وتوفي في عام (256هـ/869م) له مصنفات منها " الجامع الصحيح والتصانيف والتاريخ الكبير. أنظر: الخطيب، تاريخ، ج2، ص4. الذهبي، تذكرة، ج2، ص555. الصفدي، الوافي، ج2، ص206.

ما جاء في الصخرة ونهوى إليها يوم القيامة

- قوله تعالى " يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون" (1) قال
- 3 مقاتل: إلى صخرة بيت المقدس يسرعون وقوله تعالى: ﴿ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (2) قال ابن عباس: من صخرة بيت المقدس.
- وفي حديث رسول الله (ﷺ): " وينزل ملك الصور فيقوم على صخرة بيت المقدس".
- 6 قال قتادة يؤمر إسرائيل أن ينفخ في الصور من صخرة بيت المقدس والمنادى ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي: يا أيتها العظام البالية، والأوصال المتقطعة، إن الله يأمركم أن تجتمعوا لفصل القضاء.
- 9 وعن عبد الرحمن بن يزيد (3) عن أبيه: يقوم اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور ويقول يا أيتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والأشعار المتقطعة ان الله يأمرك أن تجتمعوا للحساب.
- 12 قال الكلبي: (4) من مكان قريب، قريب من الدنيا، والمنادي جبريل قائم على صخرة بيت المقدس، وهي أقرب الأرضين الى السماء بإثني عشر ميلاً، يسمع الخلائق كلهم صوته

س2-س11 (قال مقاتل. .. أن تجتمعوا للحساب) انظر نص الرواية في: المارودي، النكت، ج5، ص379. القرطبي، الجامع، ج17، ص27. السيوطي، الدرر، ج6، ص110-111. العلوي، الروض، ص325. س12 ص90-س3 ص91 (قال الكلبي.... فتحاسبوا بأعمالكم) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص328-329. ابن تميم المقدسي، مثير، ص242،74. العلوي، الروض، مج1، ص324-325. السيوطي، إتحاف، ص26.

(1) سورة المعارج الآية رقم (43)

(2) سورة ق الآية رقم (41)

(3) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، الامام، الحافظ، فقيه الشام كني بأبي عتبة الشامي روى الأحاديث عن مكحول والزهري وغيرهم. روى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وغيرهم توفي سنة (153هـ/770م) وقيل (154هـ/770م) انظر: ابن حجر، تهذيب، ج6، ص266، المزني، تهذيب، ج11، ص426. الذهبي، سير، ج7، ص176. تاريخ، ج6، ص238-239. ميزان، ج2، ص598-599. تذكرة، ج1، ص183.

(4) دحيلة بن خليفة بن فروة بن فضالة، الكلبي، بعثه رسول الله برسالته إلى قيصر يدعو للإسلام، حضر الكثير من الوقائع، ثم نزل دمشق وعاش في خلافة معاوية بن أبي سفيان: انظر: ابن سعد، طبقات، ج4، ص184. ابن حجر، الإصابة، ج1، ص473.

فيجتمعون إلى بيت المقدس، وهو المكان ينادي في القرن فيقول: يا أهل القبور، يا أيها العظام
البالية، واللحم المتفرقة، والعروق المتقطعة، أخرجي حتى ينفخ فيك الروح فتحاسبوا بأعمالكم.
3 [ويتفرق الناس من بيت المقدس] (1)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: جاء أعرابي إلى النبي (ﷺ) قال: "ما الصور؟"
قال: "قرن ينفخ فيه".

6 عن سليمان بن أدهم (2) بلغني أن سائلاً سأل النبي (ﷺ) عن الصور، فقال: "هو قرن من
نور عرضها أوسع من السموات." قال مجاهد: الصور كهيئة البوق.

9 وقال بعض المفسرين في الصور: تقب بعدد أنفس الخلايق فإذا نفخ فيه قام الناس من
الأدماس وسرت كل روح في جسدها. قال الحسن وقتادة والضحاك: في القبور أرواحها
يذهبون إلى أنها جمع صورة، وحكاه أبو عبيدة أيضاً، والمشهور في جمع صورة. صور كقوله
12 تعالى: ﴿ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾ (3) ولم يقرأ صوركم ولا ونفخ في الصور أبو عمرو أنه قال ينفخ في
الصور من باب إيلياء الشرقي أو الغربي، والنفخة الثانية من الباب الآخر.

15 وعن الحسن قال رسول الله (ﷺ): "بين النفختين أربعون، الأولى يميت الله بها كل حي،
والأخرى يحيي الله بها كل ميت، وتسمى أرض المحشر بالساهرة".

س5-س6 (وعن عبد الله... قرن ينفخ فيه) انظر نص الحديث في: الترمذي، سنن، كتاب تفسير القرآن،
ج2، ص830، رقم الحديث 3552.

س7 (قال مجاهد.... البوق) انظر نص الرواية في: البغوي، شرح، باب النفخ في الصور، ج15، ص101.
س9 ص91-س2 ص92 (في الصور..... بإذن الله) لم أعثر على هذه الرواية.

(1) ما بين القوسين ساقط [] والمثبت ترجيحاً

(2) لم أعثر على ترجمة له.

(3) سورة التغابن رقم الآية (64)

- وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتَهَوَّنَ الى أرض يقال لها: الساهرة وهي ناحية بيت المقدس، تسع الناس، وتحملهم بإذن الله. وأصل الساهرة الفلاة ووجه الأرض وقيل: الأرض العريضة البسيطة. 3
- والساهرة عند العرب الأرض التي تبعث سالكها على السهر للسري فيها؛ لينجوا منها فيسهر فاعله، بمعنى مفعله أو مفعول، والمعنى فيها السهر، وذات السهر كقوله تعالى: ﴿ فَهَوِّ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (1) أي: فيها ثمر قيل: أو ذات أرضاً، وكقول العرب ليل نائم أي: فيه النوم وكقول صائم أي: فيه الصوم ومعنى الساهرة أرض ينامون عليها ويسهرون.
- قال ابن عباس: الساهرة الأرض قال سهل بن سعد الساعدي، (2) أرض بيضاء عفر للخبزة من يقيم. قال الزهري: الأرض كلها، قال مجاهد: الساهرة أعلا الأرض كانوا في سفلاها فجعلوا في أعلاها الساهرة فوق الأرض. سميت ساهرة لأن فيها سهر الحيوانات ونومهم. قال إبراهيم بن أبي عبلة: (3) الساهرة البقيع الذي إلى جانب الطور. طور زيتا.
- وقال وهب بن منبه: الساهرة جبل عند بيت المقدس يعنى بيت للحشر لقوله تعالى: 12 ﴿ يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ (4).

س2-س7 (أصل الساهرة..... ينامون عليها ويسهرون) انظر نص الرواية في: الطبري، جامع، مج12، ص23-25. القرطبي، الجامع، ج19، ص198-200. ابن كثير، تفسير، ج7، ص206. السيوطي، الدر، ج6، ص312.

س8-س12 (قال ابن عباس. يعني بيت للحشر) انظر نص الرواية في: الطبري، جامع، مج12، ص23-25. القرطبي، الجامع، ج19، ص198-200. ابن كثير، تفسير، ج7، ص206. السيوطي، الدر، ج6، ص312.

(1) سورة الحاقة رقم الآية (21)

(2) لم أعثر على ترجمة له.

(3) إبراهيم بن أبي عبلة: أبو اسحاق العقبلي الشامي المقدسي، شيخ فلسطين، من التابعين روى عن وائلة بن الأسقع وأنس بن مالك. وخالد بن معدان وغيرهم، توفي سنة (152هـ/769م) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج5، ص608. الذهبي، سير، ج6، ص323، ابن حجر، تهذيب، ج1، ص124.

(4) سورة إبراهيم آية رقم (48).

وقوله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ (1).

- قال قتادة: ما نقصت من الأرضين زاد في فلسطين، وما نقص من فلسطين يزداد في بيت المقدس، وبها أرض المحشر والمنشر، وبها يجمع الله الناس، وبها يهلك الضلالة، ويرفع الهدى. 3
- وقال ابن جريح: ما ينقص من الأرض يزداد في الشام، وما ينقص من الشام يزداد في فلسطين، وإنها أرض المحشر والمنشر، وبها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام. 6
- وقال ابن عباس: ذهب خيارها، وفي رواية عنه خراب الأرض حتى يكون العمران في ناحية منها. 9
- وقال مجاهد: تنقص من في الأرض، ومن في نواحيها، ومن الفقهاء والعباد. وقال غيره: الأطراف الأشراف جمع طرف وهم الخيار ويقال واحدهم: طريف كشريف وأشرف والطرف الكريم من كل شيء قال علي بن أبي طالب: العلم أودية. 12
- وقال الزجاج: (2) المعنى أو لم يروا أنا قد فتحنا على المسلمين من الآية ما قد يتبين لهم وحجتها ولا يرون أنا نأتي الأرض ونقصها من أطرافها وقيل: موت أهلها ونقص ثمارها والقول الأول أبين.

س2-س3 (قال قتادة..... ويرفع الهدى) انظر نص الرواية في: ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص142-144.
س4-س5 (وقال..... ينزل عيسى بن مريم عليه السلام) انظر نص الرواية في: ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص144-145.
س6-س13 (وقال ابن عباس.. والقول الأول ابين) انظر نص الرواية في: الطبري، جامع، مج7، ص116-117. الماوردي، النكت، ج3، ص119. القرطبي، الجامع، ج9، ص333. ابن كثير، تفسير، ج4، ص104. السيوطي، الدر، ج4، ص68.

(1) سورة الرعد آية رقم (41).

(2) الزجاج: أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن السري الزجاج، النقي بالخليفة العباسي المعتضد، وصار يعلم أولاده توفي سنة (310هـ/922م) وله مصنفات عديدة منها معاني القرآن، كتاب الاشتقاق، كتاب العروض، كتاب النوادر. انظر: ابن النديم، الفهرست، ص69. البغدادي، تاريخ، ج6، ص89. الحموي، معجم الأدباء، ج1، ص130.

ما جاء في السلسلة

- قال علي بن أبي طالب: ما كان الناس قط أحوج إلى السلسلة منهم اليوم قيل له: وما السلسلة؟ قال: السلسلة أعطيها داود فيها فصل الخطاب لا يأتيها رجلان إلا نالها المحق منهما وإن كان قصيراً ما استودع رجل رجلاً لؤلؤاً فأخذ عصا فتقبها، وجعل اللؤلؤ فيها، وجد صاحبها، وجاء إلى داود فقال: اذهبوا بهما إلى السلسلة فذهبوا بهما. فقال الرجل: اللهم إن كنت تعلم أي دفعت إليه لؤلؤاً فجحدنيه ما سئل أن أنالها فنالها. فقال الآخر: أمسك العصا حتى أحلف فدفعت إليه العصا، وفيه اللؤلؤ. فقال: اللهم إن كنت تعلم أي قد دفعت إليه اللؤلؤ فأسألك أن أنالها، فنالها فقال داود: ما هذا نالها الظالم والمظلوم، فأوحى الله أن ماله كان في العصا فرفعت السلسلة. 9

فضل الصلاة عند موضعها وما كان فيها

- قال أبو ذر أن رسول الله (ﷺ) قال: "من صلى عند وضع السلسلة ركعتين كانت له كألف صلاة". وقال كعب: من صلى موضع السلسلة ودعا وتصدق بما أمكن أجاب الله دعاءه وكشف حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن سأل الله الشهادة أعطاه إياها. 12
- قال ابن عباس: إنما كانت الصخرة التي ببيت المقدس آية لبني إسرائيل، كان لهم طست فيه السلسلة، وكان في الصخرة تقب، وكانوا يعلقون بالسلسلة، وهي في وسط الطست، ثم يقربون فما تقبل منهم أخذ، ومالم يتقبل منه ألصق إلى الأرض، فلبسوا المسوح إلى مثلها. 15

س2-9 (قال علي السلسلة) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص161. ابن كثير، البداية، ج2، ص13. العلوي، الروض، مج1، ص337. السيوطي، إتحاف، ص55. قارن مع: الواسطي، فضائل، ص73-74.

س11-16 (قال أبو ذر المسوح إلى مثلها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص74-75. ابن مرجا، فضائل، ص164-166، ابن شيبان القرشي، مفتاح، ص300. العلوي، الروض، مج1، ص305-313. السيوطي، إتحاف، ص55-58.

قال وكان في السلسلة التي وسط القبة على الصخرة درة اليتيمة وقرنا كبش إبراهيم،
وتاج كسرى، معلقاً فيها فلما صارت الخلافة في بني هاشم ⁽¹⁾ حولوها إلى الكعبة.

3 عن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى،
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): " لما أسرى بي إلى بيت المقدس مر بي جبريل على
قبر إبراهيم فقال أنزل فصل ها هنا قبر أبيك إبراهيم ثم مر بي ببيت لحم فقال: أنزل فصل
6 ها هنا ركعتين فإن ها هنا ولد أخوك عيسى ثم أتى بي إلى الصخرة، فقال: من ها هنا عرج ربك
إلى السماء، فألهمني الله عز وجل أن قلت نحن بموضع عرج منه ربي إلى السماء، فصليت
بالنبيين ثم عرج بي إلى السماء ".
9 وقال كعب لصفية ⁽²⁾ زوج النبي (ﷺ) يا أم المؤمنين، صلي ها هنا فإن النبي (ﷺ)
صلى بالنبيين حين أسرى به إلى السماء، صلى بهم ها هنا، ونشروا له، وأوماً أبو حذيفة ⁽³⁾ بيده
إلى القبة القصوى.

س1-س2 (قال وكان.... حولوها إلى الكعبة) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص74-75. ابن
مرجا، فضائل، ص166. ابن تميم المقدسي، مثير، ص174. السيوطي، إتحاف، ص59.
س3-س8 (عن عبد الله.... عرج إلى السماء) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص72. ابن
الجوزي، فضائل، ص120. السيوطي، إتحاف، ص62.
س9-س11 (وقال كعب.... إلى القبة القصوى) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص76. ابن
مرجا، فضائل، ص160. السيوطي، إتحاف، ص63.

⁽¹⁾ بنو هاشم: هم بطن من قريش، من العدنانية، ولد هاشم بن عبد مناف بن قصي، وولده، هم: وأولاده عبد المطلب،
والشفاء، ونضلة، وأسد، وحية، وضعيفة، انقرضوا جميعاً ولم يبق منهم إلا عبد المطلب انظر: الزبيدي، نسب، ص15.
ابن حزم، جمهرة، ج1، ص14. ابن خلدون، تاريخ، ج2، ص329. القلقشندي، نهاية، ص386.

⁽²⁾ صفية: صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن عامر بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير، اصطفاها
الرسول (ﷺ) من غنائم خيبر ثم تزوجها، لها عشرة أحاديث في كتب السنة، توفيت سنة (50هـ/670م) أنظر: ابن سعد،
الطبقات، ج8، ص120. الأصبهاني، جلية، ج2، ص54. ابن الجوزي، صفة، ج2، ص133. الذهبي، سير،
ج2، ص231.

⁽³⁾ أبو حذيفة لم أعر له على ترجمة.

- عن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به وقف البراق⁽¹⁾ في الموقف الذي كان يقف فيه الأنبياء قبل، ثم دخل من باب النبي وجبريل أمامه، حتى كان من شامي الصخرة، فأذن جبريل، ونزلت الملائكة من السماء، وحشر الله المرسلين، وأقام الصلاة، ثم تقدم جبريل فصلى النبي بالملائكة والمرسلين، ثم تقدم جبريل قدام ذلك إلى الموضع وهي القبة الذي عن يمين الصخرة، فوضعت له مرقاة⁽²⁾ من ذهب، ومرقاة من فضة، وهو المعراج، ثم عرج جبريل والنبي عليهما السلام إلى السماء. 6
- ونروي من أتى القبة قاصداً وله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فصلى ركعتين أو أربعاً تبين له سرعة الإجابة، وعرف بركة الموضع، لأن النبي(ﷺ) صلى بها، وتسمى قبة النبي(ﷺ) أعني القبة التي شرقي الصخرة: قبة السلسلة⁽³⁾ وهي التي بناها عبد الملك بن مروان وهي التي لقي النبي(ﷺ) فيها الحور العين ليلة أسري به أنه كان في زمان داود إذا حكم بين اثنين من بني إسرائيل يحكم سأل الله أن يعطيه برهاناً يعرف به الصادق من الكاذب، فأُنزل الله سلسلة من نور السماء معلقة في موضع بين السماء والأرض، فإذا حكم بحكم بعث معهم أناساً إلى الموضع، فمن كان صادقاً في مقالته ممن حكم عليه نال السلسلة، ومن كان كاذباً في مقالته لم ينل السلسلة، حتى وقع المكر بين الناس. 9 12

س1-س6 (عن كعب.... إلى السماء) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص73. ابن مرجا، فضائل، ص159-160. ابن شيبه القرشي، مفتاح، ص304. العلوي، فضائل، مج1، ص334. السيوطي، إتحاف، ص66.

س7 ص96-س2 ص97 (ونروي من أتى.... وقع المكر بين الناس) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص73-75. ابن مرجا، فضائل، ص160-162. ابن شيبه، مفتاح، ص304. العلوي، الروض، ص334-337. السيوطي، إتحاف، ص63-66.

(¹) البراق: دابة فوق الحمار ودون البغل، مضطرب الأذنين، يضع حافره عند منتهى بصره. انظر: الواسطي، فضائل، ص95. ابن مرجا، فضائل، ص119.

(²) مرقاة: وهي الدرجة الواحدة من مراقي الدرج. انظر الفراهيدي، العين، مادة (رقي)، ج5، ص211. ابن منظور، لسان، مادة (رقا) ج14، ص332. الفيروز ابادي، القاموس، مادة (رقي)، ج4، ص338.

(³) قبة السلسلة: تقع شرقي الصخرة، بالقرب من باب داود، وتسمى أيضاً (محكمة داود)، أجمع المؤرخون على أن بانيها عبد الملك بن مروان سنة (66هـ/685م). انظر: ابن الفقيه، البلدان، ص151. النابلسي، الحضرة، ق1، ص367. انظر أيضاً: العارف، عارف، تاريخ الحرم، ص75.

بناء المسجد

- عن إبراهيم بن أبي عبلة، (1) عن أبي الزاهرية، عن رافع بن عمير، (2) سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " قال الله عز وجل لداود: يا داود، ابني لي في الأرض بيتاً فبنا داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمره به، فأوحى الله إليه: يا داود، أنبئت بيتك قبل بيتي قال أي رب، هكذا قلت فما قضيت من ملك ثم استأثره، ثم أخذ في بناء المسجد، فلما تم سور الحائط سقط، ثم بناه فلما تم السور سقط ثلاثاً، فشكى ذلك إلى الله فأوحى الله إليه: أنه لا يصلح أن تبني لي بيتاً قال: أي رب ولم؟ قال: لما جرت على يديك من الدماء قال: يا رب، أو لم يكن ذلك في هواك ومحبتك؟ قال: بلى، ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم فشق ذلك على داود، فأوحى الله تعالى إليه لا يحزن فإني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان، فلما مات داود أخذ سليمان في بنائه. فلما قرب القرابين، وذبح الذبائح، وجمع بني إسرائيل فأوحى الله إليه قد أرى سرورك بنيان بيتي فسألني أعطك، قال: " أسألك ثلاث خصال: حكماً يصادف حكمك، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه"

س4 ص97-س1 ص98 (عن ابراهيم. ... قد أعطي الثالثة) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص15-16. ابن تميم المقدسي، مثير، ص141-142. العلوي، الروض، مج1، ص143. العلوي، الأنس، ص183، 196. قارن مع: ابن شيت، مفتاح، ص163. السيوطي، إتحاف، ص34.

(1) ابراهيم بن أبي عبلة: شيخ فلسطين، أبو اسحاق القصيبي الشامي المقدسي، من التابعين روى عن وائلة بن الأسقع وأنس بن مالك وخالد بن معدان وغيرهم. توفي سنة (152هـ/769م) انظر: ابن الأثير، الكامل، ج5، ص608. الذهبي، سير، ج6، ص323. ابن حجر، تهذيب، ج1، ص124

(2) رافع بن عميرة: رافع بن أبي رابع الطائي، صحابي جليل، يكنى أبا الحسن، توفي عام (23هـ/643م) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص482. ابن حجر، الاصابة، ج2، ص188.

- قال: قال النبي (ﷺ): "أما اثنتان فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكون قد أعطي الثالثة" (1)
- قال السيباني (2) أوحى الله إلى داود عليه السلام: أنك لن تتم بناء مسجد بيت المقدس
- 3 قال: أي رب، ولم؟ قال: لأنك غمست يدك في الدم قال: يارب، أو لم يكن ذلك في طاعتك قال: بلى، وإن كان.
- وقال وهب بن منبه: إن داود عليه السلام أراد أن يعلم كم عدد بني إسرائيل فبعث لذلك
- 6 عرفاء ونقباء وأمرهم أن يرفعوا مبلغ عدد بني إسرائيل فغضب الله عليه لذلك وقال: قد علمت أنني وعدت إبراهيم أن أبارك فيه وفي ذريته حتى أجعلهم كعدد الذر، وأجعلهم لا يحصى عددهم، فأردت أن تعلم عددهم إنهم لا يحصى عددهم فاخترتوا بين أن أبتليكم بالجوع ثلاث
- 9 سنين، أو أسلط عليكم العدو ثلاثة أشهر، أو الموت ثلاثة أيام فأعاد ذلك داود على بني إسرائيل فقالوا: مالنا بالجوع ثلاث سنين صبر، ولا بالعدو ثلاثة أشهر فليس لهم بقية فإن كان لا بد فالموت بيده، ولا بيد غيره، فذكر وهب أنه مات منهم في ساعة ألوف كثيرة لا يحصى عددهم
- 12 فلما رأى داود عليه السلام ما رأى من كثرة الموت تبثل إلى الله عز وجل فقال: يارب، أنا أكلت الحماض يضرسون (3) أنا طلبت ذلك وأنا أمرت بني إسرائيل فما كان من شيء فأمتني، واغفر لبني إسرائيل، فاستجاب له ربه ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام

س2 ص98-5 ص99 (قال السيباني..... بناه وشرفه) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص10، ابن مرجا، فضائل، ص14. ابن تميم المقدسي، مثير، ص138. السيوطي، إتحاف، ص30. قارن مع: ابن شيت القرشي، مفتاح، ص146، 153. العلمي، الأنس، ص183-184

(1) ابن ماجه، سنن، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، جـ1، ص452، رقم الحديث (1408). النسائي، سنن، باب فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه، جـ2، ص34. والسنن، فضل الصلاة في المسجد الحرام، جـ1، ص265، رقم(0772). ابن خزيمة، صحيح، باب فضل الصلاة في مسجد بيت المقدس، جـ2، ص288، (رقم 1334). ابن حبان، صحيح، ذكر ما جاء في خروج المصلى في المسجد الأقصى من ذنوبه كيوم ولدته أمه، جـ4، ص512، (رقم 1633). الهيثمي، مجمع، باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي (ﷺ) وبيت المقدس، جـ4، ص7.

(2) يحيى بن أبي عمرو السيباني، كنى بأبي زرعة الحمصي، من كبار التابعين، ثقة، صدوق، روى عن الوليد بن سفيان وروح بن زبناح وغيرهم روى عنه عبد الله بن مبارك وضمرة بن ربيعة وغيرهم توفي (148هـ / 765 م) انظر: ابن حجر، تهذيب، ج 11، ص228. تقريب، ج 2، ص355. الذهبي، ميزان، ج 4، ص399.

(3) الضرس: خور يصيب الضرس أو السن من أكل الحامض. ابن منظور، لسان، (مادة الضرس)، ج6، ص117. الفيروز ابادي، القاموس، ج 2، ص333. الزبيدي، تاج، ج8، ص332.

- 3 الملائكة سالين سيوفهم يغمدونها يرتفعون في سلم من ذهب من صخرة بيت المقدس إلى السماء، فأمر داود أن تبني فيه قبة لله مسجداً وتكرمه، فأسس قواعده وأراد أن يأخذ في بنائه، فأوحى الله إليه أن هذا بيت المقدس وأنت قد صبغت يدك في الدماء فلست ببانيه ولكن ابن لك بعدك أسميه سليمان أسلمه من الدماء فلما ملك سليمان بناه وشرفه.
- 6 قال عبد الله بن المبارك، عن عثمان بن عطاء عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: لما أمر الله داود عليه السلام أن يبني مسجد بيت المقدس قال: يا رب، وأين أبنيه؟ قال: حيث ترى الملك شاهراً سيفه قال: فرآه في ذلك المكان، فأخذ داود فأسس قواعده، ورفع حائطه، فلما ارتفع انهدم، فقال داود عليه السلام: أمرتني أن أبنى لك بيتاً فلما ارتفع هدمته؟
- 9 فقال: يا داود، إنما جعلتك خليفتي في خلقي، لم أخذته من صاحبه بغير ثمن؟ إنه بينيه رجل من ولدك، فلما كان سليمان ساوم صاحب الأرض بها فقال له: هي بقنطار. فقال سليمان: فقد استوجبته فقال له صاحب الأرض: هي خير أو ذاك؟ فقال: لا، بل هي خير. قال: فإنه قد بدا لي. قال: أوليس قد أوجبتها؟ قال: بلى ولكن البائعان بالخيار ما لم يتفرقا.
- 12 قال ابن المبارك: هذا أصل الخيار. قال: فلم يزل يزاده ويقول له مثل قول الأول حتى استوجبها منه بسبع قنابير فبناه سليمان حتى فرغ، وتغلقت أبوابه فعالجها سليمان أن يفتحها فلم تنفتح، حتى قال في دعائه: بصلوات أبي داود ألا تفتحي فتفتحت الأبواب، ففرغ له سليمان عشرة آلاف من قراء بني إسرائيل، خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار، لا يأتي ساعة من ليل ولا نهار إلا والله عز وجل يعبد فيه.
- 18

س6-س13 (قال عبدالله... ما لم يتفرقا) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص6. ابن مرجا، فضائل، ص9. ابن تميم المقدسي، مثير، ص135. العلوي، الروض، مج1، ص140. السيوطي، إتحاف، ص29-32. س14-س18 (قال ابن مبارك... عز وجل يعبد فيه) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص7. ابن مرجا، فضائل، ص10، 28. ابن تميم المقدسي، مثير، ص140. العلوي، الروض، مج1، ص141. السيوطي، إتحاف، ص35-36. قارن مع: ابن شيث، مفتاح، ص167.

حدثنا أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان عن بشر بن عاصم: (1) أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أنه سمع كعباً يقول كان للعباس دار، فلما أراد عمر (2) رضي الله عنه أن يوسع مسجد رسول الله (ﷺ) أخذ منه الدار، فقال له العباس، (3) -رضي الله عنه-: ليس إلى ذلك سبيل اجعل بيني وبينك رجلاً فجعل بينهما أبي بن كعب، (4) فقال أبي: لما أمر سليمان ببناء بيت المقدس وكانت أرضاً لرجل اشتراها سليمان فلما اشتراها قال له الرجل: الذي أخذت مني خير أم الذي أعطيتني؟ فقال: لا، بل الذي أخذت منك. فقال له: إني لا أجزى البيع حتى اشتراها منه بحكمه على أن لا يسأله شيئاً كثيراً، فسأله شيئاً كثيراً فتحاكما في ذلك إلى الله، فأوحى الله إليه إن كنت إنما تعطيه من عندنا فأعطه حتى يرضى، فرضى العباس، فقال: أما إذا كان كذلك فإني قد جعلتها صدقة مني للمسجد على المسلمين.

س1-س9 (حدثنا أبو بكر.... على المسلمين) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص20. ابن مرجا، فضائل، ص167. ابن شيت القرشي، مفتاح، ص155-156، ابن تميم المقدسي، مثير، ص142-143.

(1) بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي، راوي أحاديث، ثقة، صدوق، روى عن سعيد بن المسيب، روى عنه ثور بن يزيد وسفيان بن عيينة وغيرهم توفي سنة (124هـ/741م) انظر: ابن حبان، الثقات، ج6، ص92-93. ابن حجر، تهذيب، ج1، ص396. المزي، تهذيب، ج3، ص82-83.

(2) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أبو حفص، الخليفة الراشدي الثاني، ولد سنة (40ق.هـ/584م). أول من لقب بأمرير المؤمنين، كان من أبطال قريش وأشرفهم، قتله أبو لؤلؤة الفارسي سنة (23هـ/644م) ودفن إلى جانب أبو بكر الصديق. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص77. الشيرازي، طبقات، ص29. ابن الطقطقا، الفخري، ص96.

(3) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل ولد سنة (51ق.هـ/573م). وهو من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، عم رسول الله (ﷺ)، وكان سديد الرأي، واسع العقل، له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، توفي في المدينة سنة (32هـ/653م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص5. ابن عساكر، تاريخ، ج26، ص273. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص220.

(4) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن مالك، أبو المنذر، من بني نجار، ولد بالمدينة، كان من أحبار اليهود، وبعد إسلامه أصبح من كتاب الوحي، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس واشترك بالجمع القرآن، توفي بالمدينة سنة (21هـ/642م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص498. البسوي، المعرفة، ج1، ص315. ابن الأثير، أسد، ج1، ص49.

- 3 عن عبد الله بن عمرو أنه قال في نبوءة يحيى: من بنى في بيت المقدس مسجداً، أو أثر فيه أثراً حسناً، أو عمر فيه شيئاً زاد الله في عمره خمس عشرة سنة، وزاد له من المال والولد، وإن كان ملكاً ملكه الله يُعنى في الأرض.
- 6 وقال وهب بن منبه: لما أسس داود بيت المقدس وأراد أن يبنيه أوحى الله عز وجل إليه إنه لا ينبغي أن يبني هذا البيت من سفك الدماء ولكن سيبنيه ابن لك بعدك أسلمه من الدماء وأسميه سليمان فلما أراد سليمان أن يبنيه قال: للشياطين إن الله أمرني أن أبني بيتاً لا يقطع فيه حجر بحديده فقالت: لا يقدر على هذا الا شيطان في البحر له مشربه يردها. قال: فانطلقوا إلى مشربه فأخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خمراً فجاء ليشرب فوجد ريحاً فقال: شرا ولم يشرب فلما اشتد ظمأه جاء فشرب فأخذ فبينما هم في الطريق إذا بهم برجل يبيع الثوم بالبصل فضحك، ثم مر بامرأة تتكهن وتحتها كنز لا تعلم به، قال: فذكرته بشأن البناء فأمر أن يؤتي بقدر من نحاس لا يقلها نفر فاجعلوها على أفراخ النسور ففعلوا ذلك، فأقبلت النسور إلى فراخها فلم تصل إليها، فارتفعت فعلت في جو السماء، ثم نزلت فأقبلت بعود في منقارها، فوضعت على القدر فانغلقت، فعمدوا إلى ذلك العود فأخذوه فعملوا به الحجارة.
- 9
- 12

س1-س3 (عن عبد الله... يعني في الأرض) انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص230.
العلوي، الروض، مج1، ص201.

س4-س13 (وقال وهب... فعملوا به الحجارة) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص9، ابن مرجا، فضائل، ص24. السيوطي، إتحاف، ص33.

عن الوليد بن محمد (1) سمعت عطاء بن عبد الله الخراساني يقول: لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين عند باب الرحمة، إحداهما تثبت الذهب، والأخرى تثبت الفضة، فكان ينزع كل يوم من كل واحدة ألف رطل، ويقال: مائتي رطل ذهباً وفضة، ففرش المسجد بلاطة ذهب، وبلاطة فضة، فلما جاء بخت نصر (2) خر به، واحتمل منه ثمانين عجلة ذهباً وفضة فطرحه برومية (3).

6 حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، وحدثني شريح بن عبيد، عن يزيد بن ميسرة (4) قال: قال الحواريون للمسيح: يا مسيح الله، انظر إلى بيت الله ما أحسنه قال: آمين آمين، بحق أقول لكم: لا يترك الله من هذا المسجد حجراً قائماً على حجر إلا أهلكه بذنوب أهله إن الله لا يصنع بالذهب ولا بالفضة، ولا بهذه الحجارة التي تعجبكم شيئاً، إن أحب القلوب إلى الله تعالى 9 منها القلوب الصالحة، بها يعمر الله تعالى الأرض، وبها يخربها، إذا كانت على غير ذلك.

س1-س5 (عن الوليد.... فطرحة برومية) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص36-37. ابن مرجا، فضائل، ص26. ابن الجوزي، فضائل، ص78. ابن تميم المقدسي، مثير، ص147. العلوي، الروض، مج1، ص151. السيوطي، إتحاف، ص34. العلمي، الأئس، ص193.
س6 ص102-س2 ص103 (حدثنا أبو المغيرة.... إذا كانت على غير ذلك) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص60. ابن مرجا، فضائل، ص318.

(1) الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر البلقاري: مولى بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وهو محدث ضعفه كثير من العلماء، وفي حديثه منكر، روى عن ثور بن يزيد الرحبي، وعطاء الخراساني وغيرهم، وروى عنه الحكم بن موسى، وخالد بن نجيح، الرحبي، وعطاء الخراساني وغيرهم، مات سنة (182هـ/798م). العقيلي، الضعفاء، ج1، ص318. المزي، تهذيب، ج19، ص449.

(2) بخت نصر بن نيوزرادان بن سنحاريب ملك الكلدانيين وملك عرش بابل، غزا بني اسرائيل وخرّب بيت المقدس. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص21. الدينوري، الأخبار، ص60.

(3) رومية: مدينة رئاسة الروم وعلمهم، تقع على الشمال الغربي من القسطنطينية، سميت باسمها نسبة إلى رومي بن لنطي بن يونان بن يافت بن نوح عليه السلام، وروما بيد الفرنج، بها يسكن البابا، وهي من عجائب الدنيا لعظم عمارتها وحصانتها. الحموي، معجم، ج4، ص445. الحميري، الروض، ص476. البغدادي، مرصد، ج2، ص642.

(4) يزيد بن ميسرة بن حلبس الدمشقي، كنيته أبو حلبس وقيل: أبو يوسف روى عنه أم الدرداء وعن أبي الدرداء، وعن أبي ادريس الخولاني، روى عنه معاوية بن صالح (158هـ/774م) الرازي، الجرح، ج9، ق2، م4، ص288. ابن حبان، الثقات، ج7، ص627. المزي، تهذيب، ج1، ص186.

وقال الخليل ربما: وأقول بلغنا أنه كان تثبت في مصلى سليمان كل يوم شجره،

3 فيسألها: ما اسمك؟ فنقول: شجرة كذا أنبت في أرض كذا، وأنا دواء من داء كذا، فيأمر بها فتقطع لهم، يغرس وينبت غرسها ودوائها حتى إذا كان في آخر ذلك نبتت الخروبة فقال لها: ما اسمك؟

6 فقالت: الخروبة وسكت، فقال سليمان: الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث.

فتح بيت المقدس

9 قال عطاء بن عبد الله الخراساني: لما نزلوا على بيت المقدس قال لهم رؤسائهم: إنا قد أجمعنا بمصالحكم وقد عرفتم منزلة بيت المقدس، وأنه المسجد الذي أسري بنبيكم إليه، ونحن نحب أن يفتحها عليكم، وكان الخليفة عمر بن الخطاب، فبعث المسلمون وفداً وبعث الروم وفداً مع المسلمين حتى أتوا، فجعلوا يسألون عن أمير المؤمنين. فقال الروم لترجمانهم: عن يسألون؟ 12

قالوا: عن أمير المؤمنين فاشتد عجبهم، فقالوا: هذا الذي غلب الروم وفارس وأخذ كنوز كسرى،⁽¹⁾ وقيصر، وليس له مكان يعرف، بهذا غلب الأمم، فوجدوه متكئاً قد ألقى نفسه حين أصابه الحر فنام، فزادوا تعجباً، فلما قرأ كتاب أبي عبيدة أقبل حتى أتينا بيت المقدس وفيها اثنا عشر ألفاً من الروم وخمسون ألفاً من أهل الأرض، يعني أهل الذمة فصالحهم على أن يسيروا الروم وأجلهم ثلاثاً فمن قدر عليه بعد ثلاث فقد برئت منه الذمة، وأمن بها من أهل الأرض، ففرض عليهم الجزية على القوي خمسة دنانير، وعلى الذي يليه أربعة دنانير، وعلى

س3-س7 (وقال.... فلم يلبث) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص50، ابن تميم المقدسي، مثير، ص228،280. العلمي، الأوس، ص230.

س9 ص103-س3 ص104 (قال عطاء. سورة ص) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص66. ابن مرجا، فضائل، ص54. ابن تميم المقدسي، مثير، ص155. السيوطي، إتحاف، ص98-99.

(¹) كسرى: هو أبرويز بن هرمز بن أنو شروان، يلقب بكسرى الثاني صالح الرومان سنة (591 م) غزا الشام واحتل القدس سنة (614م) واحتل مصر. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص293. الطبري، تاريخ، ج2، ص176. المسعودي، مروج، ج1، ص280.

الذي يليه ثلاثة دنانير، وليس على فان كبير شيء، ولا على طفل صغير، ثم أتى محراب داود،⁽¹⁾ فقرأ فيه سورة ص.

3 حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن حصين، عن يزيد بن عبيدة،⁽²⁾ قال: فتحت إيلياء سنة ست عشرة، وفيها قدم عمر الجابية⁽³⁾.

6 قال: حدثنا الوليد بن مسلم: قال: حدثنا عبد الأعلى أنه قرأ كتاب أبي عبيدة قال: فتح بيت المقدس سنة سبع عشرة.

وعن عوف بن مالك الأشجعي⁽⁴⁾ قال أتيت النبي (ﷺ) وهو في بناء له فسلمت عليه،

س4-س6 (حدثنا. سنة سبع عشرة) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص67. العلوي، الروض، مج1، ص368. السيوطي، إتحاف، ص107.

س7 ص104-س8 ص105 (عن عوف.... أفاظه اختلاف) انظر نص الرواية في الطبراني، المعجم، ج11، ص42. الواسطي، فضائل، ص53. ابن مرجا، فضائل، ص52. ابن تميم المقدسي، مثير، ص245. السيوطي، إتحاف، ص94.

(1) محراب داود: هو أحد المحاريب المشهورة في بيت المقدس، وهو في الجانب الشمالي لساحة المسجد الأقصى عند مهد عيسى عليه السلام، تم تجديد بناؤه بين سنتي (696هـ/1296م-698هـ/1298م) في عهد السلطان حسام الدين لاشفين، (ت698هـ، 1298م) وهو خارج المسجد الأقصى. انظر: الاصطخري، مسالك، ص57، خسرو، سفرنامه، ص70. ابن حوقل، صورة، ص158. النابلسي، الحضرة، ق1، ص389.

(2) يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر السكوني الشامي الدمشقي، من شيوخ دمشق، روى عن أبيه عبيدة بن أبي المهاجر ومالك بن هبيرة وغيرهم روى عنه ابنه عبد الرحمن بن يزيد بن عبيدة وعثمان بن حصين وغيرهم انظر: ابن حجر، تهذيب، ج11، ص306. المزي، تهذيب، ج20، ص355. الذهبي، سير، ج6، ص307.

(3) الجابية، قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان قربها تل يسمى بتل الجابية ويقال لها جابية الجولان، انظر: البغدادي، مراصد، ج1، ص312. الحميري، الروض، ص153.

(4) عوف بن مالك الأشجعي العطفاني، كنى بأبي عبد الرحمن: صحابي شهد خيبر سنة (7هـ/628م) كانت معه راية قبيلة أشجع يوم فتح مكة، نزل حمص وسكن دمشق، روى عنه أبو هريرة والمقدام، توفي سنة (73هـ/692م) بدمشق. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص400. ابن حيان، الثقات، ج3، ص319. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص297.

فقال عوف بن مالك: فقلت: نعم فقال: ادخل فقلت: أكلي أم بعضي؟ قال: بل كلك قال لي: يا عوف، اعدد ستاً بين يدي الساعة أو لاهن موتي. فاستبكت حتى جعل يسكتني ثم قال: قل: إحدى، فقلت: إحدى والثانية فتح بيت المقدس. قل: اثنين، فقلت: اثنين، والثالثة: موتان يكون في أمتي يأخذهم مثل قعاص الغنم. قل: ثلاث، فقلت: ثلاث، والرابعة: فتنة تكون في أمتي عظمها قل: أربع، فقلت: أربع، والخامسة: يفيض فيكم المال حتى أن الرجل ليعطي المائة دينار فيسخطها. قل: خمس فقلت خمس والسادسة: هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم في ثمانين راية تحت كل راية أثنى عشر ألفاً، وفسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها: الغوطة في مدينة يقال لها: دمشق. (1) صحيح أخرجه البخاري وفي بعض ألفاظه اختلاف.

9 وعن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ قال النبي (ﷺ) " عمران بيت المقدس خراب يثرب، خروج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال" أخرجه أبو داود.

س9-س11 (وعن مكحول. أخرجه أبو داود) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص54. ابن مرجا، فضائل، ص289-290. العلوي، الروض، مج1، ص371. أحمد، مسند، ج5، ص232،245. ابو داود، سنن، ج4، ص110، رقم الحديث (4294). الطبراني، المعجم الكبير، ج20، ص108، رقم الحديث(0214). مسند، رقم الحديث (3514). البغوي، شرح، كتاب الفتن، باب ما يكون من العلامات بين يدي الساعة، مج15، ص46-47، رقم الحديث (4252).

(1) أحمد، المسند، ج6، ص22-27. البخاري، صحيح، باب ما يحذر من الغدر، مج2، ص82. الحديث رقم (3176). أبو داود، سنن، كتاب الملاحم، ج4، ص110، رقم الحديث (4293)، ابن ماجه، سنن، كتاب الفتن، ج2، ص1342، رقم الحديث(4095/4042). البغوي، شرح، كتاب الفتن باب ما يكون من العلامات بين يدي الساعة، مج15، ص43-44، رقم الحديث(4248).

وفي حديث أبو هريرة قال رسول الله (ﷺ): "آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة".
وعن عبد الله بن بسر قال رسول الله (ﷺ): "بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين
ويخرج المسيح الدجال في السابعة". 3

وقال معاذ سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "الملحمة الكبرى فتح القسطنطينية وخروج
الدجال في سبعة أشهر".

وعن راشد بن سعد عن عقيل عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة قال
رسول الله (ﷺ): "تقبل رايات سود من قبل خراسان⁽¹⁾ فلا يرادها شيء حتى تنصب بإيلياء". 6

س1-3 (وفي حديث. السابعة) انظر نص الرواية في: أحمد، مسند، مج 5، ص235. أبو داود، سنن،
ج4، كتاب الملاحم، ص110، رقم الحديث (4096). ابن ماجه، سنن، كتاب الفتن، باب 35، ج 2،
ص1370، رقم الحديث (4093). البغوي، شرح، كتاب الفتن، باب ما يكون من العلامات بين يدي الساعة،
مج15، ص47-48، رقم الحديث (4253).

س4-5 (وقال معاذ..... في سبعة أشهر) انظر نص الحديث في: أبي داود، سنن، كتاب الملاحم، باب في
أمارات الملاحم، ج4، ص110. حديث رقم (4295). ابن ماجه، سنن، كتاب الفتن، باب 35. ج2،
ص1371. رقم (4092). الترمذي، سنن، كتاب الفتن، باب (58)، ج4، ص510، حديث رقم (2238).
س6-7 (وعن راشد..... تنصب بإيلياء) انظر نص الحديث في: أحمد، مسند، ج2، ص644. رقم
الحديث (8760). الترمذي، سنن، كتاب الفتن، باب 79، ج4، ص531. حديث رقم 2269. الطبراني،
المعجم الأوسط، ج2، ص359.

(1) خراسان: بلاد واسعة حدودها مما يلي العراق وآخر حدوده مما يلي الهند ومن أمهات بلادها نيسابور، وهرات،
ومرو، وبلخ، ونسا. انظر: أبو الفداء، تقويم، 441، البغدادي، مرصد، ج1، ص441.

حديث ليلة الرجفة

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد، حدثنا ضمرة عن رستم
3 الفارسي، (1) قال: أتيت ليلة الرجفة، فقيل لي: قم فأذن، فاستنبتت بذلك، ثم أتيت الثانية،
فانتهرت انتهارة شديدة، وقيل لي: قم فأذن، فأتيت المسجد فإذا الدور قد تهدمت، قال: فخرج
إلى بعض حرس الصخرة فقال لي: اذهب فأنتي بخبر أهلي وتعال أخبرك بالعجب. فأتيت
6 منزله فإذا قد تهدم، فرجعت فأعلمته، فقال: لما كان من الأمر ما كان أتى إليها فحملت حتى
نظرت إلى السماء والنجوم ثم أعيدت فسمعناهم يقولون: ساووها عدلوها، حتى أعيدت على
حالتها.

9 قال الوليد: حدثنا عبيد الله بن محمد الفريري، حدثنا ضمرة عن رستم، وكان مؤذن
بيت المقدس خمسين سنة، أنه قال: لما كانت الرجفة أتيت وأنا نائم، فقيل لي: يارستم، قم فأذن،
فتوضأت ثم أتيت المسجد، فوجدت الباب مغلقاً فقرعته، فخرج إلي رجل من الأنصار وكان من
12 حراس الصخرة، وكان لها أربعون حارساً، على كل باب عشرة، ولهم عطاء السني، ففتح
الباب فقال لي: يارستم، اذهب إلى منزلي، فأنتي بخبر أهلي، وارجع إلي حتى أخبرك بالعجب.
فخرجت إلى منزله فإذا هو قد سقط، وأهله قد ماتوا، فرجعت إليه فأخبرته فقلت له: أخبرني
15 قال: لم نعلم في أول [النهار] (2) إلا وقد قلعت القبة من موضعها حتى بدت لنا الكواكب فلما
كان قبل مجيئك سمعنا حفيفاً وجلبه ثم سمعنا قائلاً يقول: ساووها عدلوها ثلاث مرات فأعيدت
على حالها.

س2-س7 (حدثنا الوليد. ... على حالها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص79-80. ابن مرجا،
فضائل، ص150-152. ابن تميم المقدسي، مثير، ص258. العليمي، الأنس، ص363.

18

(1) رستم الفارسي: لم أعثر على ترجمة.

(2) [النهار] وردت في كتب الفضائل [الليل].

وقال الوليد: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت، حدثني أبي، عن أبيه،
 عن جده، أن أبا عثمان الأنصاري⁽¹⁾ كان يُحيي الليل بعد انصرافه من قيام رمضان على
 البلاطة السوداء. فبينما هو قائم في الصلاة إذ سمع صوت الهدة في المدينة، وصراخ الناس 3
 واستغاثتهم، وكانت ليلة باردة مظلمة، كثيرة الرياح والأمطار، فسمعت قائلاً يقول: أسمع
 الصوت ولا أرى الشخص، ارفعوها رويداً بسم الله فقلعت القبة قلماً حتى أذنت فلما أذنت،
 سمعت قائلاً يقول: ردها رويداً بسم الله سووها وعدلوها حتى أعيدت على حالها، وذلك في 6
 الرجفة الأولى.

فضل مؤذني بيت المقدس

9 عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله،⁽²⁾ أنه قال: سئل رسول الله (ﷺ): أي
 الناس يدخل الجنة أولاً؟ فقال: الأنبياء، ثم الشهداء، ثم مؤذنو الكعبة، ثم مؤذنو بيت المقدس، ثم
 مؤذنو مسجدي هذا، ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم.

س1-س6 (وقال الوليد... الرجفة الأولى) انظر نص الرواية في الواسطي، فضائل، ص80-81. ابن مرجا،
 فضائل، ص152. ابن تميم المقدسي، مثير، ص258-259. العليمي، الأنس، ص364.
 س8-س10 (عن محمد.. على قدر أعمالهم) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص209-210.
 ابن شيبان القرشي، مفتاح، ص196. الحنبلي، فضائل، ص93. ابن فركاح، باعث، ص22. ابن تميم المقدسي،
 مثير، ص244. العلوي، الروض، مج1، ص278. العليمي، الأنس، ص360.

(¹) أبو عثمان الأنصاري: مسلم بن يسار، مولى الأنصار، وقيل مولى آل عثمان، وقيل مولى لقريش، وقيل غير ذلك،
 مات سنة (100هـ/718م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ص206. ابن حبان، الثقات، ج7، ص447.
 (²) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، كان أبوه أحد النقباء،
 شهد بدرًا واستشهد في أحد، وابنه جابر لم يشهد بدر وشهد المشاهد كلها، توفي في المدينة سنة (78هـ/697م) انظر:
 ابن خياط، الطبقات، ص102. ابن قتيبة، المعارف، ص307. الذهبي، سير، ج3، ص189.

عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس، أنه كان يؤذن لصلاة الصبح ثم ينصرف، فيقول: والله الذي لا إله إلا هو ما على الأرض شهيد إلا وقد سمع آذاني لصلاة الغداة، وإن كان بسمرقند⁽¹⁾.

حديث الورقات

حدثنا محمد بن النعمان، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم،⁽²⁾ أخبرني عطية بن قيس: ⁽³⁾ أن شريك بن حباشة النميري،⁽⁴⁾ أتى جباً⁽⁵⁾ في بيت المقدس يستقي لأصحابه إذ خرّ منه الدلو، فنزل في طلبه، فتبدا له شخص، فقال له: انطلق معي، فأخذ بيده في الجب، ثم أدخله الجنة، فأخذ شريك ورقات ثم رده إلى موضعه، فخرج، فأتى أصحابه فأخبرهم فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب، فقال كعب: إن رجلاً من هذه الأمة سيدخل الجنة وهو حي بينكم، قال: انظروا إلى الورقات فإن تغيرن فلسن من ورق الجنة، وإن لم يتغير فهن من ورق الجنة. قال عطية: فلم تكن الورقات يتغيرن.

س1-س3 (عن سعيد بسمرقند) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص37. ابن تميم المقدسي، مثير، ص245. العلوي، الروض، مج1، ص277.

س5-س11 (حدثنا محمد... يتغيرن) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص93-94. ابن مرجان، فضائل، ص175. ابن فركاح، باعث ص40-41. ابن تميم المقدسي، مثير، ص185. العلوي، الروض، مج1، ص349. السيوطي، إتحاف، ص86. قارن مع ابن شيت القرشي، مفتاح، ص307.

⁽¹⁾ سمرقند: مدينة حسنة من مدن بلاد ما وراء النهر انظر: ياقوت، معجم، ج3، ص246-250. البغدادي، مرصد، ج2، ص736. الحميري، الروض، ص322.

⁽²⁾ أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الغساني الحمصي، إمام محدث، ضعفه ابن حنبل، توفي سنة (156هـ/772م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص487. ابن حجر، لسان، ج3، ص357. الذهبي، سير، ج7، ص46.

⁽³⁾ عطية بن قيس الكلاعي، سكن حمص ودمشق، وكان ممن يقرء الجند القرآن توفي سنة (121هـ/738م). انظر: ابن حيان، الثقات، ج5، ص260، المزي، تهذيب، ج13، ص94. العسقلاني، تهذيب، ج7، ص204.

⁽⁴⁾ هو من بني عمرو بن عامر بن عبد الله بن الحارث بن نمير، روى عن عمر بن الخطاب، وروى عنه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وإبراهيم بن العباس، أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص413. ابن حيان، الثقات، ج4، ص361.

⁽⁵⁾ الجب: هو بئر انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص100. ابن منظور، لسان، ج1، ص250.

قال: حدثني غير واحد من أهل سلمية⁽¹⁾ من قبائل العرب أنهم أدركوا شريك ابن
حباشة يسكن سلمية، قالوا: فكنا نأتيه فنسأله فيخبرنا بدخوله الجنة، وما رأى فيها، وعن أخذه
3 الورقات منها وأنه لم يبق معه إلا ورقة ادخرها لنفسه، فكنا نسأله أن يرينا، فیدعوا بمصحف،
فيخرجها من بين الورق مصحفة خضراء ترف فيقبلها، ثم يضعها على عينيه، ثم يردها
فيضعها بين الورق، فلما احتضر أوصى أن تجعل بين كفنه وصدرة فكان آخر عهدنا بها أن
6 وضعوها على صدره، ثم وضع فوقها أكفانه وقال قد وصفوها لك، قال شبهوها بورق الدراقن
بمنزلة الكف محددة الرأس.

وقد روى أن اسم الرجل مخشن بن مخاشن بن معاوية النميري، حدثنا أبو بكر محمد
9 بن إبراهيم بن مهدي، حدثني الصقعب بن زهير، عن عمرو بن شعيب، أنه ذكر شيئاً من أمر
فتوح الشام قال: "ثم إن أبا عبيدة انتظر أهل إيلياء فأبوا أن يأتوه، فأقبل إليهم حتى نزل بساحتهم
فحاصرهم حصاراً شديداً، وضيق عليهم من كل جانب، فخرجوا إليه ذات يوم فقاتلوا المسلمين
12 ساعة فشد المسلمون عليهم من كل جانب ففروا حتى دخلوا حصنهم، وكان الذي تولى قتالهم
يومئذ خالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، كل واحد منهما في جانب، وكان في المسلمين
رجل من بني نمير يقال له: مخشن بن مخاشن بن معاوية، وكان شجاعاً، وكان الناس يذكرون
15 منه صلاحاً ففقدته أصحابه أياماً، فكانوا يسألون عنه ولا يخبرون عنه بشيء حتى أيسوا منه،
وظنوا أنه قد اغتيل وهلك، فبينما هم جلوس إذ طلع عليهم ومعه ورقتان لم ينظر الناس مثلهما
قط، لا أعرض ولا أطول ولا أحسن حسناً ومنظراً، ولا أطيّب ريحاً فقال له أصحابه: أين
18 كنت؟

س1-س7 (قال حدثني... محددة الرأس) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص94. ابن مرجا،
فضائل، ص175-176. ابن فركاح، باعث، ص41-42. ابن تميم المقدسي، مثير، ص186. العلوي،
الروض، مج1، ص349-350. السيوطي، إتحاف، ص86-87.
س8 ص110-س8 ص111 (وقد روي... في الخزانة) انظر نص الرواية في: الحنبلي، فضائل، ص94-
95. العلوي، الروض، مج1، ص351. السيوطي، إتحاف، ص87.

(1) سلمية: هي بلدة في ناحية البرية من أعمال حماه بين حماة وورفنية، انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج3، ص240

فقال: وقعت في جب، فمضيت أمشي حتى انتهيت إلى جنة معروشة، فيها من كل شيء فلم تر عيني مثل ما فيها في مكان قط، ولم أظن أن الله خلق مثل ما رأيت، فلبثت هذه الأيام كلها في نعيم ليس مثله، وفي منظر ليس مثله، وفي ريح لم يجد أحد من الناس ريحاً قط أطيب منها، فبينما أنا كذلك إذ أتاني آت حتى أخذ بيدي فأخرجني منها، وقد كنت أخذت هاتين الورقتين من شجرة كنت تحتها فبقيتا في يدي فأقبل الناس. يأخذونهما فيشمونها فيجدون فيها ريحاً لم يجدوا شيء قط مثله، قال: فأهل الشام يزعمون أنه أدخل الجنة، وأن تلك الورقتين منها ويقولون: قد كانت الخلفاء رفعت تلك الورقتين في الخزانة.

9 حديث دخول ذي القرنين بيت المقدس وما رأى فيه من العجائب التي صنعها الضحاك بن قيس الأزدي.

قال أهل العلم: لما توجه ذو القرنين⁽¹⁾ إلى بيت المقدس وقد خضعت له الملوك، رأى تلك العجائب التي صنعها الضحاك بن قيس.⁽²⁾ في الزمان الأول إحداها أنه صنع ناراً عظيمة اللهب فمن لم يطع الله تلك الليلة أحرقتة تلك النار التي ينظر إليها، والثانية من رمى بيت المقدس بنشابه رجعت عليه، والثالثة أنه وضع كلباً من خشب على باب بيت المقدس فمن كان

س11 ص111-س6 ص112 (قال أهل العلم. ... مطلية بالذهب) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص32-33. ابن مرجا، فضائل، ص195-196، ابن الجوزي، فضائل، ص81-82. ابن شيبه القرشي، مفتاح، مثير، ص256-257. ابن تميم، المقدسي، مثير، ص179-180. السيوطي، إتحاف، ص92. العلمي، الأنس، ص200.

(1) ذو القرنين: اختلف فيه إن كان نبياً أو ملكاً أو ملكاً عادلاً، فقيل أنه رجل من الإسكندرية اسمه اسكندروس، فتح بلاداً كثيراً، ورأى أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيتها، فقص رؤياه على قومه فسموه ذا القرنين، وقد ذكر الله في سورة الكهف الآية (82) مات مسموماً في بابل. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص276. الثعلبي، عرائس، ص486. ابن العبري، تاريخ، ص58.

(2) الضحاك بن قيس: اختلفت كتب الأنساب في نسبه وقيل هو الضحاك بن عدنان أخوه معد بن عدنان، واليمن تدعيه وتزعم أنه قحطاني من ولد الهبوب ابن الأزدي ينظر: المقدسي، مثير، ص179. السيوطي، إتحاف، ص92.

- عنده شيء من السحر إذا مر بذلك الكلب نبج عليه، فإذا نبج عليه نسي ما كان عنده من السحر، والرابعة أنه وضع باباً فمن دخل من ذلك الباب إذا كان ظالماً من اليهود والنصارى
- 3 ضغطه ذلك الباب حتى يعرف ظلمه، والخامسة أنه وضع عصا في محراب بيت المقدس فلا يقدر أحد أن يمس تلك العصا إلا من كان من ولد الأنبياء ومن كان سوى ذلك احترقت يده، والسادسة أنهم كانوا يحبسون أولاد الملوك عندهم في محراب بيت المقدس فمن كان من أهل
- 6 المملكة إذا أصبح أصابوا يده مطلية بالذهب.
- وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ تَحْتَ الْأَرْضِ مَجْلِسًا وَبِرْكَةً، وَجَعَلَ فِيهَا مَاءً، وَكَانَ عَلَى وَجْهِ ذَلِكَ الْمَاءِ بَسَاطٌ وَمَجْلِسُ رَجُلٍ عَظِيمٍ أَوْ قَاضٍ جَلِيلٍ، فَمَنْ كَانَ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا وَقَعَ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ غَرِقَ، وَمَنْ كَانَ عَلَى حَقٍّ لَمْ يَغْرُقْ، فَلَمَّا سَارَ الْإِسْكَانْدَرُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَأَى هَذِهِ الْعَجَائِبَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَنْ أَجْلَكَ قَدْ حَضَرَ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ قَدْ كَبُرَتْ سِنُهُ، وَدَقَّ عَظْمُهُ، وَنَحَلَ جَسْمُهُ، وَانْقَضَى عَمْرُهُ، وَأَصَابَ بِهِمْتَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَجَمِيعِ الْبِلَادِ، وَلَمْ يَأْتِهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِهِ، وَذَلِكَ بِتَمَكِينِ اللَّهِ لَهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا بَيْنَ فِي كِتَابِهِ وَمَاتَ بِأَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَزَعَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَاتَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ⁽¹⁾ وَأَنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهَا مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَبْرَهُ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ مَقْدِسٌ كَثِيرٌ عَمْرٍ وَوَقَدْ كَانَ عِدَدُ مَا سَارَ فِي الْبِلَادِ مِنْذُ يَوْمِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ فِيهِ خَمْسَمِئَةَ عَامٍ.
- 15

س7-س15 (وجعل سليمان. خمسمائة عام) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص34-35. ابن مرجا، فضائل، ص196-197. السيوطي، إتحاف، ص93. قارن مع: ابن الجوزي، فضائل، ص83. ابن تميم المقدسي، مثير، ص181. العلوي، الروض، مج1، ص338.

(1) دومة الجندل: هي الأرض التي تفصل ما بين العراق والشام وهي على بعد 7 مراحل من دمشق. أنظر: ياقوت، معجم، ج2، ص487. الحميري، الروض، ص245. ابن تميم، مثير، ص84

وعن محمد بن إبراهيم بن عيسى، حدثنا محمد بن النعمان، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الملك الجزري، قال: علم سليمان منطق الهوام والبنيان والنمل، وكان له من النساء الحرائر سبع مائة ومن السراير ثلثمائة، فلما خلا من ملك سليمان سنون شرع في بناء بيت المقدس، فكان عدة من يعمل معه عشرون ألف رجل عليهم قطع الخشب في كل شهر عشرة آلاف، وعدة الذين يعملون في الحجارة عشرة آلاف، وعدة الذين يقومون عليهم ثلاث مائة أمين، فلما ابتناه وزينه كما أحب من الذهب، والأبواب الموثقة صنع له مائة سكرة⁽¹⁾ من الذهب، في كل سكرة عشرة أرطال، وجعل فيه تابوت موسى وهارون، وأنزل الله عليه الغمام صلى فيه سليمان ودعا ربه، فقال: يا رب، أمرتني ببناء هذا البيت الشريف، يا رب، فلتكن يدك عليه الليل والنهار، وكل من جاءك يبتغي منك الفضل والمغفرة والنصرة والتوبة و الرزق فاستجب له من قريب أو بعيد، فاستجاب له ربه، وقال: قد استجبت لك دعاءك يا سليمان، وغفرت لمن أتى هذا البيت لا يعنيه إلا الصلاة فيه.

12 حديث ابني موسى وهارون عليهم السلام

قال ابن عباس قال رسول الله (ﷺ): "كان ولدا أخي موسى وهارون يخدمان المسجد ويسرجان قناديله، من نار تأتيهما من السماء، وأن الغلامين أشعلا تلك القناديل من نار الدنيا، فجاءت نار من السماء فوقت عليهما فقام هارون ليطفى تلك النار عن ولديه فصاح به موسى:

س1-س11 (وعن محمد... إلا الصلاة فيه) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص35-36. ابن مرجا، فضائل، ص19-20. ابن الجوزي، فضائل، ص77. العلوي، الروض، مج1، ص146-147. قارن مع: ابن شيب، مفتاح، ص162-163. ابن تميم المقدسي، مثير، ص148. السيوطي، إتحاف، ص33-34. العليمي، الأنس، ص192-193.

س13 ص113-س2 ص114 (قال ابن عباس... اعدائي) قارن نص الرواية مع: الواسطي، فضائل، ص85. العليمي، الأنس، ص201.

(1) السكرة: آلة من الخشب يوصد بها الباب بمفتاح من خشب، ويقال القفل. انظر: أبو سعد، أحمد، معجم، ص219. فريحة، أنيس، معجم، ص84.

كف عن ذلك، ودع أمر الله ينفذ فيهما، فأوحى الله إلى موسى أن هذا فعلي بمن خالف أمري وهو من أوليائي، فكيف بمن خالف أمري وهو من أعدائي؟".

3 وقال وهب بن منبه⁽¹⁾: "كان يسرج في بيت المقدس ألف قنديل، وكان يخرج من زيت طور سيناء مثل عنق البعير حتى يصب في القنديل ولا يمس بالأيدي، وكانت تتحدر نار من السماء بيضاء فيسرج بها، وكان على السراج ابنا هارون، فأوحى الله إليهما: أن لا تسرجا بنار الدنيا، فأبطأت النار عنهما عشية، فأوقدا من نار الدنيا فنزلت النار فأحرقتهما، فخرج الصريخ إلى موسى، فأقبل إلى الموضع الذي كان يناجي فيه ربه، فقال: أي رب، ابنا هارون أخي قد علمت منزلتهما مني، نزلت النار فأحرقتهما. فقال له: يا موسى، هكذا أفعل بأوليائي إذا عصوني فكيف بأعدائي".

9 عن عبد الصمد بن معقل: أنه سمع وهب بن منبه يقول: قالت بنو إسرائيل: "ما نرى الأمر إلا في هذه العصا، ولو ذهب هذه العصا ما كان موسى يفعل شيئاً". فأوحى الله إليه: أن هؤلاء السفهاء يرون أن الأمر في العصا، فمر الحجر بأمر، فغضب موسى فضرب الحجر بالعصا، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، لعمرى إن عصيتي لمن العصاة، أنت وهم ولدوك، ولأميئتك معهم قبل أن أدخلك الأرض المقدسة. قال: يا رب، أو ليس كنت وعدتني أن تملأ عيني من الأرض المقدسة؟

س3-س9 (وقال وهب... فكيف أعدائي) انظر نص الرواية في: ابن الجوزي، فضائل، ص113. قارن مع: الواسطي، فضائل، ص85. العلمي، الأنس، ص201.

س10 ص114-س4 ص115 (عن عبد الصمد... الكتيب الأحمر) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص27. ابن مرجا، فضائل، ص277. ابن شيب، مفتاح، ص385.

(1) وهب بن منبه الصنعاني الدماري، أبو عبد الله: ولد بصنعاء (34هـ / 654م) أصله من الفرس، وهو عالم بالإسرائيليات، يعتبر من التابعين، من كتبه قصص الأخيار، وقصص الأنبياء، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وغيرهم، توفي بمسقط رأسه (114هـ / 732م)، أنظر: ابن سعد، طبقات، ج5، ص543. ابن قتيبة، المعارف، ص202. الشيرازي، طبقات، ص69.

قال: بلى، سأفعل ذلك. قال: وكيف تفعله يا رب، وأنا ها هنا معهم؟ قال: أخفض ما كان مرتفعاً، وأرفع ما كان منخفضاً حتى تراها. قال: فرفع الله تعالى ما كان منخفضاً، وخفض ما كان مرتفعاً حتى ملأ موسى عينه من الأرض المقدسة وراها وفي الصحيح أن موسى دفن عند الكئيب الأحمر⁽¹⁾.

قبر آدم وإبراهيم وولده عليهم السلام

6 عن نافع عن ابن عمر: أن آدم رجلاه عند الصخرة، ورأسه عند مسجد إبراهيم، فإذا كان يوم القيامة أقامه الله على رجليه، ثم يحشر ذريته إليه فيقول الله: "يا آدم، إليك أحشر ذريتك لا أحشرك فيمن أحشر لكرامتك علي".

9 وقال خالد بن معدان: "رأس آدم عن يمين الصخرة ورجلاه على ثمانية عشر ميلاً"⁽²⁾. قال الوليد بن مسلم: "سمعت حميد بن زنجويه⁽³⁾ أو غيره يقول: قبر آدم من بيت المقدس إلى مسجد إبراهيم مطوي".

س6-س8 (عن نافع... لكرامتك علي) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص77. ابن تميم المقدسي، مثير، ص269. العلوي، الروض، مج1، ص427. السيوطي، إتحاف، ص143.

س9 (وقال خالد... ميلاً) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص77. ابن تميم المقدسي، مثير، ص269. العلوي، الروض، مج1، ص426، السيوطي، إتحاف، ص142. قارن مع: ابن شيت، مفتاح، ص383. العليمي، الأنس، ص31.

س10-س11 (قال الوليد.. إبراهيم مطوي) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص77. العلوي، الروض، مج1، ص427-428. السيوطي، إتحاف، ص142.

(¹) الكئيب الأحمر: تجمع للرمال بالقرب من موقع النبي موسى عليه السلام وهو القرية التي دفن فيها موسى عليه السلام، وتبعد 32 كم من مدينة القدس إلى الجنوب من مدينة أريحا. انظر: الحموي، معجم، ج8، ص367. ابن منظور، لسان، ج1، ص702. الفيروز أبادي، القاموس، ج1، ص126. ينظر أيضاً: الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج2، ص577.

(²) الميل: يساوي ثلث فرسخ، أي حوالي 2 كم. انظر: المقدسي، احسن، ص66. هنتس، المكايل، ص95
(³) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي النسائي، كني بأبي أحمد المعروف بابن زنجوية ولد سنة (180هـ/796م) من مؤلفاته: الترغيب والترهيب والأموال والآداب توفي سنة (247هـ/861م) انظر: الذهبي، تذكره، ج2، ص118-119. ابن حجر، تهذيب، ج3، ص48. انظر أيضاً: كحاله، معجم، ج1، ص658.

وقال ابن عباس: "لما خرج نوح من السفينة دفن آدم بببيت المقدس وكان وفاته يوم الجمعة وكان عمره سبع مائة سنة وستة وثلاثين سنة".

3 وقال وهب بن منبه: لما حضر يعقوب الوفاة جمع ولده وولد ولده وأوصاهم وعهد إليهم وأوصى يوسف أن يحمل جسده حتى يقبره مع أبويه إبراهيم وإسحاق في الأرض المقدسة فحمله يوسف على عجلة من أرض مصر حتى أوردته الأرض المقدسة، ثم وضعه موضعه الذي أمره به، ثم رجع إلى مصر وقال: والله إنه مات هو وأخوه العيص في يوم واحد، وكان 6 عمر يعقوب والعيص مائة سنة وسبع وأربعين سنة.

و عن تميم الداري (1) - رضي الله عنه - أنه سأل رسول الله (ﷺ) أن يقطعه ثلاث 9 قريات بالشام: المرطوم (2) وبيت عينون (3) وحبرون (4) وأن المسجد الذي فيه قبر إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، ونساءهم أقطعه رسول الله (ﷺ) إياهن بما فيهن أبدا ولما كان زمن عمر بن الخطاب وفتح عليه الشام أمضى في ذلك.

س1-س2 (وقال ابن عباس... ستة وثلاثين سنة) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص77. ابن تميم المقدسي، مثير، ص269. العلوي، الروض، مج1، ص425. السيوطي، إتحاف، ص142.

س3-س7 (وقال وهب. .. وسبع وأربعين سنة) انظر نص الرواية في: السيوطي، إتحاف، ص144-145.

س8-س11 (وعن تميم الداري. .. أمضى في ذلك) قارن نص الرواية مع: ابن تميم المقدسي، مثير، ص318-319. العلوي، الروض، مج1، ص485. السيوطي، إتحاف، ص219.

(1) تميم الداري: تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن دارع بن عدي بن الدارين لخم بن كعب، قدم على رسول الله ومعه أخوه نعيم بن أوس فأسلما، صحب تميم رسول الله (ﷺ) وغزا معه وروى عنه، ولم يزل في المدينة حتى تحول إلى الشام. أنظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص408. المزي، تهذيب، ج4، ص326. ابن الأثير، أسد، ج1، ص256.

(2) المرطوم: هي البقعة المعروفة اليوم باسم رامه الخليل أو حرم راحة الخليل الواقعة في شمال الخليل وعلى مسيرة نحو 400 متراً للشرق من طريق الخليل القدس وهي من المواقع الأثرية، انظر الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج5، ص163.

(3) بيت عينون: من أعمال الخليل تقع على بعد خمسة كيلو مترات إلى الشمال الشرقي من الخليل، وكانت معروفة بكرومها وزيتها، وهي الآن من الخراب الأثرية. انظر الدباغ، بلادنا، ج5، ص181، الدومينيكي، بلدانية، ص90.

(4) حبرون: هو اسم لمدينة ابراهيم الخليل عليه السلام، وغلب عليها اسمها الخليل، ويقال حبرى. انظر: البغدادي، مراصد، ج1، ص376.

حديث طاطري بن أشمانوس

- قال عثمان بن عبد الرحمن القرشي: حدثنا يزيد بن عمير، عن منصور، عن ربعي بن حراشي، عن حذيفة (1) عن النبي (ﷺ) أنه قال: "غزا طاطري بن أشمانوش (2) بني إسرائيل فسبأهم، وسبا حلى بيت المقدس وأحرقها بالنيران، وحمل منها في البحر ألف وسبع مائة سفينة حلياً حتى أورده رومية" (3).
- قال حذيفة: فسمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "ليستخرجن المهدي ذلك حتى يؤديه إلى بيت المقدس، ثم يسير المهدي ومن معه حتى يأتوا مدينة يقال لها القاطع (4) وهي على البحر الأخضر (5) المحدد بالدنيا ليس شيء خلفه إلا أمر الله عز وجل، طول تلك المدينة ألف ميل وعرضها خمسمئة ميل لها ثلاث آلاف باب وذلك البحر لا يحمل جاريه".

س2 ص117-س3 ص118 (قال عثمان... خمس مائة عام) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص37-38. قارن مع: ابن مرجا، فضائل، ص41. ابن شيت، مفتاح، ص75.

-
- (1) حذيفة بن اليمان، واليمان لقب، واسمه حسل بن جابر بن عمرو بن ربيعة، زاهد، عابد، توفي بالكوفي سنة (36هـ/656م). انظر: العصفري، الطبقات، ص48. ابن قتيبة، المعارف، ص263.
- (2) طاطري بن أشمانوش أوطوس بن اسفسيانوس: وقيل طيطوس وططس وطيطس ملك رومية سبع سنين، وفي السنة الأولى من ملكه (سنة 70م) غزا اليهود في بيت المقدس وقتلهم وأسرههم وباعهم، وأخرب بيت المقدس وأحرق هيكلهم وكتبهم، وطرد بني إسرائيل من القدس. انظر: الطبري، تاريخ، ج1، ص581. المسعودي، مروج، ج1، ص312. أبو الفداء، المختصر، ج1، ص38. ابن خلدون، تاريخ، ج2، ص168. ينظر أيضاً: العارف، عارف، المفصل، ص60-66. تاريخ قبة، ص194.
- (3) رومية: مدينة رئاسة الروم وعملهم، تقع إلى الشمال الغربي من القسطنطينية سميت باسمها نسبة إلى رومي بن لنطي بن يونان بن يافت بن نوح عليه السلام وروما بيد الفرنج، وهي من عجائب الدنيا. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص445. الحميري، الروض، ص476. البغدادي، مرصد، ج2، ص642. ابن حوقل، صورة، ص183. القرماني، أخبار، ج3، ص372.
- (4) مدينة القاطع: مدينة تقع على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، طولها ألف ميل وعرضها خمس مائة ميل، لها ثلاثة آلاف باب. انظر: الواسطي، فضائل، ص38. عبد العزيز المقدسي، عقد، ص267.
- (5) البحر الأخضر: البحر المحيط بالأرض من كل جوانبها، يتصل به البحرين الشرقي والغربي وهما كالخليجين، سمي بالبحر الأخضر، والبحر الغربي منه الزقاق بين البر الأعظم من بلاد البربر وبين جزيرة الأندلس، وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا عمق. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص274. البغدادي، مرصد، ج1، ص166. ابن حوقل، صورة، ص65.

قلت يا رسول الله: ماله لا يحمل السفن؟ قال: لأنه ليس له قعر وكل شيء ترون من البحار إنما هي خلجان جعلها الله منافع لبني آدم لها قعر ولذلك يجري فيها السفن. قال رسول الله (ﷺ):
3 "فالدنيا مسيرة خمس مائة عام".

وفي حديث عائشة⁽¹⁾: "لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ⁽²⁾ تتفخه بأفواهها، وكانت
الوطاوط تطفئه بأجنحتها".

6 ومن عجائب بيت المقدس ما حكى الزهري أنه قال: "لما قتل الحسين بن علي⁽³⁾ لم
يرفع بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم [غليظ] أو [العبيط]"⁽⁴⁾.

س4-س5 (وفي حديث... بأجنحتها) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص49.

س6-س7 (ومن عجائب... غليظ) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص55. ابن مرجا، فضائل،
ص232. ابن تميم المقدسي، مثير، ص182. العلوي، الروض، مج1، ص367-368. السيوطي، إتحاف،
ص92.

(1) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، كانت تكنى بأب عبد الله ولدت سنة (9ق.م/613م) تزوجها رسول الله (ﷺ) في مكة في السنة الثانية من الهجرة ولها تسع سنين، أكثر نساء رسول الله (ﷺ) رواية للحديث، توفيت في المدينة سنة (58هـ/678م) في خلافة معاوية بن أبي سفيان، ودفنت في البقيع. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج8، ص58. ابن قتيبة، المعارف، ص59. ابن خلكان، وفيات، ج3، ص16. القلقشندي، صبح، ج5، ص435.

(2) الوزغ: سوام أبرص، وهي دويبة سميت بها لخفتها وسرعة حركتها. الفراهيدي، العين، مادة (وزغ)، ج4، ص434، الفيروز آبادي، القاموس، مادة (وزغ)، ج3، ص119. الزبيدي، تاج، مادة (وزغ)، ج12، ص70.

(3) الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله: ولد في المدينة سنة (4هـ/625م) تأخر عن بيعة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (ت62هـ/683م) فظهرت العداوة بين بني هاشم وبني أمية، دعاه أشياعه إلى الكوفة لمبايعته بالخلافة لكنه قتل في كربلاء سنة (61هـ/680م). انظر ابن قتيبة، المعارف، ص93. الزبير، نسب، ص57. الأصفهاني، الأغاني، ج16، ص145. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص442.

(4) وردت في الأصل [غليظ] أما في النصوص الأخرى [العبيط].

نزول المهدي ببيت المقدس وعيسى بن مريم

على قول وقيل: ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق،⁽¹⁾ وينزل بيت المقدس ويسكنها. 3

قال الطبراني⁽²⁾ بسنده إلى أبي سعيد⁽³⁾ أنه قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله له المطر من السماء وتخرج له الأرض من بركتها تمتلئ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعمل على هذه الأمة سبع سنين ينزل بيت المقدس". 6

مسلم⁽⁴⁾ بسنده إلى جابر بن عبد الله أنه قال: " سمعت رسول الله (ﷺ) لا تزل طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: 9

س2-3 (على قول..... ويسكنها) انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص103.
س4-7 (قال الطبراني.... ينزل بيت المقدس) انظر نص الحديث في: ابن حبان، موارد، باب ما جاء في الملاحم، ج1، ص464، رقم (1808). الطبراني، المعجم الأوسط، ج2، ص15، رقم (1075). الهيثمي، مجمع، باب ما جاء في المهدي، ج7، ص318.
س8 ص119-1 ص120 (مسلم... تکرمة الله هذه الأمة) انظر نص الحديث في: مسلم، صحيح، باب لا تزال طائفة من أمتي، ص976، رقم (1923).

(1) دمشق: مدينة في بلاد الشام، وهي أرض مستوية تحيط بها الجبال ومنها جبل قاسيون، كثيرة الأنهار، فتحها المسلمون صلحاً (14هـ/636م) من عجائبها الجامع الذي بناه الوليد بن عبد الملك والمعروف بجامع دمشق أنظر: المقدسي، أحسن، ص156. الأدرسي، نزهة، ج1، ص366. ابن جبير، رحلة، ص208.
(2) الطبراني: هو أبو القاسم سليمان بن أحمد، ولد بمدينة عكا، روى الكثير من الأحاديث من مصنفاته: المعجم الكبير والمعجم الصغير والأوسط توفي سنة (360هـ/970م) انظر: ابن أبي يعلى، طبقات، ج2، ص49-51.
(3) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري، حفظ عن رسول الله (ﷺ) أحاديث كثيرة توفي سنة (74هـ/693م). انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص268، البخاري، التاريخ، ج4، ص44. ابن الأثير، أسد، ج2، ص265.
(4) مسلم: هو مسلم بن الحجاج بن مسلم، النيسابوري، أحد الأئمة، ومن حفاظ الحديث، له المسند الصحيح، رحل إلى كثير من الأقطار طلباً للأحاديث الصحيحة، توفي سنة (261هـ/874م). انظر: البغدادي، تاريخ، ج3، ص100-104. ابن خلكان، الوفيات، ج5، ص194-195.

تعال صل لنا فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة".

ورواه غيره بلفظ آخر عن جابر. قال قال رسول الله (ﷺ): "لا يزال طائفة من أمتي
تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي
3 فيقول له: تقدم يا نبي الله، فصلى لنا فيقول: إن هذه الأمة أمر بعضهم على بعض لكرامتهم
على الله".

6 وعن وهب بن منبه أنه قال: "ليجلس عيسى بن مريم على أعواد بيت المقدس قاضياً
مقسطاً عشرين سنة". وفي الخبر ينزل عيسى بن مريم على شيء من الأرض المقدس يقال
لها: المنتهى قال أهل العلم: يحكم عيسى عليه السلام بالقرآن.

9 قول لأبي هريرة قال رسول الله (ﷺ): "كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم
القرآن؟" وفي رواية: فإمامكم منكم قال ابن أبي ذئب: "(1) فأحكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم حديث
صحيح متفق عليه وقال وإمامكم منكم خليفتم".

س2- س5 (ورواه .. لكرامتهم على الله) لم أعثر على نص الحديث. قارن مع مسلم، صحيح، باب لا تزال
طائفة من أمتي، ص976، رقم الحديث(1923).

س6- س8 (وعن وهب. ... بالقرآن) لم أعثر على نص الرواية.

س9 ص120-س5 ص121(قول لأبي هريرة... هكذا في الصحيح) انظر نص الحديث في: البخاري،
صحيح، كتاب أحاديث الأنبياء، باب نزول عيسى ابن مريم، ج2، ص681، رقم الحديث(3488). مسلم،
صحيح كتاب الأيمان، باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد، ج1، ص77-78. حديث
رقم(406). ابن كثير، نهاية، ج1، ص169-171.

(1) ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، ولد سنة (80هـ/699م) من بني
عامر بن لؤي، من أهل المدينة، يعد ابن أبي ذئب ثقة صدوقاً مفتي المدينة توفي سنة (159هـ/775م). انظر: ابن
حبان، الثقات، ج7، ص390. البغدادي، تاريخ، ج2، ص296-305. ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص232-
234. ابن خلكان، وفيات، ج4، ص183. انظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج6، ص189. كحالة. عمر.
معجم، ج10، ص157.

وفي الخبر عن أبي هريرة قال رسول الله (ﷺ): "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد". رواية الزهري وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها، ثم يقول أبو هريرة: "اقرأوا إن شئتم" ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾⁽¹⁾ صحيح منطبق عليه هكذا في الصحيح.

6 قال أهل العلم: ويخرب البيع والكنائس ويقتل اليهود والنصارى وكل من خالف دين الإسلام إلا من آمن به وبمحمد (ﷺ) لقول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾⁽²⁾.

9 وعن أبي أمامة الأنصاري أنه قال: خطب رسول الله (ﷺ) فذكر حديثاً فيه الدجال فقالت أم شريك: يا رسول الله، فأين الناس؟ فقال العرب: يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس إمامهم في صلاة الصبح نزل عيسى بن مريم فإذا أراه هذا الرجل علم أنه هو فيرجع يمشي القهقري، ليتقدم عيسى، فيضع عيسى يده بين كفيه، ثم يقول له: صل فلك أقيمت الصلاة، فإذا انصرف قال عيسى: أقيموا الباب، فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيوف محلاة فإذا نظر إليه ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هارباً ويقول: عيسى، إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب الدار الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود.

س6-س7 (قال اهل... بمحمد (ﷺ)) لم أعثر على نص الرواية
س9-س15 (وعن أبي أمامة... فيهزم الله اليهود). انظر نص الحديث في: أبو داود، سنن، كتاب الملاحم، ج4، ص117. رقم الحديث(4322). ابن ماجه، سنن، كتاب الفتن، باب 33، ج2، ص1359، رقم الحديث(4077). الطبراني، المعجم الكبير، ج8، ص172، رقم الحديث(7644، 7645). الأجرى، الشريعة، ص375. الحاكم، المستدرک، ج4، ص536. ابن عساکر، تاریخ، ج1، ص293-294. ابن كثير، نهاية، ج1، ص113

(1) سورة النساء آية رقم (159)

(2) سورة النساء آية رقم (159)

ما جاء في أن الدجال لا يدخل بيت المقدس

- 3 ما شبه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور، يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحاً يرد منها كل منهل إلا الكعبة، وبيت المقدس، والمدينة". وذكر تمام الحديث.
- 6 وقال رسول الله (ﷺ): "أنذركم المسيح الدجال ثلاث مرات وهو ممسوح العين، لا يدخل مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس". وهكذا ورد في الحديث.
- 9 وقد ثبت أنه لا يدخل المسجد الأقصى وقد قال ثور بن يزيد: "عصمة المؤمنين بيت المقدس من المسيح الدجال لا يزالون ولا يجزعون آخر ما جاء في بيت المقدس والحمد لله يتلوه فضائل الشام".

س2-6 (الطبراني... ولا بيت المقدس) انظر نص الرواية في: ابن كثير، نهاية، ج1، ص133-134.

الهيثمى، مجمع، ج7، ص350. الهندي، كنز، ج14، ص321-322

س7-8 (وقد ثبت... ولا يجزعون) انظر نص الرواية في: ابن تميم، مثير، ص232. العليمي، الانس، ص359.

فضائل الشام⁽¹⁾

بسم الله الرحمن الرحيم

3 يقال: شام وشام بلا همزة وشأم بهمزة ومده تسمى شأماً؛ لأنه عن يسار الكعبة كما
سمي اليمن⁽²⁾ لكل ما كان عن يمين الكعبة من بلاد الغور. ويقال: أن أول بيت بني في الدنيا
الكعبة وكانت قبلة الأنبياء عليهم السلام فلما خرج نوح من السفينة تفرق أصحابه، فمنهم من
6 أخذ نحو يمين الكعبة، ومنهم من أخذ نحو يسارها، فسمي الموضع باسم الجهة المأخوذ منها،
فقليل: يمين وشام واليد اليسرى الشومي وهي ضد اليمين، ويقال: سمي شأماً؛ لجبال هناك سود
وبيض كأنها شامات. فعلى هذا أصله غير مهموز.

س3-س8 (يقال شام... كأنها شامات) أنظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص82. العلوي،
الروض، مج2، ص929-930. السيوطي، إتحاف، ص237-238. قارن نص الرواية مع: ابن الفقيه، البلدان،
ص143. ابن عباد، المحيط، ج7، ص398. البكري، مراصد، ج3، ص773. الزمخشري، اساس، ص405.
الحموي، معجم البلدان، مج3، ص311-315. ابن منظور، لسان، مج12، ص314-316. أبو الفداء، تقويم،
ص192-193. البغدادي، مراصد، ج2، ص775. الحميري، الروض، ص335. أنظر أيضاً: البستاني،
البستان، ج1، ص1179، علي، محمد، خطط الشام، ج1، ص8.

(¹) الشام: البلاد الممتدة من الفرات على العريش، عرضها من جبل طيء إلى بحر الروم. من أشهر مدنها: حلب
ودمشق، وبيت المقدس، وهي خمسة أجناد جند قنسرين وجند دمشق وجند الأردن وجند فلسطين وجند حمص، قيل في
تسميتها أقوال منها: كثرة قراها وتدانيتها من بعضها فشبهت بالشامات، أو لأن قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند تفرقهم
فتشاءموا إليها أي اتخذوا ذات الشمال فسميت بالشام. أنظر: المقدسي، أحسن، ص152. الحموي، معجم، ج5، ص117.
الحميري، الروض، ص335. ابن حوقل، صورة، ص153.

(²) اليمن: تقع جنوب شبه الجزيرة العربية وتمتد من عُمان إلى نجران ثم بحر العرب إلى عدن، وهي ثلاثة أقسام: تهامة
ويمتد على ساحل بحر القلزم، ونجد، والقسم الثالث ناحية المشرق ومن مدنه نجران، وسميت باليمن لتيامن العرب إليها
كما عرفت باليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها. انظر: الأدريسي، نزهة، ج1، ص52. النووي، تهذيب،
ق2، ج2، ص201. البغدادي، مراصد، ج3، ص1483. القرماني، أخبار، ج3، ص506.

الدعاء بالبركة للشام

3 عن نافع عن ابن عمر أن النبي (ﷺ) قال: "اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا" قالها مراراً فما كان في الثالثة أو الرابعة قالوا: يا رسول الله، وفي عراقنا، (1) قال "بها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان" (2) أخرجه البخاري (3) وفي رواية ذكر نجداً بدل عراقنا.

6 حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبد الرحمن بن العلا عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (ﷺ) قال: "اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله (ﷺ)، قال: من هنالك يطلع قرن الشيطان وبها تسعة أعشار السحر".

س2-س5 (عن نافع. .. بدل عراقنا) انظر الحديث كاملاً في: ابن مرجاء، فضائل، ص430، ابن عبد الهادي، فضائل، ص36. ابن تميم المقدسي، مثير، ص87-88. ابن رجب، فضائل، ص212. العلوي، الروض، مج2، ص971. السيوطي، فضائل، ص315.

س6-س8 (حدثنا سعيد... تسعة أعشار السحر) انظر نص الحديث في: ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص135-136.

(1) العراق: هو البلاد الواقعة على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالخليج العربي، وأرضها مستوية تخلو من الجبال العالية وسميت بذلك نسبة إلى عراق القرية وهو الخرز المثني الذي في أسفله أي أنها أسفل أرض العرب، وقيل إنما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباح وشجر، الإصطخري، مسالك، ص78. المقدسي، أحسن، ص113، ابن حوقل، صورة، ص208.

(2) البخاري، صحيح، كتاب الفتن، ج7، ص122، رقم (7094). الترمذي، سنن، كتاب المناقب، باب في فضل الشام واليمن، ج5، ص773. رقم (3953). الطبراني، المعجم الكبير، ج12، ص84-85. البغوي، شرح، كتاب الفضائل، باب ذكر الشام، مج14، ص206. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص131، 135. المنذري، الترغيب، ج5، ص261. رقم (4437). الهندي، كنز، ج12، ص300، رقم (35117).

(3) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، الإمام أبو عبد الله الجعفي، ولد سنة (194هـ/809م) وتوفي في عام (256هـ/869م) له مصنفات منها: الجامع الصحيح والتصانيف والتاريخ الكبير انظر: البغدادي، تاريخ، ج2، ص4. ابن خلكان، وفيات، ج4، ص569. السبكي، طبقات، ج2، ص2. ابن تفردي، بردي، النجوم، ج3، ص25.

قوله عليه السلام: "طوبى للشام" يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه أخبره عن زيد بن ثابت قال: "بينما نحن حول رسول الله (ﷺ) نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال: "طوبى للشام، قيل: يا رسول الله، ولم ذلك؟ قال: إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها"⁽¹⁾ أخرجه أحمد والترمذي. وقال أبو عيسى حديث غريب انما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب ورواه ابن وهب، فقال: أخبرني عمرو عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي شماسه عن زيد بن ثابت أنه سمع رسول الله (ﷺ) يوماً ونحن عنده [يقول]: "طوبى للشام، قلنا ما باله يا رسول الله؟ قال إن ملائكة الرحمن لباسطوا أجنحتها عليه". وفي لفظ آخر عنه سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "يا طوبى للشام، يا طوبى للشام، قيل: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على الشام. وفي لفظ غريب قال: "بينما نحن عند رسول الله يوماً إذ قال طوبى للشام، طوبى للشام، طوبى للشام، قلت: ما بال الشام؟ قال الملائكة باسطوا أجنحتها على الشام" أخرجه أحمد.

س1-س11 (قوله عليه السلام.. أخرجه أحمد) أنظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص53. ابن مرجا، فضائل، ص435. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص125-128. ابن عبد الهادي، فضائل، ص36. ابن تميم المقدسي، مثير، ص88-89. ابن رجب، فضائل، ص219. العلوي، الروض، مج2، ص975-976. السيوطي، فضائل، ص316-317. إتحاف، ص243.

(1) أحمد، مسند، مج5، ص184-185. الترمذي، سنن، كتاب المناقب، ج5، ص734، رقم الحديث(3954). الطبراني، المعجم الكبير، ج5، ص158. المنذري، الترغيب، ج5، ص264، رقم(4449). الهيثمي، موارد، ج2، ص1043، الهندي، كنز، ج12، ص274. [يقول] ساقطة في الأصل.

ما جاء في أن الشام تسعة أعشار الخير

- أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النميري، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا
- 3 الأعمش عن عبد الله بن ضرار الأسدي، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، (1) قال: "قسم الله الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشاره بالشام، وبقيته في سائر الأرض، وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزءاً منه بالشام، وبقيته في سائر الأرض". (2) أخرجه أحمد في مسنده موقوفاً
- 6 على ابن مسعود ورواه غيره عن طريق عبد الله بن عمرو عن النبي (ﷺ) أنه قال: "الخير عشرة أعشار، تسعه بالشام، وواحد في سائر البلدان، وإذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم".
- وفي بعض الرواة أن الخير قسم عشرة أجزاء فجعل تسعة أعشاره بالعراق، وعشرة
- 9 بالشام، ولذلك تسعة أعشار السحر بالعراق. فقال: كعب الأحبار لا تخرج إليها يا أمير المؤمنين، فإن بها تسعة أعشار السحر، وبها فسقة الجن، وبها الداء العضال، قال مالك: "الداء

س2-6 (أبو زرعة. ... ابن مسعود ورواه): انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص55-57. ابن مرجا، فضائل، ص435. ابن عبد الهادي، فضائل، ص36. ابن تميم المقدسي، مثير، ص97. ابن رجب، فضائل، ص180. الهيثمي، مجمع، ج10، ص60. العلوي، الروض، مج2، ص977. السيوطي، فضائل، ص317. إتحاف، ص243.

س6-7 (غيره عن طريق. .. فلا خير فيكم) انظر نص الرواية في: السمعاني، فضائل، ص130. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص154. ابن رجب، فضائل، ص180. العلوي، الروض، مج2، ص977. السيوطي، فضائل، ص317. إتحاف، ص243.

س8 ص126-1 ص127 (وفي بعض الرواة... بالشام) قارن نص الرواية مع: ابن مرجا، فضائل، ص443، ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص159.

(1) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، حليف بني زهرة، كنيته أبو عبد الرحمن، كان من أوائل الصحابة اسلاماً، كان يقوم بخدمة الرسول، روى أحاديث كثيرة، توفي بالمدينة المنورة سنة (32هـ/652م) انظر: ابن خياط، الطبقات، ص97. ابن الأثير، أسد، ج1، ص384-390. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص987.

(2) الطبراني، المعجم الكبير، ج9، ص198. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص155-157. الهندي، كنز، ج14، ص162.

العضال هلاك الذين يتوالى البدع والفتن عشرة أعشار المؤمنين بالشام".

- الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن الحرشي، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان،⁽¹⁾ قال: "فتح على رسول الله (ﷺ) فتح فقالوا: يا رسول الله، الله سببت الخيل ووضع السلاح فقد وضعت الحرب أوزارها، قالوا: لا قتال. قال: كذبوا الآن جاء القتال لا يزال أمر الله عز وجل يزيغ قلوب قوم منهم فيرزقهم منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك، وعقرو معاً دار المؤمنين بالشام يعني أصلها بفتح العين وضمها". وقال ثابت: بعظمها وبيضها. وقال ابو زيد: عقر دار القوم وطنهم، وقال يعقوب: العقر البناء المرتفع.
- وفي الحديث أن رسول الله (ﷺ) سمع رجلاً حين فتحت مكة يقول: الهوا بالخيل فقد وضعت الحرب أوزارها، فقال رسول الله (ﷺ): "لا تزالون تقاتلون الكفار حتى تقاتل بقينكم الدجال".

-
- س2-س6 (الوليد بن مسلم... بفتح العين وضمها) انظر نص الرواية في: ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص116-117. ابن تميم المقدسي، مثير، ص107. العلوي، الروض، مج2، ص960. السيوطي، فضائل، ص320. إتحاف، ص245
- س6-س7 (وقال ثابت... البناء المرتفع) انظر نص الرواية في: السيوطي، فضائل، ص321. إتحاف، ص245.
- س8-س10 (وفي الحديث... حتى تقاتل بقينكم الدجال) لم أعثر على نص الرواية.

⁽¹⁾النواس بن سمعان الكلبي وقيل الأنصاري، روى عن النبي (ﷺ) وروى عنه: جبير بن نفير الحضرمي وأبو اندريس الحلواني انظر: ثقات، ج3. ابن حجر، تهذيب، ج10. المزي، تهذيب، ج19.

حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل⁽¹⁾، قال: كنت جالساً عند النبي (ﷺ) فقال: "يوحى إلي أنني مقبوض غير ملبث، وإنكم ستبقون أجناداً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يزال من أمتي أناس يقاتلون على الحق، 3 ويزيغ الله بهم قلوب أقوام، ويرزقهم الله منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير، وعقر دار الإسلام بالشام". أخرجه النسائي في سننه وأحمد في مسنده. 6 وعن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة⁽²⁾ أن رسول الله (ﷺ) قال: "تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم، ثم تقاتلون فارس فيفتحها الله عليكم، ثم تقاتلون الدجال فيفتحها" وقد ثبت أن قتال الدجال بالشام، ويقتله عيسى عليه السلام.

س1-س5) حدثنا إبراهيم.. وأحمد في مسنده) انظر نص الحديث في: ابن عساکر، تاريخ، ج1، ص114-115. ابن تميم المقدسي، مثير، ص108. السيوطي، فضائل، ص321. إتحاف، ص245. قارن مع: أحمد، مسند، مج4، ص104. النسائي، سنن كتاب الخيل، ج5، ص214.

س6-س7 (وعن جابر.. الدجال فيفتحها) انظر نص الرواية في: مسلم، صحيح، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال، ج4، ص2225، رقم(2900). الهندي، كنز، ج14، ص320.

(¹) سلمة بن نفيل السكوني التراغمي الحضرمي، سكن حمص، روى عن النبي (ﷺ) وروى عنه جبير بن نفير انظر: ابن حبان، ثقات، ج3، ص167. ابن حجر، تهذيب، ج4، ص140. المزي، تهذيب، ج7، ص463-465.

(²) نافع بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري شهد أحد مع أبيه كافراً، ولكنه أسلم يوم الفتح، روى عن النبي وروى عنه ابن عمته جابر بن سمرة. انظر: ابن حبان، الثقات، ج3، ص412. ابن حجر، تهذيب، ج10، ص364. المزي، تهذيب، ج19، ص24-25.

حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير: (1) أن يزيد ابن أبي سفيان (2) ومن معه كتبوا إلى أبي بكر يخبرونه بجموع الروم لهم ويستمدونه فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد (3) وهو بالعراق، ويقال: بناحية عين التمر وقد فتح الله عليه القادسية وجلولاء وأمير الجيش سعد بن أبي وقاص كتب إليه: أن انصرف بثلاثة آلاف فارس فأمد إخوانك بالشام، والعجل العجل إلى إخوانكم بالشام، فو الله لقرية من قرى الشام يفتحها الله عز وجل على المسلمين أحب إلى من رستاق (4) عظيم من رساتيق العراق. ففعل خالد فاشتق الأرض بمن معه حتى خرج إلى [صفيير وذنبه]، فوجد المسلمين معسكرين بالجابية، فنزل خالد على شرحبيل بن حسنة (5)، ويزيد بن أبي سفيان.

س1-س8 (حدثنا أبو اليمان... ويزيد بن أبي سفيان) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص449. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص113-114. ابن تميم المقدسي، مثير، ص105-106. السيوطي، فضائل، ص321-322. إتحاف، ص246. [صفيير وذنبه] مطموس غير واضح: انظر ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص113-114.

(1) عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، كني بأبي محمد وقيل: أبو حميد وأبو حمير: - روى عن أنس بن مالك وخالد بن معدان وغيرهم، وروى عنه إسماعيل بن عياش (ت182هـ/798م) وثور بن يزيد الكلاعي (ت153هـ/770) وغيرهم، صالح الحديث، ثقة، بعض الناس يستنكر حديثه، مات في خلافة هشام بن عبد الملك سنة (118هـ/736م). انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص455. ابن حبان، الثقات، ج5، ص79. الذهبي، العبر، ج1، ص114.

(2) يزيد بن أبي سفيان بن حرب أخوه معاوية، وكان من أمراء أجناد الشام، مات في طاعون عمواس في الشام سنة (18هـ/639م) انظر: ابن خياط، الطبقات، ص39. ابن حبان، تاريخ، ص267.

(3) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو، كني بأبي سليمان، المخزومي القرشي من أشرف قريش في الجاهلية، أسلم قبل فتح مكة، لقبه رسول الله (ﷺ) بسيف الله المسلول في غزوة مؤتة سنة (8هـ/629م)، جعله أبو بكر الصديق أميراً على جيوش الشام سنة (13هـ/634م)، توفي في حمص سنة (21هـ/642م)، انظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص252. الذهبي، العبر، ج1، ص18. اليافعي، مرآة، ج1، ص66.

(4) الرستاق: هو السواد انظر: ابن منظور، لسان، ج10، ص116.

(5) شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن الغطريف الكندي، حليف بني زهرة، يعرف بشرحبيل بن حسنة وهي امه، أسلم بمكة وغزا مع النبي (ﷺ) فأوفده رسولاً إلى مصر ثم أرسله أبو بكر الصديق أحد الأمراء الذين وجههم لفتح الشام ففتح الأردن كلها عنوة توفي بطاعون عمواس (18هـ/639م)، ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج6، ص299.

وعمر بن العاص⁽¹⁾ فاجتمع هؤلاء الأربعة أمراء يبرمون أمر الحرب. وقال رسول الله
(ﷺ): "ألا إن عقر دار المسلمين بالشام، ألا إن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله، ألا إن
3 صفوة الله من بلاده يسير إليها صفوته من عباده، لا ينزع إليها إلا مرحوم، ولا يرغب عنها إلا
مفتون".

وإن الشام شكت إلى الله، جعلتني أضييق الأرضين وأوعرها، وجعلتني لا أشرب الماء
6 إلا عاماً إلى عام فأوحى الله إليها: أنت الأندر، وأنت داري، وإليك المحشر، وأنت موضع
قدسي، وأنت مبعث أنبيائي، وأنت صفوتي من بلادي، وإليك أسوق صفوتي من عبادي، وأنزل
عيني من أول يوم من الدهر إلى آخر يوم من الدهر بالظل والمطر، إذا عجز أهلك المال فلن
9 يعجزهم الجنة والماء.

الترغيب في سكنى الشام والمقام بها والهجرة إليها

عن مجاهد عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي (ﷺ) فقال إني أريد الغزو، فقال
12 الرسول (ﷺ): " عليك بالشام فإن الله تكفل لي بالشام"، وقال الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي،

س1-س3) وعمر بن العاص... إلا مفتون) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص448. ابن تميم
المقدسي، مثير، ص108. السيوطي، فضائل، ص322. إتحاف، ص246. الهندي، كنز، ج12، ص279.
س4-س8 (وإن الشام.. .. الجنة والماء) قارن نص الرواية مع: ابن مرجا، فضائل، ص448. ابن عساكر،
تاريخ، ج1، ص181. ابن تميم المقدسي، مثير، ص108. الهندي، كنز، ج12، ص279.
س10-س11 (عن مجاهد... تكفل لي بالشام) انظر نص الحديث في: ابن مرجا، فضائل، ص436. ابن تميم
المقدسي، مثير، ص91. ابن رجب، فضائل، ص162. الهيثمي، مجمع، ج10، ص62. العلوي، الروض،
مج2، ص968. السيوطي، فضائل، ص314. إتحاف، ص242. الهندي، كنز، ج12، ص289.

(1) عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد السهمي، أبو عبد الله، ولد سنة (574م/50ق.م)، لقب بداهية العرب،
أسلم قبل فتح مكة بستة أشهر، استعمله الرسول (ﷺ) على عمان، أرسله أبو بكر الصديق أميراً إلى الشام، وسيره عمر
بن الخطاب إلى مصر ففتحها سنة (640م/19هـ)، ولاه عمر فلسطين، توفي في القاهرة سنة (664م/43هـ) ودفن
بالمقطم. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص254. الذهبي، العبر، ج1، ص37، ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج1،
ص232.

حدثن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ): " سيخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس، فقلنا فما تأمرنا يا رسول الله (ﷺ) قال عليكم بالشام" وفي لفظ آخر عن يحيى بسنده قال رسول الله (ﷺ): "ستخرج نار من حضرموت أو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس. قلنا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشام" أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني⁽¹⁾، عن عبد الله بن حوالة⁽²⁾، عن رسول الله (ﷺ) أنه قال:

س1-س5 (وقال الوليد... قال عليكم بالشام) انظر نص الحديث في: أحمد، مسنده، مج2، ص119،99،69. الترمذي، سنن، كتاب الفتن، باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز، ج4، ص498، رقم الحديث (2217). الربيعي، فضائل، ص62. ابن مرجا، فضائل، ص455. البغوي، شرح، مج14، ص207. السمعاني، فضائل، ص133-134. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص83-91. المنذري، الترغيب، ج5، ص261. ابن عبد الهادي، فضائل، ص37. ابن تميم المقدسي، مثير، ص91. ابن رجب، فضائل، ص161-162. الهيثمي، مجمع، ج10، ص61. موارد، ج2، ص1043. العلوي، الروض، مج2، ص967. الهندي، كنز، ج14، ص217، رقم الحديث (38456).

س6 ص131-س4 ص132 (حدثنا أبو مسهر... فلا ضيعة عليه) انظر نص الحديث في: الحاكم، المستدرک، ج4، ص510. الربيعي، فضائل، ص54. ابن مرجا، فضائل، ص437-438. السمعاني، فضائل، ص127. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص61. ابن عبد الهادي، فضائل، ص37-38. ابن تميم المقدسي، مثير، ص90. العلوي، الروض، مج2، ص955-956. السيوطي، فضائل، ص311-312. إتحاف، ص240. الهندي، كنز، ج12، ص279، رقم الحديث(3039). المنيني، فضائل، ص55.

(¹) أبو إدريس الخولاني: عائد بن عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة، قاضي دمشق وعالمها وواعظها، توفي سنة (80هـ/699م)، عاش اثنين وسبعين عاماً. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص448. الأصبهاني، حلية، ج5، ص122. الذهبي، سير، ج4، ص272. تذكرة، ج1، ص56.

(²) عبد الله بن حوالة الأزدي، كني بأبي حوالة أو أبو محمد- وهو حليف لبني عامر سكن الأردن من أرض الشام، توفي بالشام سنة (58هـ/678م)، في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن اثنين وسبعين سنة. انظر ابن سعد، الطبقات، ج7، ص414. البسوي، المعرفة، ج1، ص266. ابن حبان، الثقات، ج3، ص243. ابن عساكر، تاريخ، ج27، ص433.

3 " أنكم ستجندون أجناداً⁽¹⁾ جند بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن. فقال الحوالي: خرلي يا رسول الله، قال: عليكم بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليستق من غدرة، فإن الله عز وجل قد تكفل بالشام وأهله". قال: فكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر⁽²⁾ فقال: ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه.

6 حديث مشهور وإسناده صحيح خرجه أبو داود في سننه بسنده إلى ابن حوالة قال: قال رسول الله (ﷺ): " سيصير الأمر أن تكونوا جنوداً مجندة: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق. فقال ابن حوالة: خرلي يا رسول الله، أن أدركت ذلك، فقال: عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فإن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقوا من غدركم، فإن الله توكل بالشام وأهله". 9

س5-س9 (حديث مشهور... توكل بالشام واهله) انظر نص الحديث في: أحمد، مسند، مج4، ص110. ابو داود، سنن، كتاب الجهاد، باب في سكنى الشام، ج3، ص4، رقم الحديث (2483). ابن مرجا، فضائل، ص431-432. المنذري، الترغيب، كتاب الأدب وغيره الترغيب في سكنى الشام، ج5، ص261، رقم الحديث (4438). ابن رجب، فضائل، ص161. السيوطي، فضائل، ص313-314.

(¹) أجناد: جمع جند، ومنها جند فلسطين، وقد سمي المسلمون فلسطين جنوداً لأنه جمع كور والتجند والتجمع، وقيل سميت كل ناحية جند لأنهم كانوا يقبضون أعطيائهم فيه. الحموي، معجم، ج1، ص99 أنظر أيضاً: الدومني، مرجي، بلدانية، ص21.

(²) ابن عامر: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي الدمشقي، كنيته قيل أبو عمران وقيل أبو نعيم، امام جامع دمشق وقاضيها، قارئ الشام ولد بدمشق سنة (8هـ/629م)، روى عن أبي أمامة صدق بن عجلان وأبي إدريس الخولاني وغيرهم وروى عنه جعفر بن ربيعة المصري، وربيعه بن يزيد وغيرهم، توفي في دمشق سنة (118هـ/736م). انظر البخاري، التاريخ، ج5، ص481. ابن سعد، الطبقات، ج7، ص449. الذهبي، سير، ج5، ص292.

- فضالة بن شريك، عن خالد بن معدان، عن العرياض بن سارية،⁽¹⁾ عن النبي (ﷺ): أنه قام يوماً في الناس فقال: أيها الناس، ويوشك أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن. فقال ابن حوالة: يا رسول الله، إن أدركني ذلك الزمان فقال: فاختر لي فقال: إنني اختار لك الشام فإنها خيرة المسلمين، وصفة الله من بلاده، يجتبي إليها صفوته من خلقه، فمن أبي فليلحق بيمينه، وليستق من غدرة، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله". على أن حديث ابن حوالة صحيح لذكر العرياض بن سارية.
- 3
- 6
- وروى أبو إدريس عن أبي الدرداء⁽²⁾ عن النبي (ﷺ) قال: "إنكم ستجدون أجناداً جند بالشام، [وجند باليمن وجنداً بالعراق]، وجند بمصر. قالوا: فخر لنا يا رسول الله، قال: عليكم بالشام"⁽³⁾ قالوا: إنا أصحاب ماشية وعمود ولا نطيق الشام، فقال: فمن أبي فليلحق بيمينه، وليستق من غدرة فإن الله تكفل لي بالشام وأهله".
- 9

س1-5 (فضالة بن شريك. .. قد تكفل لي بالشام وأهله) انظر نص الحديث في: الطبراني، المعجم الكبير، ج12، ص251. ابن مرجا، فضائل، ص431-432. ابن عساکر، تاريخ، ج1، ص78-79. المنذري، الترغيب، كتاب الأدب وغيره الترغيب في سكنى الشام، ج5، ص261-262. الهيثمي، مجمع، ج10، ص59. السيوطي، إتحاف، ص241. الهندي، كنز، ج14، ص163.

س7-10 (وروى أبو ادريس... تكفل لي بالشام وأهله) انظر نص الحديث في: ابن عساکر، تاريخ، ج1، ص71-72. الهيثمي، مجمع، ج10، ص58. الهندي، كنز، ج14، ص153.

(1) العرياض بن سارية السلمي، كني بأبا نجيح، سكن حمص، روى الأحاديث وروى عنه جبير بن نفير، وخالد بن معدان وغيرهم وتوفي سنة (75هـ/694م). انظر: ابن سعد، الطبقات، مج4، ص276. ابن الأثير، أسد، ج3، ص516-517. الذهبي، سير، ج3، ص419-422.

(2) أبي الدرداء: عويمر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب الأنصاري الخزرجي، أسلم بعد بدر وشهد أحد وغيرها من المشاهد، حدث عن رسول الله (ﷺ) أحاديث كثيرة، كان عالم أهل الشام ومقرئ أهل دمشق وقاضيهام توفي في دمشق سنة (32هـ/652م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص391. الأصبهاني، حلية، ج1، ص394. المزني، تهذيب، ج21، ص212. الذهبي، تذكرة، ج1، ص24. العبر، ج1، ص24. سير، ج2، ص335. ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج7، ص182.

(3) ما بين القوسين ساقط في الأصل.

وعن ابن عمر سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: تجندون أجناداً. قال رجل: يا رسول الله،
خرلي قال: عليك بالشام فإنها صفوة الله من بلاده، وبها خيرته من عباده، فمن رغب عن ذلك
فليلحق بيمينه، وليستق صدره فإن الله تكفل لي بالشام وأهله". 3

وعن مكحول، عن وائلة بن الأسقع⁽¹⁾، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول لحذيفة بن
اليمان⁽²⁾ ومعاذ بن جبل⁽³⁾ وهما يستشيرانه في المنزل فأوماً إلى الشام ثم سألاه، فأوماً إلى
الشام، ثم سألاه فأوماً إلى الشام، ثم قال: "عليكم بالشام، فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من
عباده، فمن أبي فليلحق بيمينه، وليسق من صدره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله، وإن الله توكل
لي بالشام وأهله". 9

س1-س3 (وعن ابن عمر... قد تكفل لي بالشام وأهله) انظر نص الحديث في: ابن عساکر، تاريخ، ج1،
ص81-82. الهيثمي، مجمع، ج10، ص59. الهندي، كنز، ج14، ص159.
س4-س7 (وعن مكحول.. بالشام وأهله) انظر نص الحديث في: الطبراني، المعجم الكبير، ج22، ص55.
مسند، ج4، ص308. ابن مرجا، فضائل، ص439. ابن عساکر، تاريخ، ج1، ص66-67. المنذري،
الترغيب، ج5، ص262. ابن عبد الهادي، فضائل، ص39. ابن تميم المقدسي، مثير، ص92-93. ابن رجب،
فضائل، ص161. الهيثمي، مجمع، ج10، ص59. العلوي، الروض، مج2، ص963. السيوطي، فضائل،
ص313. إتحاف، ص241. الهندي، كنز، ج12، ص274.

(¹) وائلة بن الأسقع: بن عبد العزى بن عبد ياليل الليثي الكناني، من أهل الصفة، خدم النبي (ﷺ) ثلاث سنين، قيل بأن له
منزل بيت جبرين في فلسطين توفي سنة (85هـ/704م). البخاري، التاريخ الكبير، ج8، ص187. ابن سعد، الطبقات،
ج7، ص407-408. ابن عساکر، تاريخ، ج62، ص343-365. الذهبي، سير، ج3، ص383.
(²) حذيفة بن حسل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العبسي اليماني، المكنى بأبي عبد الله: صاحب سر النبي في
المنافقين، ولاء عمر بن الخطاب على المدائن غزا نهاوند والدينور و همذان سنة (21هـ/641م) توفي في المدائن سنة
(36هـ/656م)، البغدادي، تاريخ، ج1، ص161. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص393. الذهبي، العبر، ج1،
ص27.

(³) معاذ بن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي، كنيته أبو عبد الرحمن، عالم بالحلال والحرام وهو أحد السنة
الذين جمعوا القرآن في عهد الرسول (ﷺ)، شهد العقبة وشهد بدرًا وأحد وجميع المشاهد، بعثه رسول الله قاضياً لأهل
اليمن، زار بيت المقدس وأقام فيها ثلاثة أيام، مات بطاعون عمواس بالأردن سنة (18هـ/639م) ابن سعد، الطبقات،
ج2، ص387. البسوي، المعرفة، ج1، ص314. النووي، التهذيب، ق1، ج2، ص98.

- وعن بهز بن حكيم بن معاوية بن جندة القشيري، عن أبيه، عن جده قال: "قلت: يا رسول الله، أين تأمرني؟ قال: هاهنا، ونحا بيده نحو الشام" خرجه النسائي والترمذي وقال
- 3 حديث حسن صحيح وفي بعض ألفاظه سائله معاوية بن حيدة فقال: "يا رسول الله، أين تأمرني؟ خرتي فقال هاهنا وأشار بيده نحو الشام.
- حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عفير بن معدان، أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي
- 6 أمامة عن النبي (ﷺ) أنه قال: "الشام صفوة الله من بلاده إليها، يجتبي صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها برحمته".
- وعن الوليد بن صالح الأزدي⁽¹⁾، أنه قال: في الكتاب الأول المنزل أن الله يقول للشام:
- 9 "أنت الأندر، وفيك المحشر، وفيك ناري ونوري، من دخلك رغبة فيك فبرحمتي، ومن خرج رغبة عنك فبسخطي، تتسع لأهلها كما يتسع الرحم للولد.

س1-س4 (وعن بهز... بيده نحو الشام) انظر نص الحديث في: أحمد، مسند، ج5، ص5،3، البسوي، المعرفة، مج2، ص288،296. الترمذي، سنن، كتاب الفتن، باب (27) ما جاء في الشام، ج4، ص485، رقم الحديث (2192). الحاكم، المستدرک، ج4، ص564. الربيعي، فضائل، ص63. السمعاني، فضائل، ص129. ابن عساکر، تاریخ، ج1، ص91-93. ابن تميم المقدسي، مثير، ص97،91. ابن عبد الهادي، فضائل، ص39. ابن رجب، فضائل، ص162. العلوي، الروض، مج2، ص966. السيوطي، فضائل، ص316. إتحاف، ص242.

س5-س7 (حدثنا الوليد... من غيرها برحمته) انظر نص الحديث في: الحاكم، المستدرک، ج4، ص509. ابن تميم المقدسي، مثير، ص93. ابن عبد الهادي، فضائل، ص27. ابن رجب، فضائل، ص178. الهيثمي، مجمع، ج10، ص59. الهندي، كنز، ج12، ص273. العجلوني، كشف، ج2، ص2.

س8-س10 (وعن الوليد بن صالح... الرحم للولد) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص55. ابن عساکر، تاریخ، ج1، ص153. ابن رجب، فضائل، ص184. العلوي، الروض، مج2، ص975. السيوطي، فضائل، ص316. إتحاف، ص243.

(¹) لم أعثر على ترجمة له.

قال ابن المبارك، عن سفيان عن خيثمه، عن عبد الله بن عمرو: "ليأتين على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا لحق بالشام".

3 قال حماد: عن الجريري، عن أبي المثني وهو لقيط بن المثني، عن أبي أمامة أنه قال: "لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام، ويتحول شرار أهل الشام إلى العراق". وقال رسول الله (ﷺ): "عليكم بالشام" كذا رواه الامام احمد.

6 خالد بن معدان⁽¹⁾، حدثني أبو قتيلة قال: شهدت معاوية⁽²⁾ في بيت المقدس على المنبر يخطب إذ قام إليه رجل فسأله، فكان أول ما استفتح به قال: بينا أنا عند رسول الله (ﷺ) إذ قال: "أن الله فاتح لكم وممكن لكم فقال رجل: خرلي، فقال: عليك بالشام فإنها خيرة الله من بلاده

س1-س2 (قال ابن المبارك... إلا لحق بالشام) انظر نص الرواية في: البسوي، المعرفة، مج2، ص304. الحاكم، المستدرک، ج4، ص457. ابن مرجا، فضائل، ص436. ابن تميم المقدسي، مثير، ص101. ابن رجب، فضائل، ص169. العلوي، الروض، مج2، ص96. الهندي، كنز، ج14، ص161. س3-س5 (قال حماد...رواه الامام احمد) انظر نص الحديث في: أحمد، مسند، مج5، ص249. ابن مرجا، فضائل، ص451. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص97. ابن عبد الهادي، فضائل، ص27. ابن تميم المقدسي، مثير، ص101. ابن رجب، فضائل، ص179. العلوي، الروض، مج2، ص970. السيوطي، فضائل، ص315. إتحاف، ص242.

س6 ص136-س1 ص137 (خالد... من عباده) انظر نص الرواية في: ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص75-77. ابن تميم المقدسي، مثير، ص92. الهندي، كنز، ج14، ص152.

(¹) خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله وهو يماني، عابد، محدث ثقة، أدرك عهد النبي (ﷺ) ولم يره، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب، أقام بجمص، أتى بيت المقدس، روى عن عبد الله بن عمر، وروى عنه صفوان بن عمرو (ت 155هـ/771م) توفي سنة (104هـ/722م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص455. الأصبهاني، حلية، ج5، ص210. ابن عساكر، تاريخ، ج16، ص189.

(²) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية، أبو عبد الرحمن، يعتبر مؤسس الدولة الأموية، أسلم يوم فتح مكة، انتدبه أبو بكر الصديق لفتح الشام وفلسطين، حضر فتح بيت المقدس، وكان من شهود العهدة العمرية، تسلم الخلافة سنة (41هـ/662م) وتوفي في دمشق سنة (60هـ/680م). البسوي، المعرفة، ج1، ص305. المسعودي، مروج، ج3، ص11. السيوطي، تاريخ، ص155.

يجتبي إليها خيرته من عباده".

- يجتبي: يختار، ويجمع، وأصله من جبيت الماء في الحوض إذا جمعته ومنه ﴿يَجْبِي﴾
3 إِلَيْهِ ثَمَرَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَزَقًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴿١﴾ (1) أي: يجلب ويجتبي ويحمل.
- قال القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة: قال النبي (ﷺ): "صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، وليدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب".
- 6 أبو داود بسنده إلى عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "ستكون هجرة بعد هجرة فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض أشرار أهلها، تلفظهم أرضهم،....-إن الكلام غير واضح-، تحشرهم النار مع القردة والخنازير، يُريد بالهجرة الثانية إلى الشام يرغب في المقام بها، وقيل: يرغب بدوام الجهاد والشام مهاجر إبراهيم بدليل قوله تعالى حكاية عنه وقال: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ (2) وكل من خرج من داره إلى دار وترك شيء فقد هاجر، ومنه مهاجرة المسلمين، وقد أمر النبي (ﷺ) بالهجرة إلى المدينة، وكانت الهجرة آنذاك واجبة، ومن لم يهاجر وإن كان مستطيعاً وإن مات ميتة جاهلية،
12 ومن هاجر وطلب الإقالة أو بايع رسول الله (ﷺ) على الهجرة وطلب إقالة البيعة فقد أثم،

س2-س3 (يجتبي... ويحمل) انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص94

س4-س5 (قال القاسم... ولا عذاب) انظر نص الرواية في: ابن رجب، فضائل، ص178. الهيثمي، مجمع، ج10، ص59. قارن مع: ابن تميم المقدسي، مثير، ص93.

س6-س8 (أبو داود... والخنازير) انظر نص الرواية في: أحمد، مسند، مج2، ص199. أبو داود، سنن، ج3، ص4، حديث رقم (2482). البسوي، المعرفة، مج2، ص304. الحاكم، المستدرک، ج4، ص540. المنذري، الترغيب، ج5، ص262. ابن تميم المقدسي، مثير، ص104. ابن رجب، فضائل، ص235، 177. الهندي، كنز، ج12، ص275.

(1) سورة القصص آية رقم (57)

(2) سورة الصافات آية رقم (99).

إذ جاء في (الموطأ):⁽¹⁾ أن أعرابياً بايع رسول الله (ﷺ) على الإسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي (ﷺ) فقال: أقلني بيعتي فأبى رسول الله (ﷺ) الحديث كانت البيعة على الهجرة وكان الرجوع عنها كالردة". 3

ما جاء في عمود الإسلام بالشام

حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبد الله، حدثني أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء: قال رسول الله (ﷺ): "بينما أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام إلا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام" ويروي عمود الإسلام حديث مشهور أخرجه أحمد في مسنده. ورواه أيوب، عن أبي قلابة، عن بشير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال لنا نبي الله (ﷺ) يوماً: "إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام فإذا وقعت الفتن فإن الإيمان بالشام". ورواه معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو أن النبي (ﷺ) قال: "رأيت في المنام الملائكة أخذوا عمود الكتاب، فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت الفتن فالأمن بالشام". 6 9 12

س1-س3 (إذ جاء... عنها كالردة) انظر نص الحديث في: أنس، الموطأ، صفحة 350، حديث رقم (1604).
س5-س8 (حدثنا هشام... الفتن بالشام) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج5، ص198-199.
السوي، المعرفة، مج2، ص290. البيهقي، دلائل، ج6، ص447. ابن مرجا، فضائل، ص433. السمعاني، فضائل، ص133. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص106-108. المنذري، الترغيب، ج5، ص263. ابن عبد الهادي، فضائل، ص25. ابن تميم المقدسي، مثير، ص98. ابن كثير، البداية، ج7، ص20. ابن رجب، فضائل، ص168. الهيثمي، مجمع، ج10، ص57. الهندي، كنز، ج12، ص282.
س9-س11 (ورواه أيوب... فإن الإيمان بالشام) انظر نص الحديث في: الطبراني، المعجم الأوسط، ج2، ص110. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص110. الهيثمي، مجمع، ج10، ص57. الهندي، كنز، ج12، ص281.

(1) كتاب الموطأ لأنس بن مالك.

حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حليس، عن عبد الله بن عمر، قال: رسول الله (ﷺ): رأيت عمود الإسلام انتزع من تحت وصادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع إلى الشام رواه سعيد عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله (ﷺ): "إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وصادتي، فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام ألا أن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام".

6 عن الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي " عن النبي (ﷺ) قال: " رأيت عمود الإسلام انتزع من تحت وصادتي فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى، فعمد به إلى الشام، وإني أولت أن الفتن إذا وقعت أن الإيمان بالشام". 9

س1-5 (حدثنا سعيد... وقعت الفتن بالشام) انظر نص الحديث في: الحاكم، المستدرک، ج4، ص509. الأصفهاني، حلية، ج5، ص252، الربيعي، فضائل، ص56. البيهقي، دلائل، ج6، ص448. السمعاني، فضائل، ص134. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص101-105. ابن عبد الهادي، فضائل، ص25. ابن تميم المقدسي، مثير، ص98-99. ابن كثير، البداية، ج5، ص226، ج7، ص20. ابن رجب، فضائل، ص168. الهندي، كنز، ج12، ص281.

س6-9 (عن الوليد... الإيمان بالشام) انظر نص الحديث في: الطبراني، المعجم الكبير، ج8، ص170. البيهقي، دلائل، ج6، ص448. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص111. ابن عبد الهادي، فضائل، ص26. ابن تميم المقدسي، مثير، ص99. ابن كثير، البداية، ج5، ص226. ابن رجب، فضائل، ص168. الهيثمي، مجمع، ج10، ص58.

حدثنا هشام بن عمار، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا صالح بن رستم أبو عبد السلام مولى بني هاشم، عن عبد الله بن حوالة، أنه قال: "يا رسول الله اكتب لي 3 بلداً أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختَر على قريبي قال: " عليك بالشام" ثلاثاً فلما رأى النبي (ﷺ) كراهيته للشام قال: هل تدرون ما يقول ربكم؟ يقول: "يا شام يا شام، يدي عليك يا شام أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي، أنت سيف نقمتي، وسوط عذابي، أنت الأندر، وإليك المحشر". ورأيت ليلة أسرى بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة، قلت: 6 ما تحملون؟ قالوا: عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام، وبينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب أختلس من تحت وصادتي فظننت أن الله قد تخلى من أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فمن أبي أن يلحق بالشام فليلحق بيمنه وليسق من غدره، فإن 9 الله قد تكفل لي بالشام".

وعن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله (ﷺ): "ليفتحن الله لكم الشام والروم وفارس 12 حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا، ومن الغنم كذا وكذا، حتى يعطي أحدهم مائة دينار فيسخطها، ثم وضع يده على رأسي أو على هامتي فقال: يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت بالأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب إلى 15 الناس من يدي هذه إلى رأسك".

س1-س10 (حدثنا هشام... قد تكفل لي بالشام) انظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص61. ابن مرجا، فضائل، ص457. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص113. المنذري، الترغيب، ج5، ص263. ابن عبد الهادي، فضائل، ص26. ابن تميم المقدسي، مثير، ص99. ابن رجب، فضائل، ص183. الهيثمي، مجمع، ج10، ص58. العلوي، الروض، مج2، ص956. السيوطي، فضائل، ص312. إتحاف، ص240. الهندي، كنز، ج12، ص280.

س11-س15 (وعن عبد الله.. هذه على رأسك) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج5، ص288. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص389-391. الهندي، كنز، ج11، ص373.

- وعن أبي أمامة الباهلي أنه قال: قال رسول الله (ﷺ): " أن الله استقبل بي الشام، وولى ظهري اليمن فقال: يا محمد، إني جعلت ما ورائك مدداً وجعلت ما تجاهك غنيمَةً لك ورزقااً ".
- 3 وعنه أنه قال: " قيل يا رسول الله: أخبرنا عن نفسك، قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورؤيا أمي، (التي رأت أنه) خرج منها نور أضاءت له قصور الشام".
- حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عن بن همام عن كعب قال: جاء إليه رجل فقال: إني أريد الخروج أبتغي فضل الله عزوجل فقال: عليك بالشام، فإنه ما نقص من بركة الأرضين يزداد بالشام.
- 6 وعن قتادة: أن عمر بن الخطاب قال لكعب: ألا تتحول إلى المدينة مهاجر رسول الله (ﷺ) وقبره بها؟ 9

س1-س2 (وعن أبي... لك ورزقااً) انظر نص الحديث في: الطبراني، المعجم الكبير، ج8، ص171. الأصفهاني، حلية، مج3، ج6، ص107. ابن مرجا، فضائل، ص452. السمعاني، فضائل، ص135. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص392. الهيثمي، مجمع، ج10، ص60. الهندي، كنز، ج11، ص371.

س3-س4 (وعنه أنه قال.. قصور الشام) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج2، ص127. الطبراني، المعجم الكبير، ج18، ص252. الحاكم، المستدرک، ج2، ص600. البيهقي، دلائل، ج1، ص80. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص166-169. ابن كثير، البداية، مج1، ص285. ابن رجب، فضائل، ص215.

س5-س7 (حدثنا يحيى... يزداد بالشام) انظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص56. ابن مرجا، فضائل، ص445. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص144. ابن تميم المقدسي، مثير، ص116. ابن رجب، فضائل، ص208. العلوي، الروض، مج2، ص960. السيوطي، فضائل، ص312. إتحاف، ص240.

س8 ص141-س2 ص142 (وعن قتادة... عباده) انظر نص الحديث في: البغوي، شرح كتاب الفضائل، باب ذكر الشام، مج14، ص211. ابن مرجا، فضائل، ص443. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص122. ابن تميم المقدسي، مثير، ص107. ابن رجب، فضائل، ص64.

فقال كعب: إني وجدت في كتاب الله المنزل أن الشام كنز من الله من أرضه، وبها كنز من عباده خرج البغوي (1) في شرح السنة.

3 حدثنا هشام بن عمار، حدثنا معاوية بن يحيى، حدثنا إرطاه بن المنذر، عن حدثه أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ﷺ): أهل الشام وأزواجهم وذرياتهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون، فمن احتل منها مدينة من المدائن فهو في رباط، ومن احتل منها ثغراً من الثغور فهو في جهاد). 6

قول النبي (ﷺ) أهل الشام سوط الله في أرضه

حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، عن أبيه، عن خريم بن فاتك الأسدي، أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول: " أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم 9

س3-س6 (حدثنا هشام... فهو في جهاد) انظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص59. ابن مرجا، فضائل، ص325. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص282. المنذري، الترغيب، ج5، ص264. ابن تميم المقدسي، مثير، ص115. ابن رجب، فضائل، ص213. الهيثمي، مجمع، ج10، ص60. العلوي، الروض، مج2، ص981. السيوطي، فضائل، ص318. إتحاف، ص243. الهندي، كنز، ج12، ص276. س8 ص142-س2 ص143 (حدثنا الوليد... أحمد في مسنده موقوفاً) أنظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج3، ص499. البسوي، المعرفة، مج2، ص302. الطبراني، المعجم الكبير، ج4، ص209. ابن مرجا، فضائل، ص438. السمعاني، فضائل، ص135. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص284-286. المنذري، الترغيب، ج5، ص265. ابن عبد الهادي، فضائل، ص27. ابن تميم المقدسي، مثير، ص109. ابن رجب، فضائل، ص195. الهيثمي، مجمع، ج10، ص60. العلوي، الروض، مج2، ص983. السيوطي، فضائل، ص318. إتحاف، ص244. العجلوني، كشف، ج1، ص261. انظر أيضاً الألباني، سلسلة الأحاديث ضعيفة، مج1، ص68.

ما بين القوسين [] ساقط في الأصل.

(1) البغوي: عبد الله بن محمد البغوي، كني بأبي القاسم الحافظ الثقة، الإمام، سمع الأمام أحمد بن حنبل وعلي بن المدني، صنف معجم الصحابة توفي سنة (317هـ/929م) انظر: الذهبي، تذكرة، ج2، ص707. ابن العماد، شذرات، ج2، ص215.

ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم، ولا يموتوا إلا غماً وهماً" رواه الطبراني في معجمه مرفوعاً، ورواه أحمد في مسنده موقوفاً.

- 3 عن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن تبيع، عن كعب أنه قال: "أهل الشام سيف من سيوف الله ينتقم الله بهم ممن عصاه في أرضه".
- 6 عن عوف بن عبد الله بن عتبة⁽¹⁾ قال: "قرأت فيما أنزل الله عز وجل على الأنبياء أن يقول الشام كنانتي⁽²⁾ إذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم".

س3-س4 (عن عبد الله .. عصاه في أرضه) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص64. ابن مرجا، فضائل، ص438. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص287. ابن تميم المقدسي، مثير، ص109. ابن رجب، فضائل، ص195. العلوي، الروض، مج2، ص983-984. السيوطي، فضائل، ص318. إتحاف، ص244. العجلوني، كشف، ج2، ص2.

س5-س6 (عن عوف... منها بسهم) أنظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص53. ابن مرجا، فضائل، ص244-245. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص288. ابن تميم المقدسي، مثير، ص105. ابن رجب، فضائل، ص195. العلوي، الروض، مج2، ص984. السيوطي، فضائل، ص318-319. إتحاف، ص244. الدر، ج3، ص112. العجلوني، كشف، ج2، ص2.

⁽¹⁾عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، كني بأبو عبد الله، أخ فقيه المدينة عبيد الله بن عبد الله، حدث عن أبيه، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو وغيرهم توفي سنة (110هـ/728م) وقيل (120هـ/737م). انظر: ابن سعد، الطبقات، مج6، ص313. ابن حجر، تهذيب، ج8، ص153-154. الذهبي، سير، ج5، ص103-105.

⁽²⁾ كنانتي: جعبة مصنوعة من جلد البعير، تنتسح لتسعون سهماً. انظر: ابن منظور، لسان، ج1، ص337.

طرد إبليس من الشام

قال ابن وهب حدثني: ابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عمر أن النبي (ﷺ) قال: "دخل إبليس العراق ففضى فيه حاجته، ثم دخل الشام، فطردوه حتى بلغ بساق، ثم دخل مصر، فباض فيها وفرخ عبقرية".

6 ويروى وبسط عبقرية⁽¹⁾ يعني: بسطه بساق بكسر الباء وضمها جبل بمكة مما يلي اليمن، ولم يصرف لقصد التثنية، ويروى بساق بكسر الباء والقاف جمع بصقة وهي: الحرّة، والمراد به مكان ولم يصرف لقصد التثنية.

9 الشام أرض المحشر والمنشر

عن سعيد بن أبي الحسن، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر⁽²⁾ قال: قال رسول الله (ﷺ): "الشام أرض المحشر والمنشر".

س2-س6 (قال ابن وهب... بكسر الباء وضمها) انظر نص الحديث في: الطبراني، المعجم الأوسط، ج5، ص13. المعجم الكبير، ج12، ص340-341. ابن مرجا، فضائل، ص434. السمعاني، فضائل، ص132. ابن عبد الهادي، فضائل، ص31. ابن تميم المقدسي، مثير، ص98. الهيثمي، مجمع، ج10، ص60. العلوي، الروض، مج2، ص978. السيوطي، فضائل، ص317-318. إتحاف، ص243. الدر، ج3، ص112-113. الهندي، كنز، ج12، ص309. العجلوني، كشف، ج1، ص402.

س10-س11 (عن سعيد... والمنشر) انظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص57. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص174. العلوي، الروض، مج2، ص975. السيوطي، فضائل، ص316. إتحاف، ص243. الدر، ج3، ص112. الهندي، كنز، ج12، ص273. العجلوني، كشف، ج2، ص2.

⁽¹⁾ قيل هو الديباج ويقال له: الأبريسم، وقيل البسط الموشية، القماش المنقوش، السندس، والإستبرق وما شابههما انظر: ابن منظور، لسان، ج3، ص423. ج4، ص534. ج6، ص88. ابن كثير، النهاية، ج3، ص173.

⁽²⁾ ترجمة له سابقاً

عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، قال: أتيت النبي (ﷺ) فذكر حديثاً مطولاً ثم قال: ها هنا تحشرون وأوماً بيده إلى الشام مشاةً وركباناً على وجوهكم، وتعرضون على الله، وعلى أفواهكم الفدام، وإن أول ما يُعرب عن أحدكم فخذهُ وتلا رسول الله (ﷺ): ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾⁽¹⁾.

وقال ابن عباس: من شك أن المحشر ها هنا (يعني إلى الشام) فليقرأ: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾⁽²⁾ قال لهم رسول الله (ﷺ) يومئذ: "أخرجوا؟ قالوا: إلى أين؟ قال: إلى أرض الحشر يعني إجلاء بني النضير من المدينة إلى الشام وذلك أول المحشر وآخر الحشر إلى أرض المحشر في الآخرة والحشر الجمع ومنه وإن يحشر الناس ضحى أي يجتمعون.

وعن شهر بن حوشب أنه قال: حدثتني أسماء⁽³⁾ أن أبا ذر كان يخدم النبي (ﷺ) فإذا

س1-س4 (عن حكيم... ولا جلودكم) أنظر نص الرواية في: ابن عساکر، تاريخ، ج1، ص178. العلوي، الروض، مج2، ص974. السيوطي، فضائل، ص316. إتحاف، ص242-243. قارن مع ابن تميم المقدسي، مثير، ص97.

س5-س8 (وقال ابن عباس... إلى أرض المحشر) انظر نص الحديث في: ابن عساکر، تاريخ، ج1، ص179. ابن رجب، فضائل، ص234.

س10 ص145-س9 ص146 (وعن شهر بن حوشب... خرجة الامام أحمد في مسنده)، انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج5، ص144، مج6، ص457. ابن عساکر، تاريخ، ج1، ص175. ابن عبد الهادي، فضائل، ص30. ابن تميم المقدسي، مثير، ص96. ابن رجب، فضائل، ص232. قارن مع ابو داود، سنن، كتاب الفتن والملاحم، ج2، ص502. رقم الحديث (4261).

(1) سورة فصلت آية رقم (22).

(2) سورة الحشر آية رقم (2)

(3) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية الأشهلية، من أخطب نساء العرب كان يقال لها خطيبة النساء، وفدت على رسول الله في السنة الأولى للهجرة فبايعته، شهدت معركة اليرموك سنة(13هـ/634 م) توفيت سنة (30هـ/650م). ابن حجر، الإصابة، ج8، ص12. لسان، ج6، ص854.

- أفرغ أوى إلى المسجد وكان بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله (ﷺ) المسجد ليلة فوجد أبا ذر نائماً منجداً في المسجد فنكته رسول الله برجله حتى استوى جالساً فقال له: " ألا أراك نائماً. قال أبو ذر: يا رسول الله، فأين أنا؟ هل من بيت غيره؟ فجلس إليه رسول الله (ﷺ) فقال له: كيف أنت إذا أخرجوك منه؟ قال: إذا ألحق بالشام فإن الشام هي أرض الهجرة، وأرض المحشر، وأرض الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها. قال له: كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال: إذا أخرجك من الشام فإني أكون هو بيتي ومنزلي قال: فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثاني؟ فقال: إذا أخذ سيفي فأقاتل عن نفسي حتى أموت قال: فشكر إليه رسول الله (ﷺ) فأثبته بيده قال: ألا ذلك على خير من ذلك؟ قال: بلى، بأبي وأمي يا رسول الله، قال: تتقاد لهم حيث قادوك، وتتساق لهم حيث ساقوك، حتى تلقاني وأنت على ذلك". خرجه الأمام أحمد في مسنده.
- 9 وفي حديث جابر سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "يحشر الله العباد والناس قال وأوماً بيده إلى الشام عراة غرلاًبهما قلت: وما بهما، قال: ليس معهما شيء. الحديث خرجه أحمد في مسنده والبخاري في صحيحه.
- 12

س10-س12 (وفي حديث جابر... صحيحه) انظر نص الرواية في: ابن حنبل، مسند، مج3، ص495. البخاري، صحيح، باب الخروج في طلب العلم، ج1، ص25. الطبراني، مسند، ج1، ص104. الحاكم، المستدرک، ج2، ص437-438 المنذري، الترغيب، كتاب البعث وأحوال القيامة في ذكر الحساب وغيره، ج6، ص193، حديث رقم(5180). المزي، تحفة، ج4، ص273-274. الهيثمي، مجمع، باب الرحلة في طلب العلم، ج1، ص133. باب ما جاء في الحساب، ج9، ص345، ص351. الهندي، كنز، ج14، ص364-365. انظر أيضاً: معروف، عواد وآخرون، المسند، مج8، ص152.

ما جاء في الأبدال (1) بالشام

- 3 عن الإمام أحمد في مسنده حدثنا أبو المغيرة عن صفوان بن عمر عن شريح بن عبيد⁽²⁾ قال ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب⁽³⁾ فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين، فقال: إني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً. كلما مات رجل، بدل الله مكانه رجلاً، يستقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب. قالوا: لا يروى في ذكر الأبدال حديثاً متصلاً ليس من إسناد هذا الحديث. 6

س2-س5 (عن الإمام... العذاب) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج1، ص112. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص289. ابن عبد الهادي، فضائل، ص31. ابن تميم المقدسي، مثير، ص109-110. ابن كثير، البداية، ج5، ص226. ابن رجب، فضائل، ص198. الهيثمي، مجمع، ج10، ص62. العلوي، الروض، مج2، ص986. السيوطي، فضائل، ص319. إتحاف، ص244. الهندي، كنز، ج12، ص186. العجلوني، كشف، ج1، ص27.

(1) الأبدال: قوم يقيم الله بهم الدين وينزل الرزق. انظر: ابن عباد، المحيط، مادة(بدل)، ج9، ص318. ابن منظور، لسان، مادة(بدل)، ج11، ص49. الزبيدي، تاج، مادة(بدل)، ج14، ص45.

(2) شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقراني، كُني بأبي الصلت، تابعي، من شيوخ حمص روى عن جبير بن نفير وكعب الأبحار وفضالة بن عبيد والعرباض بن سارية وغيرهم وروى عنه ثور بن يزيد وصفوان بن عمرو وغيرهم. ابن حبان، الثقات، ج4، ص353. ابن حجر، تهذيب، ج4، ص288-289. المزني، تهذيب، ص324-356.

(3) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين، ولد بمكة سنة(600م/23ق.م)، أحد المبشرين بالجنة وابن عم النبي (ﷺ) وصهره، من أكابر العلماء بالقضاء تولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة(35هـ/656م) خاض حرباً مع عائشة أم المؤمنين في وقفة الجمل سنة(36هـ/656م) وحاربه معاوية بن أبي سفيان في صفين سنة (37هـ/657م) قتله عبد الرحمن بن ملجم في الكوفة سنة(40هـ/660م) انظر: المسعودي، مروج، ج2، ص359. الأصبهاني، حلية، ج1، ص61. ابن عبد البر، الإستيعاب، ج2، ص197، ابن دقماق، الجوهر، ج8، ص56.

وقال شهر بن حوشب لما فتحت مصر سبوا أهل الشام فأخرج عوف بن مالك قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول فيهم الأبدال وبهم تتصرون وبهم ترزقون يعني في أهل الشام يكون الأبدال أربعون. 3

قال صفوان بن عمرو، حدثنا أشياخنا: قالوا لعلي بن أبي طالب: العن أهل الشام فقال لا، إني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "الأبدال بالشام، بهم يرحم الله جميع أهل الأرض، وينصرهم على الأعداء، كلما هلك منهم رجل، أخلف الله مكانه رجلاً". وقد جاء في وصفهم بهم تمطرون، وبهم ترزقون، وبهم تتصرون. 6

وعن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان⁽¹⁾ قال: قام رجل يوم صفين فقال: "اللهم العن أهل الشام فقال علي: مه لا تسب أهل الشام جماً غفيراً فإن منهم قوماً كارهين لما ترون وأن منهم تكون الأبدال، وهم الأتقياء

س1-س3 (وقال شهر بن حوشب... الأبدال أربعون) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص434. السمعاني، فضائل، ص137. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص290. ابن تميم المقدسي، مشير، ص110. ابن رجب، فضائل، ص201. الهيثمي، مجمع/ ج10، ص63. العلوي، الروض، مج2، ص984. السيوطي، فضائل، ص319. إتحاف، ص244. الهندي، كنز، ج12، ص186. العجلوني، كشف، ج1، ص27.

س4-س6 (وقال صفوان... مكانه رجلاً) انظر نص الرواية في: السمعاني، فضائل، ص137. س8-س10 (عن عبد الله... تكون الأبدال) انظر نص الرواية في: عبد الرازق، المصنف، ج11، ص249. البسوي، المعرفة، ج2، ص305. البيهقي، دلائل، ج6، ص449. ابن مرجا، فضائل، ص440. السمعاني، فضائل، ص139. ابن عبد الهادي، فضائل، ص31. ابن كثير، البداية، ج5، ص226، ج7، ص20. ابن رجب، فضائل، ص199. العلوي، الروض، مج2، ص985-986. السيوطي، فضائل، ص319. إتحاف، ص244. العجلوني، كشف، ج1، ص27.

(¹) صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي القرشي من أهل مكة، روى عن عبد الله بن عمر وعلي بن أبي طالب وأبي الدرداء وغيرهم وحدث عنه عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم. انظر ابن حبان، الثقات، ج4، ص380. ابن حجر، تهذيب، ج4، ص375. المزي، تهذيب، ج9، ص117-119. [قليل] ساقطة في الأصل

الأخفاء المناعون المثابرون على ذكر الله، المتوكلون عليه". والأبدال: قوم ينزل لعظمتهم الغيث، ويرحم بهم الخلق، ينتصر بهم على الأعداء جمع بديل كشريف وإشراف وهو [قليل]⁽¹⁾ والبديل هو: الذي يكون خلفاً بدلاً من الشيء.

مواطنهم من الشام

عن الوليد بن كامل البجلي، قال: سمعت الفضل بن فضالة يقول: أن الأبدال بالشام في حمص خمسة وعشرون، وفي دمشق ثلاثة عشر رجلاً، وبيسان أثنان.

وقال الحسن بن يحيى الحسيني: بدمشق من الأبدال سبعة عشر رجلاً، وبيسان أربعة.

قال أهل العلم: ومن خصائص الشام أنها كانت موطن أكثر الأنبياء عليهم السلام، ومواضع العباد والزهاد، وبها الأبدال ومسكنهم بجبل اللكان، ويقال: اللكام وبجبل لبنان فمرة ينسبون إلى جبل اللكام، ومرة ينسبون إلى جبل لبنان.

قول النبي (ﷺ): "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم وذكر الطائفة المقيمة على الحق".

س5-س7 (عن الوليد... وبيسان أربعة) انظر نص الرواية في: الربعي، فضائل، ص84. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص299. ابن تميم المقدسي، مثير، ص111-112. ابن رجب، فضائل، ص202-203. العلوي، الروض، مج2، ص989. السيوطي، فضائل، ص320. إتحاف، ص245. العجلوني، كشف، ج1، ص27.

س8-س10 (قال أهل العلم... إلى جبل لبنان) قارن نص الرواية مع: ابن تميم المقدسي، مثير، ص112. العلوي، الروض، مج2، ص989. السيوطي، فضائل، ص320. إتحاف، ص245.

(1) [قليل] ساقطة في الأصل.

أبو داود حدثنا شعبة عن معاوية بن قررة، عن أبيه عن النبي (ﷺ) قال: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة". خرجه الترمذي فقال هذا حديث حسن صحيح. 3

عن قررة بن أياس⁽¹⁾، عن النبي (ﷺ) قال: "إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يقتلوا الدجال". وفي لفظ آخر لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة. 6

س1-3 (أبو داود... حديث حسن صحيح) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج3، ص346. مج5، ص30. البسوي، المعرفة، مج2، ص295. الترمذي، سنن، ج4، ص485. الطبراني، المعجم الكبير، ج19، ص27. الربيعي، فضائل، ص58. الخطيب، تاريخ، ج10، ص182، السمعاني، فضائل، ص129. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص305. ابن عبد الهادي، فضائل، ص28. ابن رجب، فضائل، ص179. الهيثمي، موارد، ج2، ص1044. العلوي، الروض، مج2، ص982. السيوطي، فضائل، ص318. إتحاف، ص244. الهندي، كنز، ج12، ص284

س4-5 (عن قررة... حتى يقتلوا الدجال) انظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص58. ابن مرجا، فضائل، ص446، السمعاني، فضائل، ص128. ابن تميم المقدسي، مثير، ص104. الهندي، كنز، ج12، ص285. قارن مع: ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص267.

س5-6 (وفي لفظ آخر لا يزال... الساعة) انظر نص الحديث في: الهندي، كنز، ج12، ص165.

(¹) قررة بن أياس: بن هلال بن رثاب المزني، كُنَى بأبي معاوية، سكن البصرة والد معاوية بن قررة حدث عن النبي (ﷺ) روى عنه ابنه معاوية بن قررة المزني توفي سنة (64هـ/683م) انظر: ابن حبان، الثقات، ج3، ص346. ابن حجر، تهذيب، ج8، ص331. المزني، تهذيب، ج15، ص263.

البخاري بسنده إلى المغيرة بن شعبه⁽¹⁾ قال: قال رسول الله (ﷺ): " لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله ".

3 عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي (ﷺ): " ولن تزل هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي وعد الله، وهم ظاهرون على الناس ".

6 حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين، عن النبي (ﷺ) قال: " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق " ظاهرين على من ناؤاهم، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال".

س1-س2 (البخاري... حتى يأتيهم أمر الله) انظر نص الحديث في: البخاري، صحيح، كتاب الاعتصام، باب لا تزال طائفة من أمتي، ج9، ص125. مسلم، صحيح، ج6، ص53، الهندي. كنز، ج12، ص165.

س3-س4 (وعن معاوية... ظاهرون على الناس) انظر نص الحديث في: البخاري، صحيح، كتاب الاعتصام، باب لا تزال طائفة من أمتي، ج9، ص125، 176. مسلم، صحيح، ج6، ص53. البسوي، المعرفة، مج2، ص297. الطبراني، المعجم الكبير، ج19، ص383. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص261-266. ابن عبد الهادي، فضائل، ص28. ابن تميم المقدسي، مثير، ص102. ابن رجب، فضائل، ص187. الهندي، كنز، ج14، ص44.

س5-س7 (حدثنا حماد... المسيح الدجال) انظر نص الرواية في: ابن حنبل، مسند، مج4، ص429. الطبراني، المعجم الكبير، ج18، ص116. الحاكم، المستدرک، ج2، ص71، ج4، ص450. ابن رجب، فضائل، ص187. الهندي، كنز، ج12، ص179.

(1) المغيرة بن شعبه: بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب... بن قيس عيلان الثقفي، كنيته أبو عبد الله وقيل أبو عيسى، يعد من دهاة العرب، أصيبت عينه يوم اليرموك، فارس الرسول يوم بدر، ولى الكوفة في عهد عمر بن الخطاب، توفي سنة(50هـ/670م) انظر ابن سعد، الطبقات، ج4، ص284-285. ابن حبان، الثقات، ج3، ص372. الذهبي، سير، ج3، ص21-32.

كون هذه الطائفة بالشام

- البخاري بسنده إلى عمير بن هاني، عن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله [ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله] (1) وهم على ذلك" قال عمير: قال مالك بن يخامر: يا أمير المؤمنين، سمعت معاذ بن جبل يقول وهم بالشام.
- 3
- 6 وعن شعبة عن أبي عبد الله الشامي قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب وهو يقول: يا أهل الشام حدثنا الأنصاري قال: شعبة يعني زيد بن أرقم (2) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله وأني أراكموه بأهل الشام.
- 9
- الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله (ﷺ): " لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة، وأوماً بيده إلى الشام". وأنكر البخاري سند هذا الحديث وقال: إنما هو قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين.
- 12

س2-س5 (البخاري.. يقول وهم بالشام) انظر نص الحديث في: البخاري، صحيح، باب قول الله تعالى: إنما قولنا لشيء، ج9، ص176 البسوى، المعرفة، مج2، ص297. الطبراني، المعجم الكبير، ج19، ص383. ابن عبد البر، ترغيب، ص36. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص261-266. ابن عبد الهادي، فضائل، ص28. ابن القيم المقدسي، مثير، ص102. ابن رجب، فضائل، ص187. الهندي، كنز، ج14، ص44.

س6 - س9 (وعن شعبة... اراكموه بأهل الشام) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج4، ص369. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص266-267. الهيثمي، مجمع، ج7، ص287. الهندي، كنز، ج12، ص179.

س10-س12 (الأوزاعي.. عمران بن حصين) انظر نص الحديث في: السمعاني، فضائل، ص129-130. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص260-261. ابن عبد الهادي، فضائل، ص29. الهندي، كنز، ج12، ص179.

15

(1) ما بين [ساقط في الأصل.

(2) زيد بن الأرقم: بن زيد بن قيس الأنصاري، أحد بني الحارث بن الخزرج، كنيته أبي سعد، وقيل أبا أنيس، نزل الكوفة وابتنى بها داراً في كنده، توفي بها أيام المختار سنة(68هـ/687م). ابن سعد، الطبقات، ج6، ص18. ابن حبان، الثقات، ج3، ص139. الذهبي، سير، ج3، ص165.

وعن سيار الكوفي، عن جبير بن عبيدة الحمصي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله
(ﷺ): "لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا، لا يضرهم من خذلهم من الناس، حتى يأتي
3 أمر الله، أكثرهم أهل الشام".

أين مقام هذه الطائفة المنصورة من الشام

حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى ابن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله
6 الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي (ﷺ) قال: " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على
الحق لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء⁽¹⁾، وهم كالشيء بين
الأكلة، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: بيت المقدس،
9 وأكناف بيت المقدس". خرجه بعض الأئمة.

وعن عباد الرملي، عن أبي زرعة الشيباني، عن ابن وعلة، شيخ من [عك] قال: قدم
علينا كريب من مصر يريد معاوية، فزرناه، فقال لنا: ما أدري عدد ما حدثني مرة البهزي في

س1-س3 (وعن سيار... أهل الشام) انظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص58. ابن عساكر، تاريخ،
ج1، ص258-259. قارن مع ابن حنبل، مسند، ج2، ص321،340،379. البغوي، شرح، كتاب
الفضائل، باب ظهور طائفة من هذه الأمة على من خالفهم، مج، 14، ص213. ابن رجب، فضائل، ص190-
191.

س5-س8 (حدثنا ضمرة... وأكناف بيت المقدس) انظر نص الحديث في: الطبراني، المعجم الكبير، ج8،
ص170-171. ابن تميم المقدسي، مثير، ص102. ابن رجب، فضائل، ص192. الهيثمي، مجمع، ج7،
ص288. الهندي، كنز، ج14، ص46.

س10 ص153-س4 ص154 (وعن عباد... يريد بلدة الرملة) انظر نص الحديث في: البسوي، المعرفة،
مج2، ص299. الطبراني، المعجم الكبير، ج20، ص317-318. ابن مرجا، فضائل، ص216. ابن تميم
المقدسي، مثير، ص122. ابن رجب، فضائل، ص192. الهيثمي، مجمع، ج7، ص288. الهندي، كنز، ج14،
ص42-43.

(¹) اللأواء: الشدة والبلية. ابن منظور، لسان، مادة (لأي)، ج15، ص237، الفيروز ابادي، القاموس، مادة (لأي)، ج4،
ص387. الزبيدي، تاج، مادة (لأي)، ج20، ص138.

3 خلاء وفي جماعة أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم، وهم كالأناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك، قلنا: يا رسول الله، من هم؟ وأين هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس قال: حدثني أن الرملة⁽¹⁾ هي الربوة، وذلك أنها تسيل مغربه ومشرقه يريد بلدة الرملة".

6 وقال بعض أهل العلم: الطائفة الظاهرة على الحق بالغرب وحجته ما روى مسلم بسنده إلى سعد بن أبي وقاص أن النبي (ﷺ) قال: " لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله".

9 وفي رواية صحيحة أهل المغرب قال علي بن المديني: الغرب هاهنا الدلو العظيمة وأراد أصحاب الغرب يستحقون ما ليس لأحد إلا لهم ولأتباعهم وقال معاذ: هم أهل الشام وما رواه فحملة على غرب الأرض والشام وغرب الحجاز وقال قوم: المراد به أهل الجد. والاستبصار في الجهاد ونصره دين الله والغرب ومن روى أهل المغرب [(2) على المغرب لأنه جاء هذا اللفظ في الصحيح مقيداً لذلك المتن واختلف العلماء في الطائفة المنصورة فقال] (3) وعلي بن المديني، ويزيد بن هارون، واحمد بن حنبل، وإبراهيم بن عبد الله: هم أصحاب الحديث وقال البخاري وأحمد بن سنان: هم أصحاب العلم، وأصحاب الآثار،

س5-س7 (وحجته ما روي... أمر الله) انظر نص الحديث في: مسلم، صحيح، ج6، ص54.

س8 ص154-س2 ص155 (وفي رواية... ظاهر على الحق) قارن نص الرواية مع: البغدادي، شرق، ص217. ابن تيمية، مجموع، مج 27، ص507. السيوطي، قطف، ص23-27. انظر أيضاً: الألباني، محمد، سلسلة، ج1، ص113-115. الحكمي، حافظ، الأحاديث، ص57-61.

(1) الرملة: مدينة في فلسطين تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة اللد، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً، كانت دار ملك داود وسليمان، وكانت رباطاً للمسلمين منذ أن سيطروا عليها بناها سليمان بن عبد الملك (ت99هـ/717م) سميت بالرملة لكثرة الرمال في أرضها، من أشهر آثارها اليوم المسجد الأبيض ومسجد الأربعين. المقدسي، أحسن، ص164. خسرو، سفرنامه، ص54. أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص417.

(2) مظموس

(3) مظموس

وهم القائمون بأمر الله، الناصرون للدين المقيمون على الجهاد والذين يؤيد الله بهم الدين لازال أمر الله حجة ظاهر على الحق.

3 الجبال التي أقسم الله بها

عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة قال: أقسم ربنا عز وجل بأربعة أجبل فقال: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ ۝١ وَطُورِ سَيْنِينَ ۝٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣﴾ (1). وقال: التين جبل دمشق، (2) والزيتون جبل زيتا، (3) وهو مسجد بيت المقدس وطور (4) سنين: الجبل الذي كلم الله عليه موسى والبلد الأمين "جبل مكة" (5).

س4-س7 (عن ثور.. جبل مكة) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص320. ابن القيم المقدسي، مثير، ص78. السيوطي، إتحاف، ص95. ابن خضر المقدسي، المستقصى، ص112.

9

(1) سورة التين: رقم الآية (1).

(2) دمشق: مدينة في بلاد الشام، وهي ارض مستوية تحيط بها الجبال فيها جبل قاسيون كثيرة الأنهار، فتحها المسلمون سنة (14هـ/636م) قيل في تسميتها بدمشق أقوال كثيرة منها: أنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا، وقيل سميت بدمشق بن أرم بن سام بن نوح. انظر المقدسي، أحسن، ص156. الإدريسي، نزهة، ج1، ص366. ابن جبير، رحلة، ص208. ابن بطوطة، ج1، ص102.

(3) جبل زيتا: الجبل الشرقي عند بيت المقدس ويكشف المدينة بكاملها، وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى، شرقي وادي سلوان، ويعتقد أن المسيح صعد منه إلى السماء، وتوجد عليه عدة كنائس تعد من أهم المقدسات المسيحية. الحموي، معجم، ج6، ص271. البغدادي، مراصد، ج2، ص896. النابلسي، الحضرة، ق2، ص489.

(4) الطور: جبل طور سيناء يقع قرب أيله، وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران. الحموي، معجم، ج6، ص271. الحميري، الروض، ص397. البغدادي، مراصد، ج2، ص896.

(5) مكة: بيت الله الحرام وهي مدينة في واد تشرف عليها الجبال من جميع النواحي، وتحيط بالكعبة، ولا يوجد بمكة أشجار مثمرة وليس بها مياه جارية إلا مياه السماء، وسميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد، ومن أسمائها بكة والنساسة، وأم القرى ومعاد والحاطمة، والبلد الأمين، ويقال ان بكة اسم يطلق على البيت الحرام ومكة على ما حوله. الاصطخري، مسالك، ص15. خسرو، سفرنامه، ص121. ابن جبير، رحلة، ص77.

عن خلود بن دعلج،⁽¹⁾ عن قتادة⁽²⁾ قال: "التين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس". وعن سعيد بن بشر عن قتاده التين جامع دمشق، والزيتون مسجد بيت المقدس، وطور سنين حيث كلم الله موسى والبلد الأمين بمكة. 3

[عن ابن عباس] التين دمشق، والزيتون بيت المقدس، أقسم الله عز وجل بها تعظيماً لها. قال يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: "أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله عز وجل طور سيناء، وطور زيتا، وطور تينا، وطور تيماناً. 6

قال فطور: زيتا بيت المقدس، وطور تينا مسجد دمشق، وطور سيناء بفتح السين وكسرها وممدودة قيل: جبل فيه شجر مثمر. وقيل: الجبل الذي نادى الله منه موسى عليه السلام.

س1-س4 (عن خلود بن دعلج.. بيت المقدس) أنظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص322. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص237. ابن تميم المقدسي، مثير، ص79. العلوي، الروض، مج1، ص378-380. السيوطي، إتحاف، ص96-97. قارن مع: الطبري، جامع، مج12، ص155. الزمخشري، الكشاف، ج4، ص489. ابن الجوزي، زاد، ج2، ص278-288. القرطبي، الجامع، ج20، ص110-114. س5-س8 (قال يحيى.. موسى عليه السلام) انظر نص الرواية في: ابن مرجا، فضائل، ص321. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص236. العلوي، الروض، مج1، ص381-382.

⁽¹⁾خلود بن دعلج السدوسي، أبو حلبس، ويقال أبو عبيدة وأبو عمر من دوس قبيلة أبي هريرة سكن الموصل ثم قدم الشام وسكن بيت المقدس، وهو ليس بثقة وضعيف الحديث وفي بعض حديثه انكار، روى عن الحسن البصري (ت110هـ/728م) وعطاء بن أبي رباح وروى عنه بقية بن الوليد الحمص وزيد بن يحيى الدمشقي وغيرهم توفي سنة (166هـ/782م). العقيلي، الضعفاء، ج2، ص19. المزي، تهذيب، ج5، ص493. ابن حجر، تقريب، ج1، ص227. ⁽²⁾قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمر وبن ربيعة بن الحادث، أبو الخطاب البصري ولد سنة (60هـ/679م)، كان تابعياً وعالم أهل البصرة، كان من الحفاظ ولكنه مدلس توفي بواسط في الطاعون سنة (118هـ/736م). ابن سعد، الطبقات، ج7، ص229. ابن قتيبة، المعارف، ص203. الشيرازي، طبقات، ص86.

عن كعب قال: أربعة جبال يوم القيامة الخليل⁽¹⁾، ولبنان، والطور، والجودي⁽²⁾، ليكون كل منها يوم القيامة لأولوة بيضاء تضيء ما بين السماء والأرض، يرجعون إلى بيت المقدس حتى يحطن في زواياه، ويضع عليها كرسيه حتى يقضي بين أهل الجنة والنار، وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل: الحمد لله رب العالمين⁽³⁾.

6 عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال رسول الله (ﷺ): أن الله أوحى إلى الأرض: إني واطئ على بعضك فاستعلت إليه الجبال، وتواضعت الصخرة، فشكر الله لها فوضع قدمه عليها.

9 وعن هشام الدستوائي عن ابن عمران⁽⁴⁾ قال: "أوحى الله إلى الجبال أني نازل على جبل منكم، فتناولت الجبال، وتواضع طور زيتا. وقال: "إن قدر شيء فسيصيبني، فأوحى الله عز وجل إليه إني نازل عليك؛ لتواضعك لي ورضاك بقدري".

س1-س4 (عن كعب.. .. العالمين) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص56. ابن مرجا، فضائل، ص321. العلوي، الروض، مج1، ص381. ابن خضر المقدسي، المستقصى، ص112.

س5-س6 (عن أبان.. .. فوضع قدمه عليها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص58. ابن خضر المقدسي، المستقصى، ص59. قارن مع: الحنبلي، فضائل، ص59.

س8-س10 (وعن هشام.. .. بقدري). انظر نص الرواية في: السيوطي، إتحاف، ص97. العلوي، الروض، مج1، ص381.

(¹) الخليل: تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة القدس، والخليل موضع فيها حصن وعمارة وسوق، أقطعها الرسول لتميم بن أوس الداري، فيها قبر الخليل ولذا أطلق المسلمون عليها اسم الخليل نسبة له عليه السلام، ويطلق عليها أيضاً اسم حبرون. انظر: الحموي، معجم، ج3، ص246. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص74.

(²) الجودي: موضع وقيل جبل بالجزيرة، استوت عليه سفينة نوح عليه السلام، ويقع في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل. انظر: الأصطخري، مسالك، ص78. الحموي، معجم، ج3، ص88. ابن حوقل، صورة، ص206.

(³) سورة الزمر الآية رقم (75).

(⁴) ابن عمران: محمد بن موسى بن عمران الغزي القدسي الحنفي، كنيته أبو عبد الله شيخ القراء في القدس الشريف، سمع الحديث على الحافظ شمس الدين الجزري، وأخذ علم القراءات عنه، توفي سنة (875هـ/1470م). انظر: العليمي، الأنس، ج2، ص229-230. السخاوي، الضوء، ج1، ص23.

عن خالد بن معدان قال: حاج جبل بيت المقدس إلى ربه تبارك وتعالى، فقال: أي رب، خلقتني جبلاً فرداً ذكراً، وخلقت الأرض من غيري، وفجرت فيها الأنهار، وأنبت فيها الأشجار، 3

وأخرجت منها الثمار، فأوحى الله عز وجل إليه يا جبل بيت المقدس وهل تدري ما مثلي ومثلك؟ مثل رجل ابنتى قصراً، ثم ابنتى في ذلك القصر داراً، وجعل فيها أهله وماله، عيني عليك بالطل والمطر لا أنساك حتى أنسى عيني ولا أنساك حتى تنسى ذات رحم ما في رحمها. 6
وعن هشام الدستوائي، عن ابن عمران بن نوف البكالي، أنه قال: "أوحى الله إلى الجبال أني نازل على جبل منكن، فتناولت وتواضع طور سيناء، وقال: إن قدر شيء فسيصيبي، فأوحى الله عز وجل إني سأنزل عليك؛ لتواضعك ورضاك بقدري والطور أدنا ديناً ولكن رحمة من ربك". 9

ما جاء في دمشق

عن عبد الرحمن بن يزيد، عن زيد بن أرقم، أنه قال: سمعت جبير بن نفير عن أبي الدرداء أن رسول الله (ﷺ) قال: "إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام". 12

س1-س5 (عن خالد. .. ما في رحمها) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص57. ابن مرجا، فضائل، ص208. ابن تميم المقدسي، مثير، ص262.

س6-س8 (وعن هشام. .. رحمة من ربك) انظر نص الرواية في: الواسطي، فضائل، ص56-57. العلوي، الروض، مج1، ص381.

س11-س13 (عن عبد الرحمن. .. مدائن الشام) انظر نص الرواية في: أبو داود، سنن، كتاب الملاحم، باب في المعقل من الملاحم، ج2، ص514، رقم الحديث (4298). البسوي، المعرفة، مج2، ص290. الربيعي، فضائل، ص67. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص231-233. ابن عبد الهادي، فضائل، ص32. ابن تميم المقدسي، مثير، ص112. ابن رجب، فضائل، ص247. العلوي، الروض، مج2، ص1006.

وفي لفظ آخر عن جبير بن نفير قال: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول⁽¹⁾: "يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها: دمشق، خير منازل للمسلمين يؤمئذ"⁽²⁾.

عن جبير بن نفير عن أبيه قال النبي (ﷺ): سيفتح عليكم الشام فإذا خيرتم المنازل منها فعليكم بمدينة يقال له: دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطهم منها بأرض يقال لها: الغوطة". رواه أحمد في مسنده وقوله عليكم بمدينة إعرابياً كقولك عليك كذا أي ألزمه.

ابن مهاجر، عن ابن حلبس⁽³⁾ قال: "أشرف عيسى بن مريم على الغوطة. فقال يا غوطة، إن عجز الغني أن يجمع منك كنزاً لم يعجز المسكين أن يشبع منك خبزاً".

س1-س3 (عن جبير .. منازل المسلمين يومئذ) انظر نص الرواية في: ابن حنبل، مسند، مج5، ص197. الربيعي، فضائل، ص71. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص230-233. المنذري، الترغيب، ج5، ص265. ابن تميم المقدسي، مثير، ص114. ابن رجب، فضائل، ص247. الهندي، كنز، ج12، ص290-291.

س4-س5 (عن جبير .. يقال لها الغوطة) أنظر نص الرواية في: ابن حنبل، مسند، ج4، ص160. ابن عبد البر، ترغيب، ص41. ابن عبد الهادي، فضائل، ص34. ابن تميم المقدسي، مثير، ص113. ابن رجب، فضائل، ص248. الهيثمي، مجمع، ج10، ص57. الهندي، كنز، ج12، ص291-292.

س7-س8 (ابن مهاجر .. خبزاً) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص92. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص343. ابن رجب، فضائل، ص185.

(¹) [يقول الملحمة ... يقال] بياض في الأصل.

(²) [بياض.

(³) يزيد بن ميسرة بن حلبس الدمشقي، كنيته أبو حلبس وقيل أبو يوسف: أخو يونس بن حلبس، روى عن أم الدرداء، وعن أبي الدرداء، وعن أبي ادريس الخولاني، روى عنه معاوية بن صالح (158هـ/774م). الرازي، الجرح، ج9، ق2، م4، ص288. ابن حبان، الثقات، ج7، ص627. المزني، تهذيب، ج21، ص186.

خبر فتح دمشق

- حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثني الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد⁽¹⁾، قال:
- 3 حدثني عصابة من قومي شهدوا فتح دمشق، قالوا: دخلها أبو عبيدة بن الجراح⁽²⁾ من باب الجابية⁽³⁾ بالأمان، ودخلها خالد بن الوليد من الباب الشرقي عنوة بالسيف يقتل، فالتقيا عند سوق الزيت فلم يدر أيهما كان أولاً، العنوة أو الأمان. فاجتمعوا، فقالوا: والله لئن أخذنا ما ليس لنا لنأثمن سفك الدماء، وإن أخذنا الأموال لنأثمن، ولئن تركنا بعض مالنا لا نأثم، قال: فاجتمعوا على أن أمضوه صلحاً.
- 6
- عن هشام بن عمار، عن إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عباد، عن عامر الأحول،
- 9 عن أبي صالح الخولاني، عن أبي هريرة عن رسول الله (ﷺ) قال: "لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم خذلان من خذلهم" ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة.
- 12 قال الطبراني: "لم يروه عن عامر الأحوال إلا الوليد بن عباد".

س2-س7 (حدثنا سويد. .. أمضوه صلحاً) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص70. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص119.

س8-س12 (عن هشام. .. إلا الوليد بن عباد) انظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص104. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص255. ابن عبد الهادي، فضائل، ص29. ابن تميم المقدسي، مثير، ص103. ابن رجب، فضائل، ص193. الهيثمي، مجمع، ج7. ص288. ج10، ص60-61. الهندي، كنز، ج12، ص283.

⁽¹⁾ يزيد بن مرثد الهمداني الصنعاني، كني بأبو عبد الرحمن وقيل أبو عثمان، روى عن النبي (ﷺ) ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وغيرهم روى عنه خالد بن معدان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم انظر: ابن حبان، الثقات، ج5-ص546. ابن حجر، تهذيب، ج11، ص314. المزني، تهذيب، ج20، ص374-375.

⁽²⁾ أبو عبيدة: هو عامر بن عبد الله بن الجراح، اشتهر بكنيته ونسبه إلى جده، صحابي جليل، أحد المشهود لهم بالجنة، وكان يدعي القوي الأمين توفي بطاعون عمواس سنة (18هـ/639م). انظر ابن الأثير، أسد، ج3، ص128-131. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص792.

⁽³⁾ باب الجابية: منسوب إلى قرية الجابية لأن الخارج إليها، يخرج منه لكونه مما يليها، انظر: ابن منظور، مختصر، ج1، ص300.

3 عن يحيى عن الحسن عن أبي هريرة عن رسول الله (ﷺ) قال: " لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على أبواب بيت المقدس وما حولها، وعلى أبواب أنطاكية⁽¹⁾ وما حولها، وعلى أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب الطالقان وما حولها، ظاهرين على الحق، لا يباليون من خذلهم، ولا من نصرهم، حتى يخرج الله كنزهم من الطالقان،⁽²⁾ فيحیی به دينه كما أميت من قبل".

6 حدثنا هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن ابن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب أن أبا هريرة حدثه: أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول: " إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثاً من الموالي أكرم العرب فرساً، وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين".

9 عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم⁽³⁾ قال: " أبصر كعب رجلاً قال ممن أنت؟

س1-4 (عن يحيى. .. من قبل) أنظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص103. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص257. ابن رجب، فضائل، ص193. الهندي، كنز، ج12، ص283-284.

س6-8 (حدثنا هشام. .. يؤيد الله بهم الدين) انظر نص الحديث في: ابن ماجة، سنن، كتاب الفتن، باب الملاحم، ج2، ص1369-1370. رقم الحديث (4090). الحاكم المستدرک، ج4، ص548. الربيعي، فضائل، ص103. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص271-272.

س9 ص161-5 ص162 (عن سعيد. .. عبد الله الخثعمي) أنظر نص الرواية في: ابن الفقيه، البلدان، ص160. الربيعي، فضائل، ص66، 70. السمعاني، فضائل، ص140. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص275-277. ابن رجب، فضائل، ص270. العلوي، الروض، مج2، ص997.

(¹) أنطاكية: مدينة في قسبة العواصم من الثغور الشامية موصوفة بالحسن وطيب الهواء وبها كانت مملكة الروم. انظر: أبو الفداء تقويم، ص255. البغدادي، مرصد، ج1، ص125.

(²) الطالقان: بلدان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ وهي مدينة كبيرة نحو مرو الروذ في الكبر فيها بساتين وعمارات متصلة وهوائها أصح من هواء مرو الروذ فتحت على يد الأحنف بن قيس. انظر: الحموي، معجم، مج4، ص6-9. البغدادي، مرصد، ج2، ص876. الحميري، الروض، ص381.

(³) عروة بن رويم: اللخمي كنيته أبو القاسم الأردني، روي أحاديث عن أبي ادريس الخولاني ورجاء بن حيوة وغيرهم روى عنه سعيد بن عبد العزيز وعاصم بن رجاء بن حيوة توفي سنة (125هـ/742م) وقيل (135هـ/752م). انظر: الأصفهاني، حلية، مج3، ص120-124. ابن حجر، تهذيب، ج7، ص162-163.

قال: من أهل الشام قال: لعلك من الجند الذي يشفع شهيدهم لسبعين؟ قال من هم؟ قال: أهل حمص⁽¹⁾. قال: لا قال: فلعلك من الجند الذين في الجنة بالثياب الخضراء. قال من هم؟ قال: أهل دمشق قال: لا قال: فلعلك من الجند الذين في ظل عرش الرحمن يوم القيامة قال: من هم؟ قال: أهل الأردن قال: لا. قال: فلعلك من الجند الذين يلحظهم ربك في كل يوم مرتين قال: من هم؟ قال أهل فلسطين. قال: هم وزعم رجل من أهل فلسطين أن ذلك الرجل مالك بن عبد الله الخنعمي⁽²⁾.

باب ما جاء في الربوة

وفيه ثلاث لغات الضم، والفتح، والكسر، وأصلها في اللغة الارتفاع وفي القرآن ﴿كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ﴾⁽³⁾ وهي كل ما ارتفع من سيل الماء. 9
عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي (ﷺ) أنه تلى هذه الآية "وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين". ثم قال: هل تدرون أين هي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هي بالشام بأرض يقال لها: الغوطة مدينة يقال لها: دمشق وفي رواية عنه أنها خير مدائن الشام. 12

س10-س12 (عن سليم. .. خير مدائن الشام) أنظر نص الحديث في: الربيعي، فضائل، ص65. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص203. ابن رجب، فضائل، ص237. العلوي، الروض، مج2، ص237. السيوطي، الدرر، ج5، ص10.

(1) حمص: مدينة في الشام قرب نهر العاصي، بين دمشق وحلب، بناها اليونانيون، توصف بهوائها النقي وخصوبة تربتها فهي كثيرة المياه والأشجار، فتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة (14هـ/635م) انظر: الأصبخري، مسالك، ص61. ابن جببر، رحلة، ص208. الحميري، الروض، ص198. ابن حوقل، صورة، ص162.
(2) مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن عمرو بن وهب بن الأقيصر بن مالك، يكنى بأبي حكيم الخنعمي، من أهل فلسطين، قاد جيوش الصوائف أربعين عاماً، كان من أبطال الإسلام، توفي سنة (60هـ/679م) انظر: ابن الأثير، أسد، ج4، ص255. ابن حجر، تهذيب، مج5، ص730. الذهبي، سير، ج4، ص109. تاريخ، ج2، ص315.
(3) سورة البقرة رقم الآية (265).

- وقال ابن عباس: ﴿وَأَوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾⁽¹⁾ إنها أنهار دمشق وفي رواية عنه: أنها دمشق وروى مثل ذلك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله ﴿وَأَوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال: مسجد دمشق. وقال الحسن في رواية عنه قال هي الغوطة وقال مرة: ذات ثمار وماء كثير وقال: هي دمشق.
- وقال قوم: الربوة بلد الرملة. وقال آخرون: الربوة أرض فلسطين وبيوتها شملت بيت المقدس وبها مقابر يقال له: الربوة وحجته ما روى أبو هريرة عن النبي (ﷺ): "أنه قال ألزموا الربوة يعنى: فلسطين فإنها الربوة التي قال الله عز وجل وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ويقال الربوة بيت المقدس". قال أبو عبيدة: يقال: فلان في ربوة قومه في عزهم وعددهم.
- وقال يزيد بن شجرة⁽²⁾: هي دمشق وهي الربوة المباركة وقال بعضهم: هي مصر،⁽³⁾ فالقول بأنها أرض الشام أكثر.

س1-8 (وقال ابن عباس.. بيت المقدس) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص65-66. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص203-208. ابن رجب، فضائل، ص237-239. السيوطي، الدرر، ج5، ص10. قارن مع: الطبري، جامع، مج9، ص20-21. القرطبي، جامع، ج12، ص126.

س8 (قال أبو عبيدة.. وعددهم) لم أعثر على نص الرواية.

س9-10 (وقال يزيد.. أرض الشام أكثر) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص68. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص207. ابن رجب، فضائل، ص238. السيوطي، الدرر، ج5، ص10.

⁽¹⁾ سورة المؤمنون رقم الآية (50).

⁽²⁾ يزيد بن شجرة: الرهاوي، أمير، قائد شجاع، سيره معاوية بن أبي سفيان إلى مكة في ثلاثة آلاف فارس، فدخلها وخطب بها، كان يغزو الثغور ويشهد الفتوح إلى أن قتل في إحدى غزواته سنة (58هـ/678م). ابن حبان، الثقات، ج3، ص445. ابن الأثير، الكامل، ج3، ص197.

⁽³⁾ مصر: البلاد الممتدة بين رفح والعريش إلى أسوان، وعرضها من برقه إلى أيله، هاجر إليها جماعة من الأنبياء منهم يوسف الصديق وموسى وهارون، فتحها عمرو بن العاص (ت43هـ/664م) أيام عمر بن الخطاب (سنة 19هـ/640م) وبها من المشاهد والمزارات قبر السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت208هـ/824م). انظر: الأصبخري، مسالك، ص48. الحموي، معجم، ج8، ص272. الحميري، الروض، ص552. ابن حوقل، صورة، ص126.

ما جاء في تضعيف البركة بالشام والترغيب في سكنائها

- حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر،⁽¹⁾ قال:
- 3 قلت لأبي سلام الحبشي: ما نقلك من حمص إلى دمشق؟ قال ما سألتني عربي قبلك قال: بلغني أن البركة فيها تضاعف.
- و عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير⁽²⁾ قال: "منزل
- 6 في دمشق خير من عشر منازل في الفراديس،⁽³⁾ وإياك وأريافها فإن في سكنائها الهلاك".

ما جاء في أن دمشق إرم ذات العماد وأنها جبارة

- حدثنا خالد بن معدان، وسعيد بن أبي سعيد المقبري⁽⁴⁾ في قوله تعالى: ﴿إِرمَ ذاتِ أَعْمَادٍ﴾⁽⁵⁾ هي دمشق.
- 9

س2-س4 (حدثنا أبو مسهر. .. فيها تضاعف) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص67. السمعاني، فضائل، ص140-141. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص251. ابن رجب، فضائل، ص262.

س5-س6 (و عن يونس. .. سكنائها الهلاك) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص85. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص250. ابن رجب، فضائل، ص262.

س8-س9 (حدثنا خالد. .. هي دمشق) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص68. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص216-218.

⁽¹⁾ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: الأزدي، كنية أبو عتبة الشامي، الإمام الحافظ، فقيه الشام، روي الأحاديث عن مكحول والزهري وعطية بن قيس وغيرهم وروى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن، وصدقة بن المبارك وغيرهم توفي سنة (103هـ/770م) وقيل (154هـ/770م) انظر: ابن سعد، الطبقات، مج7، ص466. ابن حجر، تهذيب، ج6، ص266-267. الذهبي، سير، ج7، ص176-177.

⁽²⁾ لم أعثر على ترجمة له.

⁽³⁾ الفراديس: الباب الشمالي لمدينة دمشق وهو باب كيسان. الحميري، الروض، ص237-238.

⁽⁴⁾ سعيد بن أبي سعيد المقبري، كنيته أبو سعد، نسب إلى مقبره كان يسكن فيها بالقرب منها، فقيهة، عالم، روي الأحاديث عن أبي هريرة وعائشة ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم، روى عنه أسامة بن زيد الليثي واسماعيل بن رافع وغيرهم توفي سنة (125هـ/742م) وقيل (126هـ/743م) انظر: ابن حبان، الثقات، ج4، ص66. ابن حجر، تهذيب، ج4، ص34. المزي، تهذيب، ج7، ص210-213.

⁽⁵⁾ سورة الفجر رقم الآية (8).

عن مكحول، حدثنا إسماعيل بن إسرائيل، حدثنا بشر، حدثني أم عبد الله، عن أبيها
في قوله: إلى ربوة ذات قرار معين هي دمشق. وفي قوله: والتين هي دمشق وفي قوله لم
يخلق مثلها في البلاد هي دمشق. 3

قال أبو الدحداح: حدثنا طاهر بن عبد السلام الدرجي⁽¹⁾ حدثنا أبي، حدثنا أشياخاً: أنهم
لما فتحوا دمشق في أيام عمر بن الخطاب وجدوا حجراً في جبرون مكتوب عليه باليوناني
فبعثوا إلى النصارى فلم يقرأوه، وإلى اليهود فلم يقرأوه، فجاءوا برجل يوناني فقرأه فإذا فيه
مكتوب: دمشق جبارة، لا يهيم جبار إلا قصمه الله الجبار الجبابرة تبني والقروء تخرب الآخر.
شر إلى يوم القيامة.

9 ما جاء في بناء دمشق

عن يونس بن ميسرة عن أبي ادريس عن كعب قال: كل ما بينه العبد في الدنيا
يحاسب عليه يوم القيامة إلا بناء في دمشق.

س4-8 (قال أبو الدحداح... يوم القيامة) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص68. ابن رجب،
فضائل، ص255.

س10-11 (عن يونس... في دمشق) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص85. ابن عساكر، تاريخ،
ج1، ص253. ابن رجب، فضائل ص262.

12

(1) طاهر بن عبد السلام الدرجي: لم أعثر له على ترجمة. انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج24، ص452.

وقال كعب: "أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران⁽¹⁾ ودمشق وبابل"⁽²⁾.

3 ما جاء في مسجد دمشق

عن عطية بن قيس⁽³⁾ عن كعب أنه قال: "ليبنيين في دمشق مسجد يبقي بعد خراب الدنيا أربعين عاماً".

س1-س2 (وقال كعب. .. وبابل) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص85. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص11.

س4-س5 (عن عطية. .. أربعين عاماً) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص79. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص238. ابن رجب، فضائل، ص220-221.

6

(¹) حران: مدينة كبيرة وهي قصبه ديار مضر، تقع على طريق الموصل والشام في أرض مستوية يحيط بها سور وبداخلها مسجد، لها أربعة أبواب هي: باب الرقة، ويزيد الشرقي، ويزيد الشمالي، وباب الفرات، عرفت بمدينة الصائين، فتحت أيام الخليفة عمر بن الخطاب على يد عياض بن غنم (ت20هـ/640م) انظر: الحموي، معجم، ج3، ص130. الحميري، الروض، ص191. البغدادي، مراصد، ج1، ص389. القرمانى، أخبار، ج3، ص356.

(²) بابل: هي اسم ناحية من الكوفة والحلة، ينسب إليها السحر والخمر ويقال أنها العراق، بناها بيور اسب الجبار، أول من سكنها وعمرها نوح عليه السلام عقب الطوفان، ويقال أول من نزلها الكلدانيون، من أشهر ملوكها بخت نصر. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص247. الحميري، الروض، ص73. البغدادي، مراصد، ج1، ص145. القرمانى، أخبار، ج3، ص324.

(³) عطية بن قيس، كنى بأبي يحيى، الكلبي دمشقي: ولد في حياة رسول الله (ﷺ) وهو مقرئ دمشق، كان مولى لبني عامر، غزا مع خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري (ت52هـ/672م) وعمل قارئاً للجدد، حدث عن النعمان بن بشير (ت65هـ/684م) وغيره، وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد (ت133هـ/750م) وغيره مات سنة (121هـ/739م). ابن سعد، الطبقات، ج7، ص460. المزي، تهذيب، ج13، ص94. ابن حجر، تهذيب، ج7، ص228.

وعن عبدالله بن ثوبان⁽¹⁾ أنه قال: " ما ينبغي لأحد أن يكون أشوق إلى الجنة من أهل لما يرون من حسن مسجدهم ولما دخل المأمون⁽²⁾ دمشق قال: أعجبنى ببيان هذا المسجد على غير مثال متقدم". 3

وقال محمد بن سعيد بن المسيب: حدثنا إبراهيم بن عتيق قال: سمعت أبا مسهر⁽³⁾ أن ملك دمشق بني الحصن الذي حول المسجد، داخل المدينة، على مسحة مسجد بيت المقدس، وحمل أبواب بيت المقدس، فوضعها على أبوابه، فهذه الأبواب التي على الحصن هي أبواب بيت المقدس. 6

قال الوليد بن مسلم: لما أمر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك⁽⁴⁾ القيم عليه مع الصناع فوجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه كتاب 9

س1-3 (وعن عبد الله .. مثال متقدم) انظر نص الرواية في: ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص246-247.
س4-6 (وقال محمد .. بيت المقدس) انظر نص الرواية في: العلوي، الروض، مج2، ص1022-1023.
السيوطي، إتحاف، ص259.

س8 ص167-س11 ص177 (قال الوليد .. هود عليه السلام وفيه قبره) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص77. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص240. العلوي، الروض، مج2، ص1011.

(1) عبد الله بن ثوبان: ترجمت له سابقاً.
(2) المأمون: عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، كنيته أبو العباس، سابع الخلفاء من بني العباس، تولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة (198هـ/813م) اعرف عنه حبه للعلم، فصيحاً، ترجمت في عصره كتب الفلسفة. توفي سنة (218هـ/833م). المسعودي، مروج، ج2، ص247-269. الخطيب، تاريخ، ج10، ص183.

(3) عبد الأعلى بن مسهر: الغساني الدمشقي، كني بأبي مسهر، يقال له بن أبي دارمة، شيخ الشام، من حفاظ الحديث، امتحنه الخليفة المأمون وأكرهه على أن يقول القرآن مخلوق فامتنع توفي سنة (218هـ/833م). انظر: البغدادي، تاريخ، ج11، ص72. ابن حجر، تهذيب، ج6، ص98.

(4) سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أيوب: الخليفة الأموي، ولد في دمشق سنة (54هـ/674م) تولى الخلافة سنة (96هـ/714م) حاصر القسطنطينية فتح جرجان وطبوستان، توفي في دابق سنة (99هـ/717م) وكانت مدة خلافته سنتان وثمانية أشهر: الدينوري، الأخبار، ص48. المسعودي، مروج، ج3، ص183.

نقش، فأتوا به الوليد بن عبد الملك، فبعث إلى الروم فلم يستخرجوه، ثم بعث إلى العبرانيين فلم يستخرجوه، فلم يقدر أحد أن يستخرجه فدل على وهب بن منبه⁽¹⁾ فبعث إليه فلما قدم عليه أخبروه بموضع ذلك اللوح فوجدوه في ذلك الحائط، فلما نظر إليه وهب حرك رأسه ثم قرأه فإذا هو: بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أمك، وإنما تلقى ندمك لو قد زلت بك قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك، وانصرف عنك الحبيب، وودعك القريب، ثم صوت تدعى فلا تجيب، فلا أنت إلى أهلك عائد، ولا في عملك زائد، فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة، وقبل الحسرة والندامة، وقبل أن يحل بك أجلك، وتنزع منك روحك، فلا ينفك مال جمعه ولا ولد ولدته، ولا أخ تركته، ثم تصير إلى برزخ الثرى، ومجاورة المولى، فاغتنم الحياة قبل الموت، والقوة قبل الضعف، والصحة قبل السقم، قبل أن تؤخذ بالكظم، ويحال بينك وبين العمل. وكتب في زمان سليمان بن داود عليهما السلام، ويقال أن ذلك الحائط من بناء هود عليه السلام وفيه قبره.

حدثنا الحسن بن يحيى الخشني⁽²⁾ عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: "قبلة مسجد دمشق قبر هود النبي عليه السلام".

س12-س13 (حدثنا الحسن... هو النبي عليه السلام) انظر نص الرواية في: العلوي الروض، مج2، ص1009.

(1) وهب بن منبه الصنعاني النماري، أبو عبد الله: ولد بصنعاء (34هـ/654م) أصله من الفرس وهو عالم بالإسرائيليات، يعتبر من التابعين، من كتبه قصص الأخيار، وقصص الأنبياء، روى عنه أبي هريرة وعبد الله بن عمرو عبد الله بن عباس وغيرهم توفي بمسقط رأسه سنة (114هـ/732م) انظر: ابن سعد، الطبقات، ج5، ص543. ابن قتيبة، المعارف، ص202. الشيرازي، طبقات، ص69.

(2) حسن بن يحيى الخشني. البلاطي أصله من خراسان، كنى أبو عبد الملك وقيل أبو خالد الدمشقي راوي أحاديث روي عن زيد بن واقد وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم روي عنه هشام بن عمار والوليد بن مسلم وغيرهم قال ابن حبان عنه أنه ضعيف. انظر: ابن عساکر، تاريخ، ج14، ص3-8. ابن حجر، تهذيب، ج2، ص281. الذهبي، ميزان، ج1، ص525.

وقال: عمرو بن عبد الرحمن بن ابراهيم⁽¹⁾ قال: سمعت أبي يقول: "حيطان مسجد دمشق الأربعة من بناء هود عليه السلام، وما كان من الفسيفساء فهو من بناء الوليد بن عبد الملك". 3

حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرغ اليرامي الدمشقي، أنبأنا أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هام الغساني⁽²⁾ حدثني أبي عن أبيه قال: لما قدم المهدي⁽³⁾ الشام يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق ومعه أبو عبيد الله الأشعري كاتبه فقال له: يا أبا عبيد الله، سبقتنا بنو أمية بثلاث. قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: بهذا البيت يعني مسجد دمشق، ولا أعلم على ظهر الأرض مثله، ونبل الموالى فإن الموالى ليس لنا مثلهم، وبعمر بن عبد العزيز⁽⁴⁾ لا يكون فينا والله مثله أبداً، ثم أتى بيت المقدس فدخل الصخرة فقال: يا أبا عبد الله، وهذه رابعة حدثنا هشام بن عمار حدثنا الحسن بن يحيى الخشني أن النبي (ﷺ) ليلة أسري به صلى في موضع مسجد دمشق.

س1-س2 (وقال عمرو بن عبد الرحمن. .. الوليد بن عبد الملك) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص80. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص238-239. العلوي، الروض، مج2، ص1011. س3-س8 (حدثنا أبو بكر. .. وهذه رابعة) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص81-82. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص246-247. السيوطي، إتحاف، ص260-261. فضائل، ص339. س8-س9 (حدثنا هشام. .. مسجد دمشق) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص80. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص238.

12

(1) عمرو بن عبد الرحمن بن ابراهيم لم أعثر له على ترجمة.

(2) أحمد بن ابراهيم بن هشام الغساني. لم أعثر له على ترجمة.

(3) المهدي: محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي، أبو عبد الله الملقب بالمهدي: ولد بأبذج في الأهواز سنة (127هـ/744م). حسن السيرة محبب إلى الرعية حسن الخلق جواد، كان يجلس للمظالم، وكان عالماً بالسياسة وفنونها، توفي وهو في الصيد وقيل مسموماً سنة (169هـ/785م) ودفن في الرصافة. انظر: الدينوري، الأخبار، ص560. البغدادي، تاريخ، ج5، ص391. الصفدي، الوافي، ج3، ص300. ابن دقماق، الجواهر، ج1، ص119.

(4) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو حفص، الخليفة الراشدي الخامس: ولد بالمدينة سنة (61هـ/681م) ونشأ بها، تولى إمارة المدينة للوليد بن عبد الملك (ت96هـ/715م) استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام، وولى الخلافة سنة (99هـ/717م) وكانت مدة خلافته سنتين ونصف، اشتهر بعدله وحسن سياسته، توفي مسموماً سنة (101هـ/720م). الدينوري، الأخبار، ص483. الطبري، تاريخ، ج8، ص137. ابن الطقطقا، الفخري، ص129. الكتبي، فوات، ج3، ص133.

عن أبو مسهر عبد الأعلى حدثنا ابن المنذر بن نافع مولى أم عمرو بنت مروان،⁽¹⁾
عن رجل سماه: أن وائلة بن الأسقع خرج من باب المسجد الذي يلي جيرون⁽²⁾. فلقى كعب
3 الأحبار فقال له: أين تريد؟ فقال له وائلة بن الأسقع يريد بيت المقدس: فقال له: تعالى حتى
أريك موضعاً في هذا المسجد من صلى فيما بين هاتين فكأنما صلى في بيت المقدس، قال:
فذهب به فأراه ما بين الباب الأصغر الذي يخرج منه الوالي إلى الحنية يعني القنطرة القريبة
6 قال من صلى فيما بين هاتين فكأنما صلى في بيت المقدس، قال وائلة: والله إنه لمجلسي
ومجلس قومي قال: هو ذلك.

حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن
9 عبد الرحمن⁽³⁾ قال: أوحى الله -عز وجل- إلى جبل قاسيون: أن هب ظلك وبركتك لجبل بيت
المقدس ففعل. فأوحى الله إليه: أما إذ فعلت فإني سأبني لي في حضنك بيتاً أعبد فيه بعد خراب
الدنيا أربعين عاماً ولا تذهب الأيام والليالي حتى أرد عليك ظلك وبركتك قال: فهو عند الله
12 بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرع.

س1-س7 (عن أبو مسهر. .. قال هو ذلك) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص79. ابن عساكر،
تاريخ، ج2، ص245. ابن رجب، فضائل، ص245. العلوي، الروض، مج2، ص1014. السيوطي، إتحاف،
ص258. فضائل، ص336.

س8-س12 (حدثنا الوليد. .. الضعيف المتضرع) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص79. ابن
عساكر، تاريخ، ج2، ص239. ابن تميم المقدسي، مثير، ص126.

(¹) أم عمرو بنت مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية، كانت زوج سعيد بن
خالد بن عمرو بن عثمان، أمها زينب بنت عمر بن أبي سلمة... بن مخزوم. أدركت خلافة عمر بن عبد العزيز. انظر:
ابن عساكر، تاريخ، ج7، ص256-258. انظر أيضاً كحاله، عمر، إعلام، ج3، ص343.

(²) جيرون: سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف، وحولها مدينة صغيرة وهو اسم لباب من أبواب مدينة دمشق وقيل أن
جيرون هو اسم قديم لمدينة دمشق وقيل هو اسم لباني مدينة دمشق، بنظر: ابن حوقل، صورة ص161. المقدسي،
أحسن، ص158. سيطر ابن الجوزي، مرآة، ص71.

(³) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الإمام المجتهد، قاضي الكوفة توفي في ولاية خالد بن عبد الله
القسري. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص304. ابن خياط، الطبقات، ص270. المقدسي، مثير، ص342.

مصلى الخضر في جامع دمشق

حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الملك والمغيرة المقرئ، عن أبي، عن أبيه، أن الوليد
3 ابن عبد الملك تقدم إلى القوام ليلة من الليالي، فقال: "إني أريد أن أصلي في المسجد لا تتركوا
فيه أحد حتى أصلي الليلة ثم أتى إلى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له، فدخل من باب
الساعات، فإذا رجل فيما بين باب الساعات وباب الخضر الذي على المقصورة قائماً يصلي
6 وهو أقرب إلى باب الخضر منه إلى باب الساعات، فقال للقوام: ألم أمرم أن لا تتركوا أحداً
يصلي الليلة في المسجد؟ فقال بعضهم: يا أمير المؤمنين، هذا الخضر يصلي في المسجد كل
ليلة".

9 موضع رأس يحيى بن زكريا من الجامع عليه السلام

أنبأنا محمد بن عبد الله الربيعي، أنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن إبراهيم الغساني،
أنبأني أبي، عن أبيه، عن زيد بن واقد⁽¹⁾، قال: "وكلني الوليد على العمال في بناء جامع دمشق
12 فوجدنا فيه مغارة فعرّفنا الوليد بذلك فلما كان الليل وافي وبين يديه الشمع فنزل فإذا هي
[كنيسة]⁽²⁾ لطيفة ثلاثة أذرع [في ثلاثة أذرع]⁽³⁾ وإذا فيها صندوق، ففتح الصندوق

س2-س8 (حدثنا أحمد.. كل ليلة) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص74. ابن عساكر، تاريخ،
ج2، ص245. السيوطي، إتحاف، ص257. فضائل، ص336.
س10 ص171-س2 ص172 (أنبأنا محمد... مسقط الرأس) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص76.
ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص241. العلوي، الروض، مج2، ص1021. السيوطي، إتحاف، ص258. فضائل،
ص337.

(¹) زيد بن واقد القرشي كنى بأبي عمر وقيل أبو عمرو، الشامي الدمشقي، حدث عن جبير بن نفيير ومكحول وغيرهم
توفي سنة (138هـ/755م). انظر: ابن حجر، تهذيب، ج3، ص367. المزي، تهذيب، ج6، ص485. الذهبي، سير،
ج6، ص296-297.

(²) [كنيسة] ما بين الأقواس ساقطة في الأصل.

(³) [في ثلاثة أذرع] ما بين الأقواس ساقطة في الأصل.

وإذا فيه سفظ⁽¹⁾، وفي السفظ رأس يحيى بن زكريا، فأمر به الوليد فرد إلى المكان وقال: اجعلوا العمود الذي فوقه متغيراً من الأعمدة، فجعلوا عليه عموداً مُسْفَطَ الرأس.

3 حدثنا الوليد بن مسلم بن زيد بن واقد قال: " رأيت رأس يحيى بن زكريا حين أرادوا بناء مسجد دمشق أخرج من تحت ركن من أركان القبّة، وكانت البشيرة والشعر على رأسه لم يتغير". حدثنا أبو مسهر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا يحيى بن سعيد سمعت: سعيد بن المسيب يقول: لما دخل بخت نصر دمشق وصعد الدرج حتى دخل الكنيسة التي هي اليوم 6 المسجد الجامع رأى دم يحيى بن زكريا يفور ويغلي قال: فقتل عليه خمسة وسبعين ألفاً حتى سكن الدم. وقال أبو مسهر: إن رأس يحيى بن زكريا تحت العمود المسفظ في شرق المسجد 9 يعرف بعمود السكاسك.

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني زيد بن واقد، قال: " حضرت رأس يحيى بن زكريا وقد أخرج من البلاطة القبليّة الشرقية التي عند عمود مجلس بجيلة، فوضع تحت عمود السكاسك".

س3-س4 (حدثنا الوليد. .. لم يتغير) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص76. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص241. العلوي، الروض، مج2، ص1020-1021. السيوطي، إتحاف، ص258. فضائل، ص337. س5-س9 (حدثنا أبو مسهر. .. بعمود السكاسك) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص75. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص241. العلوي، الروض، مج2، ص1022. السيوطي، إتحاف، ص259. فضائل، ص337.

س10 ص172-س4 ص173 (حدثنا الوليد... الركن الشرقي) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص75. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص241. العلوي، الروض، مج2، ص1017-1018. السيوطي، إتحاف، ص258. فضائل، ص337.

(1) سفظ: جمعها أسفاط، وهو الذي يعبى فيه الطبيب، وما اشبهه من أدوات النساء. انظر: ابن منظور، لسان، مج7، ص315. الفيروز أبادي، المحيط، ج2، ص364.

وقال الوليد: "سألت الأوزاعي فقلت: يا أبا عمرو، أين بلغك رأس يحيى بن زكريا؟ قال: بلغنا أنه في العمود الرابع المسفط، وقال القاسم بن عثمان لوليد بن مسلم⁽¹⁾ وسأله رجل: يا أبا العباس، أين بلغك رأس يحيى بن زكريا؟ قال: بلغني أنه ثم، وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي.

ما جاء في دمشق أن أكثر المدن أبدالاً وزهاداً

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن، عن يزيد بن جابر، عن عبد الله بن عامر، عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله (ﷺ): "ستكون دمشق أكثر المدن أبدالاً، وأكثرها زهاداً وأكثرها مساجد، وهي لأهلها معقلاً، وأكثر المدن أهلاً، وأكثر المدن مالاً ورجالاً"، وبأسناده قال وائلة: قال رسول الله (ﷺ): "ستكون دمشق في آخر الزمان أكثر المدن أهلاً، وهي لأهلها معقلاً، وأكثر أبدالاً، وأكثرها مساجد، وأكثرها زهاداً، وأكثرها مالاً، وأكثرها رجالاً، وأقلها كفاراً، ألا وإن مصر أكثر المدن فراعنة، وأكثرها كفوراً، وأكثرها ظلماً، وأكثرها زناً وفجوراً وسحراً وشرّاً، فإن عمرت أكنافها بعث الله عليهم [الخليفة]⁽²⁾ الزائد البنان، والأعور الشيطان، والأخرم الغضبان، فويل لأهلها من أتباعه وأشياعه، ثم قرأ رسول الله (ﷺ): ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهَلْ يُجْرَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾⁽³⁾ فإذا قتل ذلك الخليفة بالعراق خرج عليهم رجل مربوع القامة، أسود الشعر، كث اللحية، براق الثنايا، فويل لأهل العراق من

س6 ص173-س2 ص174 (حدثنا الوليد.. ملئت جوراً) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص83-84. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص286-287. ابن رجب، فضائل، ص251. العلوي، الروض، مج2، ص1038.

(¹) الوليد بن مسلم: أبو العباس، الدمشقي: ولد في دمشق سنة (119هـ/737م) عالم أهل الشام، مولى بني أمية، قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذماري (ت145هـ/762م) وهو من اوعية العلم حافظ ثقة، روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت157هـ/774م) وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت150هـ/767م) وغيرهم، وروى عنه الليث بن سعد (ت175هـ/791م) وعبد الله بن وهب (ت197هـ/813م) وأحمد بن حنبل (ت241هـ/855م) وغيرهم توفي بذي المروة وهو راجع من الحج سنة (ت195هـ/810م). ابن سعد، الطبقات، ج7، ص470. الرازي، الجرح، ج9، ص16. الذهبي، الميزان، ج4، ص347.

(²) [الخليفة] ساقطة في الأصل.

(³) سورة سبأ الآية رقم (17).

أشباعه المراق، ثم يخرج المهدي منا أهل البيت فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً".

3 ما جاء في باب الفراديس⁽¹⁾

قال كعب: يا أيها الناس، أنا كعب وجدت في ألواح شِيث بن آدم مرتين أن الله يقول: "الفراديس جنتي، وإليها يجتمع أهل عنائتي، وكان يقول في مقبرة باب الفراديس: يبعث منها سبعون ألف شهيد [يشفع] ⁽²⁾ كل إنسان في سبعين".

حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن ابن عباس: من أراد أن يرى الموضع الذي قال الله تعالى: ﴿وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ ⁽³⁾ فليأت النيرب⁽⁴⁾ الأعلى بدمشق بين النهرين، وليصعد الغار في جبل قاسيون⁽⁵⁾، فيصلى فيه فإنه بيت عيسى وأمه وهو كان معقلهم من اليهود. ومن أراد أن ينظر إلى إرم فليأت نهراً في حفر دمشق يقال له:

س4-س6 (قال كعب. .. في سبعين) انظر نص الرواية في: الربعي، فضائل، ص87، 91. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص330، 410. العلوي، الروض، مج2، ص1023-1024.

س7 ص174-س1 ص175 (حدثنا الوليد. .. مقبرة باب الفراديس) انظر نص الرواية في: الربعي، فضائل، ص86-87. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص411، 337. العلوي، الروض، مج2، ص1023. السيوطي، إتحاف، ص264. فضائل، ص344.

⁽¹⁾ باب الفراديس: الباب الشمالي لمدينة دمشق وهو باب كيسان. الحميري، الروض، ص237-238.

⁽²⁾ [يشفع] ساقطة في الأصل.

⁽³⁾ سورة المؤمنون آية رقم (50).

⁽⁴⁾ النيرب: هي قرية مشهورة بدمشق، على نصف فرسخ في وسط البساتين، وهو موضع نزيه، فيه مصلى الخضر عليه السلام وفي النيرب شعب مجاري مياه بردى أنهار. انظر: ابن حوقل، صورة، ص161. ابن الجوزي، مرآة، ص73.

⁽⁵⁾ جبل قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق، فيه عدة مغاور وكهوف وآثار الأنبياء، وفي سفحة تراب ورُبط، ومدارس، وجامعات ومارستان، وسوق كبير، أول من سكنه المقداسة الذين هاجروا من القدس وقيل به: مغارة تعرف بمغارة الدم بها قتل قابيل أخاه هابيل. الحموي، معجم، ج7، ص10. البغدادي، مرصد، ج3، ص1057.

بردا⁽¹⁾، ومن أراد أن ينظر إلى مقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فليأت مقبرة باب الفراديس.

3 موضع نزول عيسى بن مريم من دمشق

حدثنا محمد بن شعيب، حدثني يزيد بن عبيدة، حدثني أبو الأشعث، عن أوس التقي⁽²⁾ أنه: سمع رسول الله (ﷺ) يقول: "ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق".

6 حدثنا محمد بن الفيض بن محمد الفياض، عن هشام بن خالد، عن الوليد بن مسلم، عن ربعة عن نافع بن كيسان عن أبيه كيسان،⁽³⁾ قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق".

9 وفي حديث ابن عباس الحضرمي⁽⁴⁾ قال: "يخرج عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء عند باب الشرقي، ثم يأتي مسجد دمشق حتى يقعد على المنبر⁽⁵⁾، ويدخل المسلمون المسجد

س4-س8 (حدثنا محمد بن شعيب. .. شرفي دمشق) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص98-99. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص217-218. ابن تميم المقدسي، مشير، ص117. ابن رجب، فضائل، ص266. الهيثمي، مجمع، ج8، ص205. العلوي، الروض، مج2، ص1016. العجلوني، كشف، ج2، ص294. س9 ص175-س8 ص176 (وفي حديث. .. فيقتله الله على يديه) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص99. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص228-229. ابن رجب، فضائل، ص267. العلوي، الروض، مج2، ص1017.

(¹) نهر بردا: نهر بدمشق ينبع من جبالها فيجتازها فيقسمها ويشق غوطة ويعرف بالفارسية بنهر دان سمي بردى لبرد مائه. انظر البغدادي، مراصد، ج1، ص240. الحموي، معجم، ج1، ص378. الحميري، الروض، ص89.

(²) أوس بن أوس ويقال ابن أبي أوس التقي، صاحب رسول الله (ﷺ)، روي عن الرسول حديثين، روي عنه أبو الأشعث الصنعاني وعبدالله بن محيريز وغيرهم، نزل دمشق ومات فيها. انظر: ابن عساكر، تاريخ، ج9، ص398. ابن حجر، تهذيب، ج1، ص333. ابن الأثير، أسد، ج1، ص164.

(³) كيسان بن عبد الله بن طارق اليماني الشامي الدمشقي كني أبي نافع، روى عنه ابنه نافع بن كيسان، توفي بجمص. انظر: ابن حجر، تهذيب، ج6، ص597. الإصابة، ج3، ص309. ابن الأثير، أسد، ج4، ص205.

(⁴) ابن عباس الحضرمي: لم أعثر له على ترجمة.

(⁵) منبر: سمي منبر، لإرتفاعه وعلوه، وهو عبارة عن مقعد من خشب أو حجر يجلس عليه الخطيب يوم الجمعة لكي يخطب، يقع بمحاذاة المحراب. ابن منظور، لسان، ج5، ص188. انظر أيضاً: مؤنس، حسين، المساجد، ص137.

والنصارى واليهود وكلهم يرجوه، حتى لو ألقيت شيئاً لم يصب إلا رأس إنسان من كثرتهم، ويأتي مؤذن المسلمين فيقوم ويأتي صاحب بوق اليهود، وصاحب ناقوس النصارى، فيقول صاحب اليهود: اقرع، فيكتب سهم المسلمين، وسهم النصارى، وسهم اليهود ثم يقرع عيسى فيخرج سهم المسلمين، فيقول صاحب اليهود: إن القرعة ثلاث، فيقرع فيخرج سهم المسلمين، فيؤذن المؤذن، ويخرج اليهود والنصارى من المسجد، ثم يخرج عيسى يبتغي الدجال من معه من أهل دمشق، ثم يأتي بيت المقدس وهي مغلقة قد حصرها الدجال، فيأمر بفتح الأبواب ويتبعه حتى يدركه بباب لد⁽¹⁾، ويذوب كما يذوب الشمع ويقول عيسى عليه السلام: إن لي فيه ضربة، فيضرب به فيقتله الله على يديه". وذكر تمام الحديث.

9 ما جاء في أن دمشق من مدائن الجنة

حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: أن رسول الله (ﷺ) قال: "أربع مدائن في الدنيا من الجنة: مكة، والمدينة، وبيت المقدس، ودمشق، وأربع مدائن النار في الدنيا: رومية، وقسطنطينية⁽²⁾، وأنطاكية وصنعاء"⁽³⁾.

س10-س12 (حدثنا الزهري. .. وأنطاكية وصنعاء) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص72. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص219-223. ابن رجب، فضائل، ص296. قارن مع: ابن عدي، الكامل، ج7، ص2535. السمعاني، فضائل، ص136. السيوطي، اللآلئ، ج1، ص459. ابن عراق، تنزيه، ج2، ص48. الشوكاني، الفوائد، ص428.

(¹) لد: قرية قرب بيت المقدس ببابها يدرك عيسى عليه السلام الدجال فيقتله، وهي اليوم مدينة كبيرة في فلسطين المحتلة من اليهود منذ عام 1948م ويسكن فيها آلاف العرب والمسلمين والنصارى. انظر أيضاً: ياقوت، معجم، ج5، ص15. شراب، محمد، معجم، ص637-638.

(²) قسطنطينية: مدينة تقع على الخليج الأخذ من البحر الأسود إلى بحر الروم بينها وبين رومية ستون ميلاً، كان اسمها البيزنطة، نزلها قسطنطين الأكبر وبني عليها سورا وأسمها قسطنطينية، وتسمى اليوم استانبول. الحموي، معجم، ج7، ص49. الحميري، الروض، ص481. البغدادي، مراصد، ج3، ص1092. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص387.

(³) صنعاء: قسبة اليمن، وبلادها تشبه دمشق لكثرة فواكهها، وتدفق مياهها، وسميت بذلك نسبة إلى بانيها صنعاء بن أزال بن عابر بن شامخ، تبعد عن عدن 68 ميلاً. أنظر: الحموي، معجم، ج3، ص108.

قال أبو عبد الله السقطي: "ليس هي صنعاء اليمن، إنما هي صنعاء بأرض الروم".

وعن يزيد بن عبد الله الخولاني، عن كعب أنه قال: "خمس مدائن من مدائن الجنة:

3 حمص، ودمشق، وبيت المقدس، وبيت جبرين، وظفار اليمن⁽¹⁾ وخمس مدائن من مدائن النار: أنطاكية وعمورية⁽²⁾ والقسطنطينية وتدمر⁽³⁾، وصنعاء".

من قبر بالشام وجهاتها من الأنبياء عليهم السلام

6 حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن كعب، قال

بطرسوس⁽⁴⁾: "من قبور الأنبياء عشرة والمصيصة⁽⁵⁾ خمسة وهي التي تغزوها الروم في آخر

الزمان فيمرون فيقولون: إنا رجعنا من بلاد الشام أخذنا هؤلاء فيرجعون وقد علقت بين السماء

9 والأرض قال كعب: وبالثغور،⁽⁶⁾ وسواحل الشام من قبور الأنبياء ألف قبر، وبأنطاكية قبر

حبيب النجار، وبحمص ثلاثون قبراً، ودمشق خمسمائة قبر.

س2-س4 (عن يزيد. .. صنعاء) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص72. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص222. ابن رجب، فضائل، ص269-270.

س6 ص177-س2 ص178 (حدثنا الوليد. .. بدمشق) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص85-86. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص410-411. السيوطي، فضائل، ص347. إتحاف، ص266.

⁽¹⁾ ظفار اليمن: هي مدينة باليمن في موضعين، إحداهما قرب صنعاء، والأخرى تقع على ساحل بحر الهند فقيل بأن ظفار هي صنعاء. انظر: البكري، معجم، ج3، ص94. الحموي، معجم، مج4، ص60. الحميري، الروض، ص403-404.

⁽²⁾ عمورية: بلد من بلاد الروم، غزاها المعتصم، حين سمع شراة العلوية قيل سميت بذلك نسبة إلى عمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح. انظر: الحموي، معجم، مج3، ص255. الحميري، الروض، ص413.

⁽³⁾ تدمر: مدينة من مدن الشام، قيل بأن الجن بنتها لسليمان عليه السلام، وقيل بأن تدمر بنت حسان بن أدينة هي التي بنتها ودفنت فيها، وسميت نسبة لها وسكنها سليمان عليه السلام بعدها، تبعد عن حلب خمسة أيام كذلك الرقة والرحبة، فتحها خالد بن الوليد صلحاً. انظر: الحموي، معجم، مج2، ص17-19. الحميري، الروض، ص131.

⁽⁴⁾ بطرسوس: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، محصنة بسوران، يجري الماء من جوانبها. انظر: ابن حوقل، صورة، ص168. الحموي، معجم، مج4، ص28. الحميري، الروض، ص388. القلقشندي، صبح، ج4، ص133.

⁽⁵⁾ المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان، من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس، انظر: ابن حوقل، صورة، ص167. الحموي، معجم، مج5، ص145.

⁽⁶⁾ الثغور: كل موضع قرب من أرض العدو، وسمي ثغراً من ثغرة الحائط، لأنه يحتاج أن يحفظ لئلا يأتي العدو منه. انظر: البغدادي، مراصد، ج1، ص297.

وببلاد الأردن⁽¹⁾ مثل ذلك، وبفلسطين مثل ذلك، وبيت المقدس ألف قبر، وبالعرش عشرة، وقبر موسى عليه السلام بدمشق".

3 عن الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن مكحول، عن عبد الله بن سلام⁽²⁾ قال: "بالشام من قبور الأنبياء ألفاً قبر وسبعمائة قبر، وقبر موسى عليه السلام بدمشق، فإن دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم".

س3-5 (عن الوليد .. الملاحم) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص86. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص411. السيوطي، فضائل، ص347.

6

(¹) الأردن: بلد من بلاد الغور من أعمال الشام، بها نهر الأردن ونهر الشريعة ونهر الغور، وهي أحد أجناد الشام الخمسة ومن كورها طبرية وبيسان، وبيت رأس فتحها شرحبيل بن حسنة عنوة سنة (13هـ/634م) في أيام الخليفة أبي بكر الصديق. انظر: الحموي، معجم، ج1، ص123. الحميري، الروض، ص21. البغدادي، مرصد، ج1، ص54. القرماني، أخبار، ج3، ص312. أنظر أيضاً: الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص26.

(²) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أبو يوسف وقيل أبو الحارث، حليف الأنصار، أسلم عند قدوم النبي (ﷺ) إلى المدينة وبعد إسلامه سماه رسول الله عبد الله، كان أعلم أهل الكتاب، شهد مع عمر فتح بيت المقدس، روى عنه أنس بن مالك وزرارة بن أوفي (ت93هـ/711م) توفي المدينة سنة (43هـ/663م). ابن سعد، الطبقات، ج2، ص352. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص53. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص323. ابن الأثير، أسد، ج3، ص176. الذهبي، تذكرة، ج1، ص26.

من توفي بدمشق والشام من الصحابة (رضي الله عنهم)

- 3 روى أن بلالاً⁽¹⁾ مؤذن رسول الله (ﷺ) مات بدمشق ودفن بها وأن أبا الدرداء ووائلته بن الأسقع وفضالة بن عبيد وأسامة بن زيد،⁽²⁾ وحفصة بنت عمر،⁽³⁾ وأم حبيبة⁽⁴⁾ زوجتي رسول الله (ﷺ)، وعدة من الصحابة ماتوا بدمشق ودفنوا بها، ويروى أن آخر من مات بالشام أبو نافلة عامر بن الطفيل⁽⁵⁾. 6

س3-س6 (روى أن بلالاً.. عامر بن الطفيل) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص86. السيوطي، فضائل، ص345. إتحاف، ص265. قارن مع ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص418-421.

(¹) بلال بن رباح، كان مولى لأمية بن خلف، فاشتره أبو بكر، وأصبح مولى له، ومن ثم أعتقه، يلقب أبو عبد الله، عذب في الله، مؤذن الرسول (ﷺ) وقد شهد المشاهد كلها، عندما توفي الرسول (ﷺ) أذن ولم يؤذن بعد ذلك، مات بالشام سنة (21هـ/641م). انظر: ابن خياط، الطبقات، ج1، ص545. الطبري، تاريخ، ج3، ص202. ابن كثير، البداية، ج5، ص355.

(²) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل، كني بأبي محمد، وقد ولد في الإسلام، وقد اعتزل الفتن بعد مقتل عثمان بن عفان، توفي سنة (54هـ/673م). انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص75-78. ابن حجر، الإصابة، ج1، ص31.

(³) حفصة بنت عمر بن الخطاب، أمها زينب بنت مطعون، زوجة رسول الله (ﷺ)، وكانت تحت خنيس أخي عبد الله بن حذافة السهمي، وكان خنيس رسول النبي (ﷺ) إلى كسرى، ولم يكن لخنيس عقب، فتزوجها رسول الله (ﷺ)، توفيت حفصة بالمدينة، في خلافة عثمان بن عفان. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص135.

(⁴) أم حبيبة: رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، صحابية، زوجة رسول الله (ﷺ)، تزوجها عبيد الله بن جحش وهاجرت معه إلى الحبشة لكنه ارتد عن الإسلام فأعرضت عنه، فأرسل إليها الرسول لخطبها وعهد للنجاشي بعقد نكاحه عليها، توفيت بالمدينة سنة (44هـ/664م). انظر: ابن سعد، الطبقات، مج8، ص96-100. ابن الأثير، أسد، ج6، ص315. ابن حجر، الإصابة، مج8، ص651.

(⁵) عامر بن الطفيل: بن مالك بن جعفر، من بني عامر بن صعصعة، فارس قومه، مات في المدينة سنة (11هـ/632م). انظر: ابن الأثير، أسد، ج3، ص23. انظر أيضاً: الزركلي، الأعلام، مج3، ص252.

ما جاء في ابني آدم عليهما السلام هابيل وقابيل

- حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، عن عبيد الله بن أبي المهاجر⁽¹⁾ قال: كان
- 3 خارج باب الساعات صخرة يوضع عليها القربان فما تقبل منها جاءت نار فأحرقته، وما لم يتقبل بقي على حاله، وكان هابيل صاحب غنم، ومنزله في مقرى، وقابيل في قينه، وكان صاحب زرع، وكان آدم عليه السلام في بيت أبيات،⁽²⁾ وكانت حواء في بيت لها⁽³⁾، قال:
- 6 فجاء هابيل بكبش سمين من غنمه فجعله على الصخرة، فأخذته النار، قال: وجاء قابيل بقمح من غلته فوضعه على الصخرة فبقي على حاله، فحسده، قال: وتبعه في هذا الجبل قال: فأراد قتله فلم يدر كيف يقتله فجاء إبليس فأخذ حجراً فضرب به رأس نفسه وقابيل ينظر إليه فأخذ حجراً فضرب به رأس أخيه فقتله فصاحت حواء فقال لها آدم عليك وعلى بناتك لا علي ولا
- 9 على بي فذلك قوله عز وجل ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ... فَأَصْبَحَ مِنَ التَّائِبِينَ ﴾⁽⁴⁾.
- 12 حدثنا هشام بن عمار، حدثنا ابراهيم بن أعين، حدثنا طلحة بن زيد، عن المخارق بن ميسرة، عن عمرو بن جابر الشعباني⁽⁵⁾

س2-س9 (حدثنا.. ولا على بي فذلك) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص93. العلوي، الروض، مج2، ص1031. السيوطي، إتحاف، ص263. فضائل، ص343.

س12 ص180-س2 ص181 (حدثنا هشام.. للمتقين) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص92. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص331. العلوي، الروض، مج2، ص1030. السيوطي، فضائل، ص343. إتحاف، ص263.

(1) عبيد الله بن أبي المهاجر. لم أعثر له على ترجمة.

(2) بيت أبيات: لم أعثر عليها.

(3) بيت لها: هي قرية مشهورة بغوطة دمشق، قيل بأن أزر أباً ابراهيم الخليل عليه السلام وكان ينحت بها الأصنام. انظر: البكري، معجم، ج1، ص290. الحموي، معجم، ج1، ص522. البغدادي، مراصد، ج1، ص238.

(4) سورة المائدة آية رقم (27).

(5) [عمرو بن جابر الشعباني] وردت في ابن عساكر [عمرو بن خيرا الشعباني].

- قال: كنت مع كعب الأحبار على جبل دير مران⁽¹⁾ فرأى لمعة سائلة في الجبل فقال: لهم ها هنا قتل ابن آدم أخاه، هذا أثر دمه جعله الله آية للعالمين ومصلى للمتقين.
- 3 حدثنا محمد بن يوسف الهروي قال: سمعت أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو يقول: سألت أبا مسهر عن مغارة الدم: فقال: مغارة الدم، موضع الحمرة موضع الحوائج يعني بذلك: الدعاء فيها والصلاة.
- 6 حدثنا هشام بن خالد، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد عن مكحول، عن كعب الأحبار أنه قال: "إنه موضع الحاجات والمواهب من الله عز وجل فلا يرد سائلاً في ذلك الموضع".
- 9 عن مكحول قال: قال لي كعب: اتبعني فاتبعته حتى وصلنا إلى غار في الجبل يقال له: قاسيون فصلى، وصليت معه، فسمعتَه يجتهد في الدعاء، ثم سار إلى مسجد أسفل الجبل فصلى، وصليت معه، فسمته يجتهد في الدعاء ثم خرج حتى وصل إلى موضع قتل ابن آدم أخاه فصلى فيه، وصليت معه، فسمعتَه يجتهد في الدعاء ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس فسمعتَه يقول: يا أيها الناس، أنا كعب الأحبار وجدت في ألواح شيث بن آدم أن الله عز وجل يقول: الفراديس جنتي، وإليها يجتمع أهل عنايتي، فقلت: سمعتك تدعو مجتهداً ففيم ذلك؟

س3-7 (حدثنا محمد بن يوسف. .. في ذلك الموضع) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص93-94. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص330-336. العلوي، الروض، مج2، ص1028-1029.

س8 ص181-4 ص182 (عن مكحول. .. على ذلك) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص91. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص330-331. العلوي، الروض، مج2، ص1029-1030. السيوطي، فضائل، ص342. إتحاف، ص263.

(1) دير مران: هو دير بنواحي الشام، ويشرف على مزارع الزعفران، ورياض حسنه، نزله هارون الرشيد وشرب فيه. انظر: البكري، معجم، ج1، ص602. البغدادي، مراصد، ج2، ص575. الحميري، الروض، ص250.

قال سألت الله أن يصلح بين هذين الرجلين علي⁽¹⁾ ومعاوية⁽²⁾ وسألته أن يرزقني كفافاً وولداً
ذكراً، ثم لقيته بعد ذلك فسألته، فقال: قد والله استجاب الله لي ورزقني ولداً ذكراً، وبعث إليه
3 معاوية بألف درهم وكسوة، وكتب معاوية إلى علي يسأله الصلح والكف عن الحرب فاصطلحا
وتكاتبا على ذلك.

قال هشام بن عمار: قال الوليد بن مسلم: سمعت ابن عباس يقول: كان أهل دمشق إذا
6 احتبس المطر أو غلا سعرهم، أو جار عليهم سلطان أو كانت لأحدهم حاجة صعداوا إلى
موضع ابن آدم المقتول فيسألون الله عز وجل فيعطيهما ما سألوا.
قال هشام بن عمار⁽³⁾: ولقد صعدت مع أبي وجماعة من أهل الشام نسأل الله تعالى
9 سقياً، فأرسل علينا مطراً غزيراً، حتى أقمنا في المغارة التي تحت الدم ثلاثة أيام ثم دعونا الله
عز وجل أن يرفع عنا فرفع وقد رويت الأرض.

س5 ص182-س4 ص183 (قال هشام.. فساقنا) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص93-94. ابن
عساكر، تاريخ، ج2، ص332-334. ابن تميم المقدسي، مثير، ص126-127. العلوي، الروض، مج2،
ص1027-1029. السيوطي، فضائل، ص342. إتحاف، ص262.

(¹) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين. ولد بمكة سنة (600م/23ق.هـ) أحد
المبشرين بالجنة، وابن عم الرسول (ﷺ) تولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (35هـ/656م) خاض حرباً مع
عائشة أم المؤمنين في وقعة الجمل سنة (36هـ/656م) وحاربه معاوية بن أبي سفيان في صفين سنة (37هـ). انظر:
المسعودي، مروج، ج2، ص359. ابن الأثير، الكامل، ج3، ص254. ابن دقماق، الجوهري، ج1، ص56.
(²) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية، أبو عبد الرحمن، ولد في مكة سنة (603م)، يعتبر مؤسس الدولة
الأموية، أسلم يوم فتح مكة، انتدبه أبو بكر الصديق لفتح الشام وفلسطين وكان من شهود العهدة العمرية تسلم الخلافة سنة
(41هـ/662م)، وتوفي في دمشق سنة (60هـ/680م). البسوي، المعرفة، ج1، ص305. المسعودي، مروج، ج3،
ص11. ابن الأثير، الكامل، ج3، ص372. ابن الطقطقا، الفخري، ص103. السيوطي، تاريخ، ص155.
(³) هشام بن عمار: بن نصير بن أبان السلمي، أبو الوليد الدمشقي: ولد سنة (153هـ/770م) قرأ القرآن على عراك بن
خالد وأيوب بن تميم وغيرهما، خطيب المسجد الجامع بدمشق ومقرئها ومحدثها وهو عالم أهل الشام ثقة، صدوق،
فصيح، له كتاب فضائل القرآن توفي سنة (245هـ/859م). ابن سعد، الطبقات، ج7، ص473. ابن حبان، الثقات، ج9،
ص233. المزني، تهذيب، ج19، ص270.

قال هشام: سمعت الوليد يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: صعدا في خلافة هشام ابن عبد الملك⁽¹⁾ إلى موضع دم ابن آدم نسأله سقياً، فأسقانا، فأقمنا في المغارة ستة أيام. ويروى عن مكحول: أنه صعدا مع عمر بن عبد العزيز⁽²⁾ إلى موضع الدم يسأل الله أن يسقينا، فسقانا.

قال مكحول: سمعت من يذكر أن معاوية خرج بالمسلمين إلى موضع الدم يسألون الله تعالى أن يسقيهم، فلم يبرحوا حتى جرت الأودية وقال هشام بن عمار: وسمعت من يذكر عن كعب أنه قال أن اليأس اختفى من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك، وولاهم غيره، فأتاه إلياس فعرض عليه الإسلام فأسلم وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف منهم، فأمر بهم فقتلهم عن آخرهم فأما عيسى فإن الله آواه دمشق إلى غار قاسيون، واحتفى يحيى بن زكريا من هذار في جبل قاسيون تحت دم ابن آدم.

وعن مكحول عن ابن أبي عباس أنه قال: موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى وأمه فيه أربعين عاماً، وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون، فلو كنت أتيتَه

س5-س10 (قال مكحول.. بن آدم) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص94-95. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص336. ابن تميم المقدسي، مثير، ص126. العلوي، الروض، مج2، ص1028-1033. السيوطي، فضائل، ص342-344. إتحاف، ص262-264.

س11 ص183-س4 ص184 (وعن مكحول... إلا فيها) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص95-96. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص336-337. العلوي، الروض، مج2، ص1033-1034. السيوطي، فضائل، ص344. إتحاف، ص264.

(¹) هشام بن عبد الملك: بن مروان، ولد في دمشق سنة (71هـ/690م) من ملوك الدولة الأموية في الشام، بويح فيها بعد وفاة أخيه يزيد، بنى الرصافة، وكان يسكنها صيفاً وتوفي في سنة (125هـ/743م). انظر: الطبري، تاريخ، ج8، ص283. الذهبي، تاريخ، ج5، ص170.

(²) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو حفص، الخليفة الراشدي الخامس ولد بالمدينة سنة (61هـ/681م). ونشأ بها تولى إمارة المدينة للوليد بن عبد الملك (ت96هـ/715م). وولى الخلافة سنة (99هـ/717م) وكانت مدة خلافته سنتين ونصف اشتهر بعدله وحسن سياسته توفي مسموماً سنة (101هـ/720م). الدينوري، الأخبار، ص493. الطبري، تاريخ، ج8، ص137. ابن خلدون، تاريخ، ج3، ص76.

الله أن يغفر لعبده ابن عباس يوم يحشر البشر، فمن أتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه، فإنه موضع الحوائج.

3 وقال الزهري: "لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل لما هناهم طعام ولا شراب إلا فيها".

قال هشام: وسمعت من يرفع الحديث إلى وهب بن منبه أنه قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: اجتمع الكفار ينشاورون في أمري فقال النبي (ﷺ): "يا ليتني بالغوطة بمدينة يقال لها: دمشق حتى أتى موضع مستغاث الأنبياء حيث قتل ابن آدم أخاه، فأسأل الله أن يهلك قومي فإنهم ظالمون، فأتاه جبريل قال: يا محمد، رأيت بعض جبال مكة فأوى إلى بعض غاراتها فإنها معقلك من قومك، فخرج النبي (ﷺ) وأبو بكر⁽¹⁾ حتى أتيا الجبل، فوجدوا غار كثير الدواب، فجعل أبو بكر يمزق رداءه ويسد الثقب، والنبي (ﷺ) يقول: "اللهم لا تنساها لأبي بكر".

س5-س11 (قال هشام. .. لأبي بكر) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص94-95. ابن عساکر، تاريخ، ج2، ص336. العلوي، الروض، مج2، ص1034. السيوطي، فضائل، ص344. إتحاف، ص264.

(1) أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التميمي القرشي، أول من آمن برسول الله من الرجال، ولد بمكة سنة (51ق.هـ/573م) من سادات قريش، عالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها لقب بعالم قريش، حرم على نفسه الخمر في الجاهلية، أول الخلفاء الراشدين، بويح بالخلافة سنة (11هـ) حارب المرتدين والممتنعين عن دفع الزكاة، توفي بالمدينة سنة (13هـ/634م). انظر: الطبري، تاريخ، ج4، ص46. ابن الأثير، ج2، ص160. ابن الحوزي، صفة، ج1، ص88.

وقال أحمد بن كثير: ⁽¹⁾ قال: سعدت إلى موضع الدم في جبل قاسيون، فسألت الله الحج، فحججت، وسألته الجهاد فجاهدت، وسألته الرباط، فرابطت، وسألته الرباط في بيت المقدس، فرابطت، وسألته أن يغنيني عن البيع، فرزقت ذلك كله. 3

س1-س3 (وقال أحمد. .. ذلك كله) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص96. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص334. العلوي، الروض، مج2، ص1031-1032. السيوطي، فضائل، ص343. إتحاف، ص263.

(1) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن أفلح أبو عبد الله العبدي الدورقي كان ناسكاً، سمي بالدورقي لشدة نسكه، ثقة صدوق، توفي سنة (246هـ/860م). انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج6، ص534. الأصفهاني، حلية، ج9، ص184. ابن العماد، شذرات، ج2، ص110.

فضل الصلاة بهذا الجبل والدعاء

- الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عروة بن رويم قال: سمعت علي بن أبي طالب
- 3 يقول: سمعت رسول الله (ﷺ) وسأله رجل عن المزارات بدمشق، فقال: بها جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه، وفي أسفله من الغرب ولد إبراهيم، وفيه آوى الله عيسى بن مريم وأمه من اليهود، وما من عبد أتى معقل روح الله، فاغتسل، وصلى، ودعا لم يرده الله خائباً
- 6 فقال رجل: يا رسول الله، صفه لنا، قال: هو بالغوطة، مدينة يقال لها: دمشق وأزيدكم أنه جبل كلمة الله، وفيه ولد أبي إبراهيم، فمن أتى ذلك الموضع فلا يعجز في الدعاء. فقال رجل: يا رسول الله، أكان ليحيى بن زكريا معقلاً؟ قال: نعم احترس فيه يحيى من هذار، رجل من عاد
- 9 في الغار الذي تحت دم بن آدم المقتول، وفيه احترس إلياس النبي من ملك قومه، وفيه صلى إبراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب، فلا يعجزوا من الدعاء فيه فإن الله عز وجل أنزل علي ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۗ ﴾⁽¹⁾ فقال رجل: يا رسول الله، ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ ﴾⁽²⁾.

س2-س12 (الوليد بن مسلم. .. اذا دعان) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص89-90. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص329. السيوطي، فضائل، ص340. إتحاف، ص261.

(1) سورة المؤمن آية رقم (60).

(2) سورة البقرة آية رقم (186).

فضل مسجد إبراهيم عليه السلام ببرزة (1) وهو المقام

- حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية⁽²⁾ قال: أغار ملك نبط⁽³⁾ هذا الجبل على لوط فسباه وأهله. فبلغ إبراهيم فأقبل في طلبه في عدة أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر، فالتقى هو وملك الجبل في صحراء يعفور فعبا إبراهيم عليه السلام ميمنة وميسرة وقلبا وكان أول من عبي الحرب هكذا، فاقتتلوا مهزمة إبراهيم واستنفذ لوطاً وأهله، فأتى هذا الموضوع الذي في برزة فصلى فيه واتخذة مسجداً.
- قال: وعن الزهري أنه قال مسجد إبراهيم عليه السلام في قرية يقال لها: برزة، فمن صلى فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ويسأل الله ما شاء الله فإنه لا يردّه خائباً.
- وقال مكحول عن ابن عباس أنه قال: ولد إبراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها: برزة، في جبل يقال له: قاسيون.

س2-س11 (حدثنا الوليد. .. قاسيون) انظر نص الرواية في: الربيعي، فضائل، ص97-98. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص326. ابن تميم المقدسي، مثير، ص125. السيوطي، إتحاف، ص262. فضائل، ص341.

12

(1) ببرزة من قرى دمشق، في جبل قاسيون فيها مقام صلى فيه إبراهيم عليه السلام. انظر: ابن الجوزي، مرآة، ص216. الحموي، معجم، ج4، ص296. الحميري، الروض، ص78.

(2) حسان بن عطية: المحاربي أبو بكر الشامي الدمشقي، روى عن خالد بن معدان وسعيد بن المسيب، أبي أمامة الباهلي، وروى عنه أبو سعيد حفص بن غيلان، والوليد بن مسلم وغيرهم، وكان قدرياً ثقة روى له الترمذي. انظر: البخاري، التاريخ، ج3، ص33. ابن حبان، الثقات، ج6، ص223. الأصفهاني، حلية، ج6، ص70. المزي، تهذيب، ج4، ص263.

(3) نبط: الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حفرت. وسموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرض. انظر: ابن منظور، لسان، مج7، ص40. الزبيدي، تاج، ج20، ص129-134. انظر أيضاً: مصطفي، إبراهيم، المعجم الوسيط، ج1، ص897.

فضل حمص وما جاء فيها وما يبعث منها من الشهداء يوم القيامة

- حدثنا ابن اليمان، حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن زايد بن سعد، عن حمزة بن عبد
- 3 كلاب أنه قالك سار عمر بن الخطاب إلى الشام بعد مسيرة الأول الذي كان إليها فلما شارفه بلغه ومن معه إن الطاعون فاشي فيها فقال له أصحابه: ارجع ولا تقم عليه، فلو نزلها وهو
- بها لم نر لك الشخوص عنها، فانصرف راجعاً إلى المدينة فعرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم
- 6 منه فلما انبعثت معه في أثره فسمعتة يقول: ردوني عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه إلا وما منصرفي عنه بمؤخر من أجلي، وما كان قدومي بمعجل أجلي الأول،
- قدمت المدينة ففرغت من حاجات لي لا بد لي منها، لقد سرت حتى أدخل الشام، ثم أنزل
- 9 حمص فاني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "ليبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الأحمر منها أخرجه أحمد
- في مسنده وقال الأصمعي البرث أرض لينة وجمعها براث".

12 فضل نابلس

- قال أبو اليمان: حدثنا اسماعيل، عن عبد الملك بن سليمان اللخمي، عن أبيه، عن
- الحريث الغساني، أنه قال: قال كعب: قدست نابلس، ثم قدست فيما يفضلها بيت المقدس، الا
- 15 مسجدها ما هي في شيء من الأرض الا تجد فيه جيفة أبداً، ولا يشتت جبلها من قلة المطر، ولا ينتن صاحب قبرها.

س2-س11 (حدثنا ابن اليمان.. جمعها براث) انظر نص الرواية في: ابن حنبل، مسند، مج5، ص371. ابن عساكر، تاريخ، ج2، ص170. الهيثمي، مجمع، ج10، ص61. الهندي، كنز، ج12، ص274-275.

س13-س16 (قال ابن اليمان.. صاحب قبرها) لم أعر على نص هذه الرواية.

فضل عسقلان والترغيب في المقام بها

- الطبراني بسنده إلى مجاهد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي (ﷺ): فقال: يا رسول الله، إني أريد الغزو في سبيل الله فقال: "عليك بالشام فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله، وألزم من الشام عسقلان فإنها إذا دارت الرحا في أمتي كان أهلها في خير وعافية".
- 3
- وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن الربيع القرشي حدثني عن ابن عمر قال لي: قد أردت أن أتطهر بغزو فقليل له: أليس تزعم أن بني أمية قد فسدوا الجهاد؟ فقال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "إذا لم تقم بكتاب الله وسنة ولا يوف عهد ولا بذمة فعليكم بعسقلان وأشباهاً".
- 6

فضل الرباط بعسقلان

- الطبراني بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله (ﷺ): "أول هذا الأمر نبوءة ورحمة ثم تكون ملكاً ورحمة، ثم تكون إمارة ورحمة، ثم تكادمون عليها تكادم الحمر فعليكم بالجهاد، وأن أفضل جهادكم الرباط، وأن أفضل رباطكم بعسقلان".
- 9
- عن حفص بن ميسرة، عن العلاء، عن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) أنه قال: "من رباط بعسقلان يوماً وليلة ثم مات بعد ستين سنة أو قال: بعد سنة وستين سنة بأرض الشرك مات شهيداً".
- 12

س2-س4 (الطبراني. .. وعافية). انظر نص الرواية في: البسوي، المعرفة، مج2، ص299. الطبراني، المعجم الأوسط، ج5، ص89. ابن الفقيه، البلدان، ص153. الهيثمي، مجمع، ج10، ص62. السيوطي، اللآلئ، ج1، ص413. الهندي، كنز، ج14، ص165.

س5-س7 (وعن عبد الرحمن. .. وأشباها) انظر نص الرواية في: لم أعثر على نص الرواية.

س9-س11 (الطبراني. .. رباطكم بعسقلان). انظر نص الرواية في: الطبراني، المعجم الكبير، ج11، ص73. الهيثمي، مجمع، ج5، ص190. السيوطي، اللآلئ، ج1، ص462.

س12-س14 (عن حفص. .. مات شهيداً) انظر نص الرواية في: ابن الفقيه، البلدان، ص153. السهمي، تاريخ، ص294. السيوطي، اللآلئ، ج1، ص463. الهندي، كنز، ج12، ص290.

وعن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) يقول: "عسقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفدوا إلى الله وبها صفوف الشهداء رؤسهم تقطر في أيديهم تتج⁽¹⁾ أوداجهم دما يقولون: ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد، فيقول: صدق عبيدي، اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا، أخرجه أحمد في مسنده.

6 ما جاء في مقبرة عسقلان

روى عن ابن عمر أنه قال سمعت رسول الله (ﷺ) وهو يحدث عن مقبرة يوماً قال: فصلى عليه وأكثر من الصلاة قال: فسئل رسول الله (ﷺ) عنها، قال: "أهل مقبرة عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها".

س1-5 (وعن أنس. .. أحمد في مسنده) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، مج3، ص225. ابن تميم، مثير، ص120. الهيثمي، مجمع، ج10، ص61. السيوطي، الدرر، ج2، ص112. اللآلي، ج1، ص461. إتحاف، ص268. الهندي، كنز، ج12، ص290. الشوكاني، الفوائد، ص429.

س7-9 (روى عن ابن عمر. .. إلى زوجها). انظر نص الرواية في: ابن تميم المقدسي، مثير، ص121. الهيثمي، مجمع، ج10، ص61. السيوطي، اللآلي، ج1، ص460. ابن عراق، تنزيه، ج2، ص48. الهندي، كنز، ج14، ص165. الشوكاني، الفوائد، ص429.

(¹) تتج: شدة انصباب المطر والدم. انظر: ابن عباد، المحيط، ج6، ص399. ابن منظور، لسان، مج2، ص221. انظر أيضاً: مصطفى، ابراهيم وآخرون، المعجم، ج1، ص94.

- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني بسنده إلى عبد الله بن بحينة⁽¹⁾ قال صلى رسول الله ﷺ: "على أهل المقبرة ثلاث مرات بعد أن تلا هذه الآية "يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء أن تبدوا لكم تسؤكم"⁽²⁾ فاسكت القوم فقام أبو بكر فأتى عائشة فقال: أن رسول الله ﷺ صلى على أهل المقبرة فسليه، فقالت عائشة: يا رسول الله، صليت على المقبرة فقال رسول الله ﷺ: تلك مقبرة عسقلان يحشر فيها سبعون ألف شهيد".
- 6 عن عطاء بن أبي رباح، عن طاوس ونافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى على مقبرة فقيل له: يا رسول الله، أي مقبرة هذه قال: هي مقبرة بأرض العرب يقال: لها عسقلان يفتحها ناس من أمتي يبعث الله منها سبعين ألف شهيد يشفع الرجل في مثل ربيعة ومضر لكل عروس، وعروس الجنة عسقلان. 9

س1-5 (أبو نعيم. .. ألف شهيد) انظر نص الرواية في: الهيثمي، مجمع، ج10، ص61-62. السيوطي، اللآلئ، ج1، ص462. إتحاف، ص269. فضائل، ص351. ابن عراق، تنزيهه، ج2، ص48-49. الشوكاني، الفوائد، ص431.

س6-9 (عن عطاء. .. عسقلان). انظر نص الرواية في: أحمد مسند، ج3، ص225. ابن تميم، مثير، ص121. الهيثمي، مجمع، ج10، ص61. السيوطي، اللآلئ، ج10، ص461. إتحاف، ص268. فضائل، ص351. الشوكاني، الفوائد، ص431.

(1) عبد الله بن مالك بن القشيب الأزدي، كنى بأبي محمد، وبحنية هي أمه، صحابي لازم الرسول ﷺ، كان ناسكاً فاضلاً يصوم الدهر، وهو حليف بني المطلب، مات ببطن ريم على بعد ثلاثين ميلاً من المدينة في ولاية الحكم بن مروان انظر: ابن سعد، الطبقات، مج4، ص342. ابن حجر، تهذيب، ج5، ص333. ابن الأثير، أسد، ج3، ص271.

(2) سورة المائدة الآتية رقم (101).

فضل غزوة

3 عن عبد الله بن الزبير⁽¹⁾ قال رسول الله (ﷺ): "طوبى لمن سكن إحدى العروسين، قال: عسقلان أو غزوة".

باب لد وهي الساحل غربي بيت المقدس في حديث مجمع بن جارية أن النبي (ﷺ) ذكر الدجال فقال: "يقتله ابن مريم بباب لد". خرجه الترمذي وقال حديث صحيح.

6 وفي حديث النواس بن سمعان أن رسول الله (ﷺ) ذكر الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل وذكر الحديث بطوله إلى أن قال: فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين⁽²⁾ واضعاً كفيه على

س2-س3 (عن عبد الله .. أو غزوة). انظر نص الحديث في: ابن الفقيه، كتاب، ص153. ابن تميم المقدسي، مثير، ص121. السيوطي، فضائل، ص350. الهندي، كنز، ج12، ص289.

س4-س5 (باب لد.. حديث صحيح) انظر نص الحديث في: مسلم، صحيح، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، ج4، ص253، حديث رقم (2137). الترمذي، سنن، في كتاب الفتن، باب ما جاء في قتل عيسى بن مريم الدجال، ج4، ص515، حديث رقم (2244). ابن تميم، مثير، ص118.

س6 ص192-س5 ص193 (وفي حديث.. تقوم الساعة) انظر نص الحديث في: ابن حنبل، مسند، ج4، ص181. مسلم، صحيح، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه، ص1448، حديث رقم (2937). الترمذي، سنن، كتاب الفتن، باب ما جاء في فتنة الدجال، ج2، ص576، الحديث رقم (2406). ابن ماجه، سنن، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وأجوج ومأجوج، ج1، ص593 رقم الحديث (4213). الحاكم، المستدرک، ج4، ص492-494. النعوي، شرح، كتاب الفتن باب الدجال لعنه الله، مج15، ص54-57، رقم الحديث (4261).

⁽¹⁾ عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، كنى بأبي بكر، فارس قريش في زمنه، أول مولود في المدينة بعد الهجرة، شهد فتح إفريقية زمن عثمان. وبويع له بالخلاف سنة 640هـ، عقيب موت يزيد بن معاوية له وفائع هائلة مع بني أمية فسيروا إليه الحجاج في أيام عبد الملك بن مروان، فقتل في مكة سنة (73هـ/692م). انظر: ابن الأثير، أسد، ج4، ص135. ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج7، ص396.

⁽²⁾ مهرودتين: ثوب مصبوغ بالصفرة من زعفران أو غيره وقيل ثوب مهرود أي مشقوق. انظر: ابن عباد، المحيط، ج3، ص441-442. ابن منظور، لسان، ج3، ص435 مادة (هُرْد).

أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، إذا رفعه تحدر منه، جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله، ثم يأتي نبي الله قوماً قد عظمهم الله منها فيمسح وجوههم، وركبتهم بدرجاتهم في الجنة، وساق تمام الحديث إلى أن قال: هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة تأخذ تحت أباطهم فتقبض روح كريم ويبقى أشرار النار يتهارجون كما تتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة". خرجه مسلم في صحيحه ورواه الترمذي ثل حديث حسن.

جامع أمر الشام وفضله

فضائله أكثر من أن تحصى لأن الله تعالى مدحه في تنزيله [(1)] فهو خير الأرض بعد المدينة وأكثر الأنبياء به وهو أرضهم والأبدال الأربعة فيه وبه مستقرهم والبركة تنزل عليه والملائكة تبسط أجنحتها والرحمة تدر عليه وفي الخبر الشام مهد الأبدال وقال قتادة: أن الرأس الشام.

وقال أهل العلم: ليس شيء من البلدان إلا وسيخرب بأنواع من الخرب في آخر الزمان من السنين والعدو وشبه ذلك من ضروب المحن والفتن لقوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ أَلْقِيَمَةَ﴾ (2)، الآية سواء كانت صالحة أو طالحة فالصالحة تهلكها بالموت والطالحة بالعذاب في الدنيا قالوا: إلا الشام فإنه يفسده العدو من الروم وغيرهم لغلبتهم على بعض بلاده، ويبقى سائره من حيث الجملة في نعمته وكثرة نعمته وحسن عمارته من جري الأنهار، وخروج الثمار، وبقاء الآثار، وظهور البركات، ونمو الخيرات، إلى آخر الدهر وستخرب في آخر الأمر. فقد ثبت في حديث أبي هريرة أن رسول الله (ﷺ) قال: "آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة" (3) وقال معاذ بن جبل: قال رسول الله (ﷺ): "عمران بيت المقدس خراب يثر، وخراب يثر، وخراب يثر خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال، ثم ضرب بيده على فخذه الذي حدثه أو منكبه ثم قال: إن هذا

(1) مطموس في الأصل.

(2) سورة الإسراء الآية رقم (58).

(3) تم تخريجه سابقاً.

الحق كما أنك ها هنا أو كما أنك قاعد".⁽¹⁾ خرجه أبو داود في مسنده وأحمد في مسنده والجمع

بين المحدثين المراد والله أعلم مبادئ الخراب، ثم يعمر بيت المقدس ثم تخرب المدينة.

3 فقد ثبت في الموطأ عن أبي هريرة أن النبي (ﷺ) قال: "لنتركن المدينة على أحسن ما

كانت حتى يدخل الكلب أو الذئب فيعدي على بعض سواري المسجد أو على المنبر قالوا: يا رسول الله، فلمن تكون الثمار فقال: للعوافي الطير أو السباع. قوله: الطير والسباع ليس من

6 كلام النبي (ﷺ) ويسمى المدرج في الحديث.

وقوله فيعدي أن يرفع رجله ويتبول فينبغي لمن وفق سكنى الشام أن يشكر الله على ما

أولاه من الانعام، وأن يحفظ أمر الله وأمر رسوله عنه، وكذلك ينبغي لمن وفق السكنى غيرها

9 من أبر البلاد كان وفي الإحصار وينبغي أن يراعي وصيته، وجملة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ﴾⁽²⁾.

أن أبا الدرداء، كتب إلى سليمان الفارسي⁽³⁾: أن هلم إلى الأرض المقدسة، فكتب إليه

12 سلمان: إن الأرض لا تقدر أحدًا، وإنما يقدر الإنسان عمله، وقد بلغني أنك جعلت طبيباً فكنت

تبرئ فنعماً لك، وإن كنت متطبباً فاحذر أن يقتل إنساناً، فيدخلك النار، وكان أبو الدرداء إذا

قضى بين اثنين ثم أدبر عنه، نظر إليهما وقال متطبب والله، أرجع لي، أعيدا على قضيتكما.

س3-س5 (فقد ثبت.. .. الطير والسباع) انظر نص الحديث في: مالك، الموطأ، ج2، ص888. ابن حبان،

صحيح، ج28، ص88. حديث رقم (6898). أنظر أيضاً: هلوى، محمد، أوجز، ج14، ص27.

س11-س14 (أن أبا الدرداء.. .. على قضيتكما) انظر نص الرواية في: مالك، الموطأ، ج2، ص769، كتاب

الوصية، باب جامع القضاء وكراهيته. الكاندهلوي، محمد، أوجز، ج12، ص367.

(1) تم تخريجه سابقاً.

(2) سورة النساء الآية رقم (131).

(3) سلمان الفارسي: صحابي، أصله من مجوس أصبهان، كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أشار على الرسول بحفر الخندق

في غزوة الأحزاب، كان قوي الجسم، صحيح الرأي عالماً بالشرائع توفي سنة (36هـ/656م) في المدائن. انظر: ابن سعد،

طبقات، ج4، ص53-67. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص210. ابن حجر، تهذيب، ج6، ص188.

هذا آخر ما جمعت من فضائل الشام وليست من قواعد الأحكام فقد قال أئمة الحديث:
كنا إذا روينا على النبي (ﷺ) الحديث في الأحكام والسنن والفرائض ونحوها تشددنا، ولم نأخذ
إلا عن فلان وفلان، فمن اشتهر بالحفظ والصدق والأمانات والإتقان، وإذا روينا في النوافل 3
والرغائب والفضائل سامحنا وهذا المجموع من ذلك القبيل.

وحسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر.

- _ ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، (ت630هـ/1232م):
*أسد الغابة في معرفة الصحابة، 5 ج، د.تح، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان،
د.ط، د.ت.
- * الكامل في التاريخ، 10 ج، تح. أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت -
لبنان، ط.1، 1987م.
- * اللباب في تهذيب الأنساب، 3 ج، د.تح، دار صادر، بيروت - لبنان، د.ط، 1980م.
- _ الإدريسي، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي الحسني، (ت560هـ/
1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، 2 ج، د.تح، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط.1،
1989م.
- _ الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، (ت430هـ/1038م)، حلية الأولياء وطبقات
الأصفياء، 10 ج، د.تح، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط.2، 1967م.
- _ الإصطخري، أبو اسحق، إبراهيم بن محمد الفارسي، (ت346هـ/957م)، مسالك الممالك،
د.تح، مطبعة بريل، ليدن، د.ط، 1927م.
- _ الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد، (ت356هـ/966م)، الأغاني، تح. يوسف
علي طويل وآخرين، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط.2، د.ت.
- _ الأصفهاني، عماد الدين أبو عبد الله، محمد بن صفى الدين، (ت597هـ/1200م):

* **الفتح القسي في الفتح القدسي**، تح. محمد محمود صبح، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ط، د.ت.

_ البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت256هـ/869م)، **صحيح البخاري**، 6 ج، تح. مصطفى ذيب البغا، دار ابن كثير، بيروت - لبنان، ط.3، 1987م.

_ البسوي، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان، (ت277هـ/890م)، **المعرفة والتاريخ**، 3 ج، تح.

أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.2، 1981م.

_ ابن بطوطة، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله اللواتي، (ت779هـ/1377م)، **رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، 2 ج، تح. علي المنتصر الكتاني مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.2، 1979م.

_ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت739هـ/1338م)، **مرصد الإطلاع على أسماء الامكنة والبقاع**، 3 ج، تح. علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط.1، 1992م.

_ البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عزيز الأندلسي، (ت487هـ/1094م)، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، 4 ج، تح. مصطفى السقا، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط.3، 1996م.

_ البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (ت485هـ/1092م)، **سنن البيهقي الكبرى**، 10 ج، تح. محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، د.ط، 1994م.

_ الترمذي، أبو عيسى/ محمد بن عيسى، (ت279هـ/892م)، **سنن الترمذي**، 5 ج، تح. أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ ابن تغري بردي، أبو المحاسن، جمال الدين يوسف الأتابكي، (ت874هـ/1469م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، 16 ج، د.تح، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، د.ت.

_ ابن تميم المقدسي، أبو محمود، أحمد بن محمد بن هلال، (ت765هـ/1363م)، مثير الغرام إلى زيرة القدس والشام، تح. أحمد الخطيمي، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط.1، 1994م.

_ الثعلبي، أبو اسحق، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، (ت427هـ/1035م)، قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس، د.تح، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، الطبعة الأخيرة، د.ت.

_ الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر، (ت255هـ/868م)، الحيوان، 8 ج، تح. عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، د.ط، 1996م.

_ ابن جبير، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن جبير الكنايني، (ت614هـ/1217م)، رحلة ابن جبير، دار التراث، بيروت - لبنان، د.ط، 1968م.

_ الجراحي، إسماعيل بن محمد العجلوني، (ت1162هـ/1748م)، كشف الخفاء، جزءان، تح. أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.4، 1984م.

_ ابن الجزري، أبو الخير، محمد بن محمد، (ت833هـ/1429م)، غاية النهاية في طبقات القراء، 2 ج، د.تح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.2، 1980م.

_ ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي، (ت597هـ/1200م):

* صفة الصفوة، 2 ج، د.تح، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط.1، 1992م.

* المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، 18 ج، تح. محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1992م.

* فضائل القدس، تح. جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان، ط.1، 1979م.

_ ابن الجوزي، أبو المظفر، يوسف بن قزاوغلي، (ت654هـ/1256م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد - الدكن - الهند، ط.1، 1951م.

_ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي، (ت1067هـ/1656م)، كشف
الظنون عن أسامي الكتب والفنون، 2 ج، د.تح، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط، 1982م.

_ الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت405هـ/1014م)، المستدرک علی
الصحيحين، 4 ج، تح. مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1،
1990م.

_ ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد، (ت354هـ/965م):

* الثقات، 9 ج، د.تح، مطبعة مجلس دائرة المعاف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، ط.1،
1983م.

* صحيح ابن حبان، 18 ج، تح. شعيب الإرنأؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.2،
1993م.

_ ابن حجر العسقلاني، أبي الفضل، أحمد بن علي، (ت852هـ/1448م):

* الإصابة في تمييز الصحابة، 8 ج، تح. علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت - لبنان،
ط.1، 1992م.

* تقريب التهذيب، 2 ج، تح. عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط.2،
1975م.

* تهذيب التهذيب، 12 ج، د.تح، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند - حيدر آباد
الدكن، ط.1، 1908م.

* لسان الميزان، 7 ج، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط.2، 1971م.

_ ابن أبي الحديد، أبو حامد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني، (ت656هـ/1258م)، شرح نهج
البلاغة، تحقيق حسن تميم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، 1963م.

_ الحريري، أبو محمد، القاسم بن علي، (ت516هـ/1122م)، *درة الغواص في أوهام الخواص*، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1997م.

_ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، (ت456هـ/1063م)، *جمهرة أنساب العرب*، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1983م.

_ الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، (ت626هـ/1228م):

* *معجم البلدان*، 8 ج، تقديم عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، د.ط، 1996م.

* *معجم الأدباء*، 7 ج، تح. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط.1، 1993م.

_ الحميري، أبو عبد الله، محمد بن عبد المنعم، (ت727هـ/1362م)، *الروض المعطار في خبر الأقطار*، تح. إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1975م.

_ ابن حنبل، أبو عبد الله، أحمد الشيباني، (ت241هـ/855م)، *مسند أحمد*، 6 ج، د.تح، مؤسسة قرطبة، مصر، د.ط، د.ت.

_ الحنبلي، أحمد بن إبراهيم، (ت876هـ/1471م)، *شفاء القلوب في مناقب بني أيوب*، تح. مديحة الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر، د.ط، 1996م.

_ الحنبلي، أبو الفرج، عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري، (ت1089هـ/1678م)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، 10 ج، تح. محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط.1، 1989م.

_ الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد، (ت927هـ/1520م)، *الأسس الجليل بتاريخ القدس والخليل*، تح. عدنان أبو تيانة ومحمود كعابنة، مكتبة دنديس، الخليل، ط.1، 1999م.

_ ابن حوقل، أبو القاسم، بن حوقل النصيبي، (ت في القرن العاشر الهجري)، صورة الأرض، د.تح، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، د.ط، 1979م.

_ ابن خزيمة، أبو بكر، محمد بن إسحق، (ت311هـ/923م)، صحيح ابن خزيمة، 4ج، تح. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، د.ط، 1970م.

_ خسرو، أبو معين، ناصر القبادياني، (ت453هـ/1061م)، سفر نامه، ترجمة يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت - لبنان، ط.2، 1970م.

_ الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي، (ت463هـ/1070م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، 14ج، د.تح، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، (ت808هـ/1405م)، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، 7ج، د.تح، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، د.ط، 1971م.

_ ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 8ج، تح. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، د.ط، 1971م.

_ ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري، (ت240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط.1، 1993م.

* الطبقات، تح. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط.1، 1993م.

_ الدارقطني، أبو الحسن، علي بن عمر البغدادي، (ت385هـ/995م)، سنن الدارقطني، 4ج، تح السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت - لبنان، د.ط، 1966م.

_ الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد المقرئ، (ت444هـ/1052م)، السنن الواردة في
الفتن، 6 ج، تح. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط.1،
1995م.

_ أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت275هـ/888م)، سنن أبي داود،
4 ج، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دم، د.ط، د.ت.

_ ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلاني، (ت809هـ/1406م)، الجواهر الثمين في
سير الملوك والسلطين، 4 ج، تح. محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت -
لبنان، ط.1، 1985م.

_ الدينوري، أبو حنيفة، أحمد بن داود، (ت282هـ/895م)، الأخبار الطوال، تقديم. عصام
محمد الحاج علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 2001م.

_ الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت748هـ/1347م):

* سير أعلام النبلاء، 25 ج، تح. مأمون صاغرجي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت -
لبنان، ط.7، 1990م.

* العبر في خبر من خبر، 4 ج، تح. أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب
العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1985م.

* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، 37م، تح. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب
العربي، بيروت - لبنان، ط.2، 1993م.

* تذكرة الحفاظ، 4 ج، د. تح. دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط.1، د.ت.

* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تح. طالب العالم أبي عبد الله محمد بن حسن
إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1997م.

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، 4 ج، تح. محمد علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت -
لبنان، ط.1، 1963م.

_ الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن منذر التميمي الحنظلي، (ت327هـ/938م)، الجرح والتعديل، 9 ج، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، ط.1، 1952م.

_ ابن راهويه، إسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، (ت238هـ/852م)، مسند إسحق بن راهويه، جزآن، تح. عبد الغفار عبد الحق حسين بر البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط.1، 1995م.

_ الربيعي، أبي الحسن، علي بن محمد بن صافي بن شجاع، (ت444هـ/1052م)، فضائل الشام، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 2001م.

_ ابن رجب، أبي الفرج، عبد الرحمن بن أحمد، (ت795هـ/1392م)، فضائل الشام، تحقيق عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 2001م.

_ الزبيدي، أبو فيض، محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، (ت1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، 20 ج، تح. علي شيري، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط، 1994م.

_ الزمخشري، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر، (ت538هـ/1143م)، المستقصى في أمثال العرب، جزآن، د. تح. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.2، 1977م.

_ السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، (ت771هـ/1370م)، طبقات الشافعية الكبرى، ط.2، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د.ت.

_ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت902هـ/1496م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج12، مكتبة دار الحياة، بيروت - لبنان، د.ت.

_ ابن سعد، أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الأزهري، (ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، 9 أجزاء، د. تح. دار صادر ودار بيروت، بيروت - لبنان، د.ط، 1957م.

_ السمعاني، أبو سعيد، عبد الكريم بن محمد، (ت 562 هـ/1167م)، فضائل الشام، تح. أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، دار التتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 2001م.

_ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، د.تح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1988م.

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج6، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1980م.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط.1، د.ت.

_ السيوطي، محمد بن أحمد بن علي المنهاجي، (ت880هـ/1467م)، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى، تح. أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 2010م.

* فضائل الشام، تح. عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 2001م.

_ أبو شامة، أبو محمد، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، (ت665هـ/1266م):

* الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصالحية، 5 أجزاء، تح. إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.1، 1997م.

* تراجم رجال القرنين السادس والسابع (الذيل على الروضتين)، د. تح، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط.2، 1974م.

_ ابن الشعار، أبو البركات، المبارك بن أحمد الموصللي، (ت654هـ/1256م)، فلاند الجمان في فرائد شعراء الزمان، ج9، تح. نوري حمودي القيسي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ط.1، 1992م.

_ الشوكاني، محمد بن علي، (ت1250هـ/1834م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج2، دار المعرفة، بيروت - لبنان، د.ت.

* الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى، بيروت - لبنان، ط.2، 1392هـ/1972م.

_ ابن أبي شيبة، أبو بكر، عبد الله بن محمد الكوفي، (ت235هـ/849م)، مصنف ابن أبي شيبة، 7ج، تح. كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشيد، الرياض، ط.1، 1988م.

_ الشيرازي، أبو اسحق، إبراهيم بن علي بن يوسف، (ت476هـ/1362م)، طبقات الفقهاء، تح. علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، دم، ط.1، 1997م.

_ الصاحب بن عباد، أبو القاسم، إسماعيل بن عباد بن عباس، (ت385هـ/995م)، المحيط في اللغة، 10 أجزاء، تح. محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، لبنان - لبنان، ط.1، 1994م.

_ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك، (ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، 22 جزء، تح. دوريتاكرافولسكي، فرانز شتايز شتوتغارت مطابع دار صادر، بيروت - لبنان، ط.1، 1991م.

_ الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب، (ت360هـ/970م)، مسند الشاميين، 2ج، تح. حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.1، 1984م.

_ الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير، (ت310هـ/922م)، تاريخ الأمم والملوك، 11 جزء، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، دن، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ ابن طقطقا، محمد بن علي بن طباطبا، (ت709هـ/1309م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، د.تح، دار صادر، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ ابن طولون، محمد بن علي بن أحمد الصالحي، (ت953هـ/1546م)، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحيّة، تح. محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية، دمشق، د.ط، 1949م.

_ العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، (ت963هـ/1070م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 أجزاء، تح. علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1995م.

_ عبد العزيز المقدسي، يوسف بن يحيى بن علي الشافعي السلمي، (ت685هـ/1286م)، عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر وهو المهدي عليه السلام، تح. مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط.1، 1985م.

_ ابن عبد الهادي، أبي عبد الله، محمد بن أحمد، (ت744هـ/1343م)، فضائل الشام، تحقيق، عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 2001م.

ابن العبري، أبو الفرج، غريغوريوس بن أهرون الملطي، (ت685هـ/1286م)، تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت - لبنان، ط.2، 1958م.

_ ابن العديم، أبو القاسم، عمر بن أحمد بن هبة الله، (ت660هـ/1261م)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تح. خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1996م.

_ ابن العربي، أبو بكر، محمد بن عبد الله المعارفي الملكي، (ت543هـ/1148م):

* العواصم من القواصم، تح. محب الدين الخطيب، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط.2، 1987م.

* القبس من شرح موطأ بن أنس، 4ج، تح. أيمن نصر الأزهرى وعلاء إبراهيم الأزهرى، دار الكتب، العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1998م.

_ ابن عراق، أبو الحسن، علي بن عراق، (ت963هـ/1555م)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1979م.

_ ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت571هـ/1175م)، تاريخ مدينة دمشق، 50ج، تح. محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط، 1995م.

_ العقيلي، أبو جعفر، محمد عمرو بن موسى بن حمّاد، (ت322هـ/933م)، الضعفاء الكبير، 4ج، تح. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1984م.

_ العلوي، أبي نصر تاج الدين، عبد الوهاب بن عمر، (ت875هـ/1470)، الروض المغرس في فضائل البيت المقدس، تحقيق عبد الله بن عبد العزيز بن أمين، مج 2، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط.1، 1432م/2011م.

_ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، (ت732هـ/1331م)، المختصر في أخبار البشر، 4ج، د.تح، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد، (ت175هـ/791م)، كتاب العين، 8ج، تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط.1، 1988م.

_ ابن الفقيه، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن اسحق الهمذاني، (ت365هـ/975م)، كتاب البلدان، د.تح، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط.1، 1996م.

_ الفيروزآبادي، أبو طاهر، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت817هـ/1414م)، القاموس المحيط، 4ج، د.تح، دار الجيل، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ ابن قتيبة، أبو عبد الله، عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت276هـ/889م)، المعارف، تصحيح ومراجعة محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، ط.1، 1970م.

_ القرماني، أحمد بن يوسف الدمشقي، (ت1019هـ/1610م)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، 3ج، تح. فهمي سعد وأحمد حطيظ، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط.1، 1992م.

_ القلقشندي، أبو العباس، أحمد بن علي، (ت821هـ/1418م):

* **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، 14ج، د.تح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة، دم، د.ط، د.ت.

* **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، تح. إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، ط.2، 1982م.

* نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، د. تح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1984م.

_ الكتبي، محمد بن شاكر، (ت764هـ/1362م)، فوات الوفيات والذيل عليها، 5ج، تح. إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، د.ط، 1973م.

_ ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير، (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، 14ج، تح. أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.4، 1988م.

_ اللقيمي، مصطفى أسعد، (ت1178هـ/1764م)، موانح الأئس في زيارتي لوادي القدس، تح. مروان قدومي وعمار بدوي وعبد الرحمن مغربي، مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات، أكاديمية القواسمي، باقة الغربية، د.ط، 2004م.

_ ابن ماجه، أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، (ت275هـ/888م)، سنن ابن ماجه، جزءان، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ ابن المرجا، أبو المعالي، المشرف بن إبراهيم المقدسي، (ت492هـ/1098م)، فضائل بيت المقدس، تح. أيمن نصر الدين الأزهرى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 2002م.

_ المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القاضي، (ت742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 22 ج، تح. علي عبيد وحسن أحمد آغا، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط، 1994م.

_ المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي، (ت346هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، 4ج، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط.4، 1964م.

_ مسلم أبو الحسين، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ت261هـ/874م)، صحيح مسلم، 5ج، تح. محمد بن فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ مصعب الزبيري، أبو عبد الله، المصعب بن عبد الله، (ت236هـ/850م)، نسب قریش،
تعليق. ليفي بروفسال، دار المعارف، القاهرة، ط.3، د.ت.

_ المقدسي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي، (ت643هـ/1245م):

* الأحاديث المختارة، 10ج، تح. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة
المكرمة، ط.1، 1989م.

* فضائل بيت المقدس، تح. محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، سورية، ط.1، 1984م.

_ المقدسي، محمد بن أحمد، (ت390هـ/999م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة
مدبولي، القاهرة، ط.3، 1991م.

_ المقرئزي، أبو العباس، أحمد بن علي، (ت845هـ/1441م):

* السلوك لمعرفة دول الملوك، 12ج، تح. محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور،
دار الكتب، مصر، ط.2، 1972م.

* المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئزية، 2ج، د.ت.ح، مكتبة
الثقافة الدينية، القاهرة، ط.2، 1987م.

_ المنذري، أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي، (ت656هـ/1258م):

* التكملة لوفيات النقلة، 4مج، تح. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان،
ط.3، 1984م.

* الترغيب والترهيب، 4ج، تح. إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
ط.1، 1996م.

_ ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، (ت711هـ/
1311م):

* لسان العرب، 15، د.ت.ح، دار صادر، بيروت - لبنان، ط.1، 1883م.

* مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، 29 ج، تح. مأمون الصاغري أحمد حمّامي، دار الفكر، دمشق - سورية، ط.1، 1984م.

_ النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل، (ت1143هـ/1731م)، الحضرة الأنساية في الرحلة القدسية، 2ق، تح. حمد أحمد عبد الله يوسف، دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، دم، د.ط، 1994م.

_ ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن اسحق، (ت380هـ/990م)، الفهرست، تح. إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط.1، 1994م.

_ النسائي، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب، (ت303هـ/915م):

* السنن الكبرى، 6ج، تح. عبد الغفار سليمان البنداري وسعيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1991م.

* سنن النسائي (المجتبى)، 8ج، تح. عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط.2، 1986م.

_ النعيمي، أبو المفاخر، عبد القادر بن محمد، (ت927هـ/1520م)، المدارس في تاريخ المدارس، 2ج، تح. جعفر الحسني، مكتبة الثقافة الدينية، دم، د.ت.

_ النووي، أبو زكريا، محيي الدين بن شرف، (ت676هـ/1277م)، تهذيب الأسماء واللغات، 2ق، د.تح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ الهندي، علي المتقي بن حسام الدين، (ت975هـ/1567م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، 16ج، تح. بكري حيّاني وصفوت السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.5، 1985م.

_ الهيثمي، أبو الحسن، علي بن أبي بكر، (ت807هـ/1404م):

* مجمع الزوائد، 10ج، د.تح، دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي، القاهرة وبيروت، د.ط، 1986م.

* موارد الظمان، تح. محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

_ الواسطي، أبو بكر، محمد بن أحمد المقدسي، (ت في القرن الخامس هـ)، فضائل البيت المقدس، تح.أ. حسون، دار ماغنس للنشر، الجامعة العربية في أورشلليم، القدس، د.ط، 1979م.

_ ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم، (ت 697هـ/1297م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، 5ج، تح. جمال الدين الشيال ومحمد حسيني، دن، القاهرة، د.ط، 1960م.

_ الياضي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني، (ت 768هـ/1366م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، 4ج، د.تح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1997م.

_ أبو يعلى، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلّي التميمي، (ت 307هـ/919م)، مسند أبي يعلى، 13ج، تح. حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط.1، 1984م.

_ اليونيني، موسى بن محمد، (ت 726هـ/1325م)، ذيل مرآة الزمان، 4ج، بعناية وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب، الإسلامي، القاهرة - مصر، ط.2، 1992م.

ثالثاً: المراجع.

_ إبراهيم، محمود، فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط.1، 1985م.

_ الألباني، ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط.2، 1995م.

_ الأتروشي، شوكت، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي، دار دجلة، القاهرة، مصر، ط.1، 2007م.

_ أحمد بدوي، أحمد، الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، دار النهضة بمصر للطباعة والنشر، الفجالة - القاهرة، ط.2، 1979م.

_ أنيس، إبراهيم ورفاقه، المعجم الوسيط، 2.ج، دن، دم، ط.2، د.ت.

_ بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ج6، نقله إلى العربية رمضان عبد التواب، وراجع ترجمته يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط.3، د.ت.

_ جبر، يحيى عبد الرؤوف، معجم البلدان الأردنية والفلسطينية حتى نهاية القرن الهجري السابع، دار اللوتس للنشر والطباعة، عمان، 1988م.

_ حطيط، أحمد، تاريخ لبنان الوسيط، دار البحار، بيروت - لبنان، ط.1، 1986م.

_ أبو حجر، آمنة إبراهيم، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط.1، 2003م.

_ حمزة، عبد اللطيف، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر، ط.1، 1999م.

_ خمّار، قسطنطين:

* أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى العام 1948، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط.2، 1980م.

* موسوعة فلسطين الجغرافية، دار الأسوار، عكا، ط.1، 1988م.

_ الدباغ، مصطفى مراد:

* بلادنا فلسطين، 11ج، دار الطليعة، بيروت - لبنان، ط.4، 1988م.

* القبائل العربية وسلالتها في بلادنا فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دم، ط.2، 1986م.

_ الدقر، عبد الغني، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفقه الشافعي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق - سورية، د.ط، 1383هـ/1963م.

_ الدومنيكي، مرمجي، بلدانية فلسطين العربية، فهرسة محمد خليل الباشا، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط.1، 1987م.

_ الزركالي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، 8ج، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط.12، 1997م.

_ شراب، محمد محمد حسن:

* معجم بلدان فلسطين، دار المؤمن للتراث، دمشق، ط.1، 1987م.

* بيت المقدس والمسجد الأقصى دراسة تاريخية موثقة، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط.1، 1994م.

_ العارف، عارف:

* المفصل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، القدس، ط.1، 1961م.

* تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك ولمحة عن تاريخ القدس، مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية، القدس، د.ط، 1995م.

* تاريخ الحرم القدسي، مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية، القدس، د.ط، 1947م.

_ عاشور، سعيد، العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة - مصر، ط.2، 1976م.

_ العبادي، أحمد، تاريخ الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط.1، 1995م.

_ عبد المهدي، عبد الجليل، الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين الأيوبي والمملوكي، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن، ط.1، 1980م.

_ العسلي، كامل جميل:

* **مخطوطات فضائل بيت المقدس**، دار النشر، عمّان - الأردن، ط.2، 1984م.

_ علي، محمد كرد، **خطط الشام**، 6ج، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط.2، 1969م.

_ غوانمة، يوسف درويش:

* **إمارة الكرك الأيوبية**، دار الفكر، عمان - الأردن، ط.2، 1982م.

* **تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي**، دار الحياة، الزرقاء - الأردن، د.ط، 1982م.

_ فريحة، أنيس، **معجم الألفاظ العامية**، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان، ط.2، 1995م.

_ كحالة، عمر رضا:

* **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، 5ج، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.3، 1982م.

* **معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية)**، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط.1، 1993م.

_ نجم، رائف يوسف وآخرين، **كنوز القدس**، منظمة المدن العربية ومؤسسة آل البيت، دم، ط.1، 1983م.

_ هلوي، محمد، **أوجز المسالك إلى موطأ مالك**، مج 18، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط.1، د.ت.

_ هنتس، فالتر، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة. كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية.

خامساً: الاطروحات الجامعية.

_ داود، حاتم، مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين، 2008م.

_ حلمي، أنور، باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين، 1999م.

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

**(Fada'il Bait Al-Maqdis Wa-sham Wama Waraday Fi Thalika min Al-
Khasa'is Al-itham)**

**The virtues of Jerusalem and Asham and what has been mentioned of
the great characteristics in this domain**

Author

Ibrahim bin Yahya bin Abi Haffaz Al-Meknasi

Died 666H/ 1267AD

Verified and studied by

Nida' Mohammed Abd al-Fattah Bani Namira

Supervised by

Prof .Dr. Jamal Juda

**This is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master Degree of History, Faculty of Graduate Studies, An-Najjah
National University, Nablus, Palestine.**

2014

**The virtues of Jerusalem and Asham and what has been mentioned of
the great characteristics in this domain**

Author

Ibrahim bin Yahya bin Abi Hafiz Al-Meknasi

Died 666H/ 1267AD

Verified and studied by

Nida' Mohammed Abd Al-Fattah Bani Namira

Supervised by

Prof. Dr. Jamal Juda

Abstract

Abu Eshaq Ibrahim bin Yahya bin Abi Haffaz Al-Meknasi, was born in (600H-1203AD), brought up and get his education in Meknes city in Morocco. He moved so much through Egypt, Asham, and Iraq until he settled up in Egypt up to his death in Al-Fayoum in (666H-1267AD). Biography books have ignored his biography so I found little information about him in the historical resources. Al-Meknasi was known as a humble, polite, devout, highly educated man in poetry and literature. He was brought up in an educated environment and was affected by Abi Al-Husayn Mohammad bin Mohammad bin Zarqoun.

His style was a religious narrative style, moreover, he used the transmissive method in collecting the material of his book from those who preceded him in the domain. As he took from the book of (The virtues of Jerusalem) for Abi Bakr Mohammad bin Ahmad Al-Wasiti (Died in the 5th century), also he took from the book of (The virtues of Jerusalem) for Abi Al-Ma'aly Al-Musharraf bin Al-Murajja Al-Maqdisi (Died in 492H-1098) and from the book of (Virtues of Asham and Damascus) for Abi Al-Hasan Ali bin Mohammad bin Safi bin Shuja' who is known by Abi Al-Hool Al-

Ruba'y (Died 444H-1052AD) and the book of (virtues of Asham) for Abi Sa'd Abd Al-Karim bin Mohammad Al-sam'ani (died in 562H-1166AD), he also used the abbreviation method in his material. Although he deleted the Asaneeds in the prophetic Hadiths and in some of the news that he transmitted, some of his stories exceed many pages, also he was interested in myths (Israelites) that aimed to scare perpetrators of sins at the holey places.

Al-Meknasi quoted 41quranic versus and 175prophetic hadiths, to indicate the high position of Jerusalem and Asham for Allah, to alert the religious emotion for muslims to protect the Islamic holey places, to visit them, and to increase good deeds in these places.

The significance of this book stems from containing a huge religious material that appear in the quranic versus and prophetic hadiths that talk about Jerusalem and Asham and their merits, the worships that should be participated there. He also narrated the stories that aim to attract people to visit Jerusalem and Asham, and to show the importance of residing, staying, praying, fasting, paying the zakat, doing good deeds in these places, and to show God protection for them.

The book is different from former books as it contains religious history was connected with historical background, since the construction of Jerusalem, till it was liberated by Omar bin Al-Khatab, and the construction and the conquest of Damascus.

The book also contains a detailed description of Jerusalem and its position, he mentioned some of visitable places such as Qassyoun mountain and blood cave ...etc. It also contains information about prophets' tombs especially in the holey land.

The tendency of historians to write and to compose about Jerusalem and Asham indicates their position and importance at human history, as they are form the oldest cities in the world, and they the focus of hearts for half the world and they are the land of the three divine messages so they are the holiest cities in the world.

Al-Meknasi and other writers were motivated by prophetic hadiths to write about the importance of Jerusalem.

The political trend also arose in this book, Al-Meknasi talked about the conflicts between Umayyad and the Shiites of Ali bin Abi Taleb which were narrated by Ka'b Al-Ahbar who narrates a lot about the virtues of Jerusalem and Asham it is of Jewish heritage, from those also we have Wahb bin Munbih who wrote about prophets and about Israelites.

Al-Meknasi divided the book into two parts. In the first part he talked about the importance of Jerusalem, the etymology of the name of Jerusalem, the encouraging to reside Jerusalem, the favor of muezzins, and it seems that he gave a general image for Jerusalem as he combined between the historical and the religious importance. In the second part, he talked about the borders of Asham, why it is so called, motivates people to

live there as it's the land of gathering people for the doomsday, he also mentioned its religious status and the goodness of visiting this land.

Through the above mentioned, we can see that Al-Meknasi drew peoples' attention to the importance of visiting Jerusalem and Asham as a kind of pilgrimage (hajj), so he appointed the rituals of visit, and he described the holy places and their virtues, so he put a geographic guide for the visitors of Asham.

